بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

London - Friday, 28 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3804

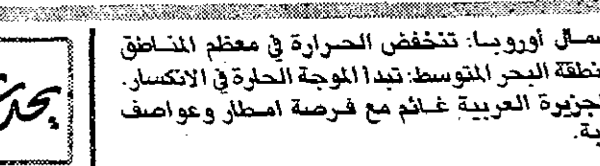
الجمعة ٢٢ رمضان ١٤٠٩ هـ ـ ٢٨/٤/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨٠٤

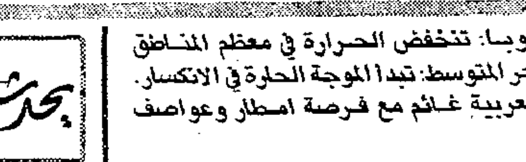
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٩٢٠، المارك ١,٨٧٥٥، الين ١٣٢,٣٥٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٤٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

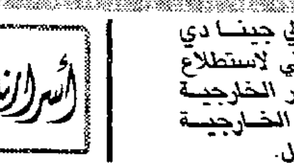




الطقس شمال أوروبا: تنخفض الحرارة في معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: تبدأ الموجة الحارة في الانكسار. الجزيرة العربية غائم مع فرصة امطار وعواصف واتربة.



بحث يزور القاهرة خلال الاسبوع الحالي جينادي جيراسيموف المتحدث الرسمي السوفياتي لاستطلاع موقف مصر قبل اجتماع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مع ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي في موسكو في ١٠ مايو (أيار) المقبل.



أسرارنا اتصالات تجري بين اكثر من عاصمة عربية للتمهيد لعقد لقاء بين رئيسي دولتين عربيتين على خلاف.

مصادر الشرق الأوسط من الرباط

سيناريو حضور مصر القمة الطارئة جاهز

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الاستعدادات الفعلية في المغرب لعقد القمة العربية الطارئة التي بات من المؤكد عقدها في مدينة الدار البيضاء اواخر مايو (ايار) المقبل، بعد ان لقي موفدو العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى عدد من قادة الدول العربية ترحيبا بفكرة القمة وموافقة مبدئية على موعدها.

وأبلغت مصادر مطلعة في الرباط «الشرق الاوسط» ان المغرب ينسق مع السعودية للاعداد بشكل جيد لهذه القمة.

وأشارت في هذا الصدد الى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فجر امس من الملك الحسن الثاني، للتشاور والتنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك في ضوء المستجدات على الصعيدين العربي والدولي بهدف التوصل الى توحيد الصف العربي.

وقالت المصادر انه استكمالا للمشاورات بشأن القمة الطارئة سيقوم وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي بجولة خليجية يبدأ بزيارة السعودية، وذلك اثر انتهاء اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس.

وأضافت ان زيارة الفيلالي للسعودية هي لوضع اللمسات النهائية على القمة وجدول اعمالها.

وأبلغت مصادر دبلوماسية في الرباط «الشرق الاوسط» ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيحضر القمة، وأن دمشق ابلغت المغرب انها ستحضر القمة ولن تمانع في عودة مصر.

وقالت ان ليبيا ايضا وافقت على حضور القمة وان لم يتأكد حضور العقيد معمر القذافي شخصيا.

وأشارت المصادر الى ان الاشكالات الاجرائية بشأن عودة مصر ومشاركتها في القمة ستتم معالجتها بأن تعقد القمة الطارئة جلستها الاولى من دون مصر على ان يتم بعد هذه الجلسة مباشرة توجيه الدعوة للرئيس المصري حسني مبارك لكي يحضر الى المغرب ويشارك في المؤتمر.

وكانت بعض الاطراف قد اشارت الى ان قرار تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية اتخذ بقرار من مؤتمر قمة ولذلك فان عودتها لابد ان تتم ايضا بقرار قمة.

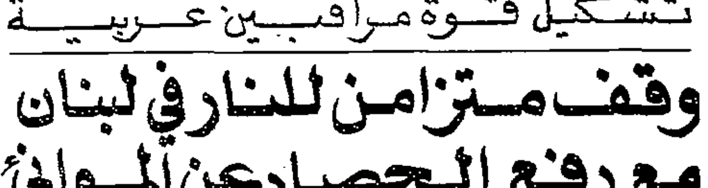
ومن هذا المنطلق فان دعوة مصر لقمة الدار البيضاء لم يكن متاحا ان تتم بدعوة من الدولة المضيفة فقط، ولذلك فانها ستنتظر عقد جلسة اجرائية للقمة تتولى توجيه الدعوة للرئيس مبارك للمشاركة.

ويذكر في هذا الصدد ان السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي ومبعوث الملك الحسن الثاني زار مصر اخيرا والتقى الرئيس مبارك وذلك في بدء جولته التي شملت اضافة الى القاهرة كلا من بغداد وعمان وصنعاء لتسليم الدعوات لحضور القمة الطارئة.

وقد تلقى الرئيس المصري رسالة شفوية امس من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نقلها السيد محمد التازي سفير المغرب بالقاهرة خلال استقبال الرئيس مبارك له بعد ظهر امس. واعتبرت مصادر مطلعة ان هذه الرسالة تدخل ضمن المشاورات التي تجري قبل القمة الطارئة.

وأبلغت المصادر «الشرق الاوسط» انه سيتم قريبا تبادل السفراء بين الرباط ودمشق بعد ان اعيدت العلاقات الدبلوماسية بينهما بوساطة سعودية. وتأتي خطوة اعادة العلاقات تأكيدا للتوجه نحو تحقيق التقارب والتضامن العربي.

ومن المقرر ان تبحث القمة الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية اضافة الى عودة مصر. كما برز اتجاه لعرض قضية الحرب في جنوب السودان خصوصا بعد التطورات الاخيرة هناك في ضوء الكشف عن تسلم حركة جون قرنق التي تقود التمرد لاسلحة من اسرائيل عبر كينيا.



تشكيل قوة مراقبين عربية

وقف متزامن للنار في لبنان مع رفع الحصار عن الموانئ

تونس ـ بيروت ـ الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

دعا المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في اجتماعه الطارىء في تونس امس الى وقف اطلاق النار في لبنان اعتبارا من بعد ظهر اليوم، وقال رئيس الدورة الحالية للجامعة السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق الذي أعلن القرار ان قوة مراقبين عربية ستنتشر في لبنان في اقرب وقت. كما ان وقف النار سيتزامن مع رفع الحصارات المفروضة على جميع المرافق البحرية والجوية والبرية وفتح المعابر كافة لمدة ٣ اشهر. (نص القرارات ص ٢).

وكانت الجلسة الافتتاحية للمجلس قد افتتحت مساء امس الأول في فندق الشرق بتونس بحضور غالبية وزراء الخارجية العرب واستمرت حتى الرابعة من فجر امس وتركزت مناقشاتها التي دارت في جلسة مغلقة على محورين اساسيين هما الوقف الفوري لاطلاق النار بين المتقاتلين وتثبيته، وتركيبة قوة مراقبين او فصل عربية والبلدان التي تشارك في تأليفها، وقد علقت بعد مناقشات حامية استمرت ٤ ساعات، لاسيما بين وزيري خارجيتي سورية والعراق فاروق الشرع وطارق عزيز.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المناقشات احتدمت حول ما اذا كان يجب الاقتصار على توجيه نداء وقف اطلاق النار الى «المتقاتلين اللبنانيين» او «المتقاتلين» فقط دون تحديد هويتهم، كما نوقشت القوة العربية الموكلة بأن تقف حائلا بين اللبنانيين وتراقب انتهاكات وقف النار، وساد الاعتقاد بأن هذه القوة ستتألف من ١٢ ضابطا و٣٠٠ جندي من معظم الدول العربية التي تعتبر محايدة وليست اطرافا بأي وجه كان في النزاع اللبناني، وهذا يعني استبعاد اي افراد سوريين او عراقيين او فلسطينيين.

وعلم ان السيد الشرع اكد على ضرورة رفع الحصار على المرافىء الواقعة في المناطق الاسلامية مقابل وقف القتال كما طلب ان يرسل فريق حفظ سلام وليس مراقبة عسكرية.

وعلى الصعيد السياسي اعدت اللجنة العربية السداسية المكلفة بحل الأزمة اللبنانية مشروع حل شامل للأزمة يرتكز على الوفاق الوطني، ويتوقع الا يثير هذا الجانب من الموضوع مناقشات مطولة نظرا لأنه يهم الأطراف اللبنانية بصورة مباشرة وهو بالتالي يرتكز على حصيلة المشاورات التي اجرتها اللجنة برئاسة الشيخ صباح الأحمد الصباح طيلة الجلسات العديدة التي عقدتها مع مختلف الأطراف اللبنانية.

على صعيد آخر التقت «الشرق الأوسط» امس بالسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وحاورته حول طبيعة المناقشات الجارية فقال:

«لقد تصاعد الخطر العسكري على الساحة اللبنانية وتفاقم في الاسابيع الأخيرة رغم كل المساعي التي بذلتها اللجنة العربية السداسية للاتصال والمساعي الحميدة لوقف اطلاق النار وتثبيته. وقد تم الاستجابة لندائها لوقف اطلاق النار ولكن للأسف الشديد لم يستمر كما كان مؤملا وقد ادى هذا التفاقم الى حد بات يهدد الشعب اللبناني في حياته وبقائه كيانا وطنيا موحدا، ينذر بالخطر الذي طالما نبهنا اليه وخشيناه جميعا، وهو ضياع وحدة لبنان العضو المؤسس لجامعة الدول العربية، والبلد الشقيق الذي أثرى باسهاماته الكثيرة في النهضة العربية الحديثة ولم يبخل بالتضحية في سبيل قضيتنا الكبرى قضية فلسطين».

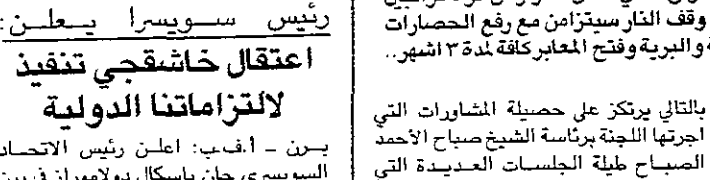
ورداً على سؤالنا اياه عن رأيه في الطريقة التي يمكن لمجلس جامعة الدول العربية ان يعالج بها هذه الأزمة قال السيد القليبي:

«من الواجب ان ترتكز الخطة العربية على اولويات تكون على النحو التالي:

اولا: وقف اطلاق النار فورا حقنا لدماء الأبرياء على اختلاف فئاتهم وطوائفهم وهذا الشرط اساسي ولا بد من توافره كي تستطيع اللجنة الوزارية مواصلة جهودها الرامية للمساعدة على انشاء وفاق وطني يكون

(التتمة على ص ٢)

من المنجا الى السوق: لحظة توقف جنون القصف امس خرجت هاتان السيدتان اللبنانيتان من الملجا في محاولة للبحث عن بعض الخضروات في احد اسواق بيروت.



رئيس سويسرا يعلن:

اعتقال خاشقجي تنفيذ لالتزاماتنا الدولية

برن ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس الاتحاد السويسري جان باسكال دولاموراز في برن امس امام الصحفيين الاجانب في سويسرا ان اعتقال عدنان خاشقجي بهدف تسليمه الى الولايات المتحدة لم يكن سوى تنفيذ لالتزامات سويسرا الدولية.

واضاف الرئيس السويسري ان اعتقال خاشقجي في الاسبوع الماضي في قصر برن بناء على طلب الولايات المتحدة التي تتهمه بارتكاب «جرائم مالية» في اطار قضية الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس يدل على ما اجرؤ على تسميته تقليدا سويسريا يتمثل في احترام الكلمة المعطاة واحترام الاتفاقات الدولية التي وقعت عليها.

وقال دولاموراز انه قبل اعوام عدة لم تكن اتفاقات التسليم موجودة بين الولايات المتحدة وسويسرا مضيفا: انه في هذه الحالة لما كنا اقدمنا على اتخاذ اجراءات مماثلة.



إختيار الملك حسين إتفق مع التوقعات

بن شاكر يشكل الحكومة وذوقان الهنداوي رئيسا للديوان

عمان ـ من موفد «الشرق الاوسط» زكي موسى:

كلف الملك حسين عاهل الأردن امس الشريف زيد بن شاكر بتشكيل الحكومة الأردنية الجديدة وهو اختيار جاء منسجما مع ما توقعته اوساط مطلعة فور استقالة الحكومة السابقة، وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت الى ذلك في اليوم التالي لاستقالة السيد زيد الرفاعي.

كما عين السيد ذوقان الهنداوي الذي كان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتربية والتعليم رئيسا للديوان الملكي خلفا للمشير زايد بن شاكر.

وقد صدر امس مرسوم تشكيل الوزارة برئاسة الشريف زيد بن شاكر الذي تولى ايضا وزارة الدفاع كما ضم التشكيل ثلاثة نواب لرئيس الوزراء هم سالم مساعدة الذي عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية وطاهر المصري نائبا لرئيس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية ومروان القاسم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية.

وجاء التشكيل الوزاري كالتالي:

- ابراهيم ايوب وزيرا للتموين.
- عبد العزيز الخياط وزيرا للأوقاف.
- الدكتور زهير ملحس وزيرا للصحة.
- الدكتور هشام الخطيب وزيرا للطاقة والثروة المعدنية.
- الدكتور عبد الله نسور وزيرا للتربية والتعليم.
- الدكتور ناصر الدين الاسد وزيرا للتعليم العالي.
- يوسف حمدان وزيرا للشؤون البلدية والقروية والبيئة.

(التتمة على ص ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

تصاعد الضغوط الصهيونية مع اقتراب لقاء باريس

ميتران يحسم الخلاف حول تفاصيل زيارة عرفات

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

تتصاعد الحرارة الاعلامية حول زيارة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الى باريس مع اقتراب الموعد المحدد للزيارة يوم الثلاثاء المقبل، وتزداد الضغوط الصهيونية على الحكومة الفرنسية حتى ان احد المراقبين الدبلوماسيين اكد ان فرنسا لم تشهد ضغوطا مماثلة منذ الحرب العالمية الثانية. وغيرت السفارة الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية واللوبي الاسرائيلي التكتيك الذي كانت قد اتبعته من قبل اثناء زيارة الرئيس عرفات للبرلمان الاوروبي في ستراسبورج. فبدلا من الانتقادات الاعلامية المباشرة للرئاسة الفرنسية التي اثارت امتعاض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اتجه التكتيك هذه المرة الى ممارسة ضغوط مباشرة وسرية على شخصيات الحكم من وزراء ومستشارين في قصر الاليزيه، وعلى الاصدقاء الشخصيين للرئيس ميتران.

واستهدفت هذه الضغوط تقليص الزيارة والحد من امكانية الاستفادة الفلسطينية منها الى ابعد مدى.

وشملت هذه الضغوط العديد من التفصيلات من بينها مستوى المسؤول الفرنسي الذي سيستقبل الرئيس الفلسطيني في المطار. ففي البداية كان الجانب الفلسطيني يأمل في ان يستقبله الرئيس ميتران بنفسه، وحسب الجانب الفلسطيني فان هذه الفكرة لم تكن مستبعدة كليا رغم ان الرئيس الفرنسي لا يستقبل عادة في المطار الا رؤساء الدول الذين يقومون بزيارة دولة الى فرنسا.

والمعروف ان هناك فرقا بين زيارة الدولة والزيارة الرسمية كما هو الامر بالنسبة لزيارة الرئيس عرفات.

ثم جرى الحديث عن استقبال رئيس الحكومة ميشيل روكارله في المطار ثم استبعد ذلك بسبب الضغوط الصهيونية وحول الى مستوى وزير الخارجية رولان دوما.

وتحت وقع الضغوط نفسها تروجع امس الاول عن ذلك ليطرح الفرنسيون ان يكون في استقباله رئيس المراسم (البروتوكول) في وزارة الخارجية فقط.

وازاء ذلك جرى تحرك عربي سريع شاركت فيه على الخصوص الجزائر والمغرب ومصر والعراق وحتى كتابة هذه السطور لم يكن قد استقر بعد على مستوى المسؤول الفرنسي الذي سينتظر الرئيس عرفات في صالون الشرف في مطار اورلي في باريس، وان كانت الدوائر العربية تتوقع ان يحضر وزير الخارجية لاستقباله خصوصا وان رولان دوما لعب دورا ايجابيا لتسهيل العقبات امام هذه الزيارة، وحسب مصادر موثوقة فان هذه الزيارة لم تكن لتتم لولا جهود دوما.

بل ان الضغوط الصهيونية نجحت في ان تشق الحكم الفرنسي الى مؤيد ومعارض ونجحت في دفع عدة شخصيات سياسية فرنسية يهودية وغير يهودية الى التراجع عن لقاء الرئيس عرفات بعد ان كانوا قد وعدوا بذلك.

وحسب مصادر دبلوماسية عربية فان وزارة الخارجية الفرنسية منشقة على نفسها حول الزيارة كما هو الامر بالنسبة لمستشاري ميتران ومسؤولي قصر الاليزيه الامر الذي استدعى تدخل ميتران اكثر من مرة لحسم الخلافات بين الجانبين.

اما برنامج الزيارة فقد اجلت وزارة الخارجية الفرنسية اعلانه الى اليوم.. لكن خطوطه العريضة هي على الشكل التالي:

الوصول الى مطار اورلي في حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا، ثم لقاء مع الرئيس ميتران في الساعة الحادية عشرة ومن المنتظر ان يستمر اللقاء ساعة ونصف الساعة، ولم تنظم مأدبة غداء للضيف الفلسطيني بسبب شهر رمضان المبارك.

واما بعد الظهر فسيلتقي بشخصيات سياسية ونقابية فرنسية في فندق «كريون» مقر اقامته كضيف على الدولة الفرنسية، ومن بين هذه الشخصيات ريمون بار وكلود شيسون وميشيل جوبير وجورج مارشيه وهنري كرازوكي وجان دانيال ومدام بيير منديس فرانس وآخرون.

وبعد الظهر سيقوم الرئيس عرفات بزيارة لمعهد العالم العربي حيث سيلتقي لمدة ساعة مع مجموعة من المثقفين الفرنسيين.. وبعد ذلك يتوجه الى بورت دوفين حيث يقيم ابراهيم الصوص مندوب المنظمة في باريس مأدبة افطار على شرفه دعي اليها بعض الوزراء الفرنسيين وأعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من الشخصيات.

وصباح الاربعاء سيزور مقبرة بيير راشيز لقراءة الفاتحة ووضع اكاليل زهور على قبور شهداء الثورة الفلسطينية في باريس وهم محمود الهمشري ومحمد بودية ومحمود صالح وعز الدين قلق وفضل الضاني.

(التتمة على ص ٢)

جهود الاغاثة مستمرة في موريتانيا والسنغال

داكار (السنغال) ـ وكالات الانباء: لاذ الالوف من اللاجئين في المساجد في كل من السنغال وموريتانيا بعدما ادت اعمال العنف العرقية الى مقتل عشرات الاشخاص وجرح مئات آخرين في البلدين.

ولم تتوفر احصاءات رسمية لعدد الضحايا الا ان مصادر احد مستشفيات العاصمة الموريتانية نواكشوط ذكرت ان عدد القتلى السنغاليين الذين سقطوا طيلة يومين من الهجمات على المواطنين السنغاليين يعيشون في موريتانيا بلغت اكثر من ٤٠ قتيلا وافادت المصادر ان بين الضحايا الذين قتل بعضهم بطعنات او بالضرب بقضبان حديدية حتى الموت عددا من الموريتانيين، فيما ذكرت تقارير ان ٧٠٠ شخص اصيبوا بجراح، وتولت الشرطة الموريتانية حراسة ٦٠٠٠ سنغالي في المسجد الكبير القديم بنواكشوط.

بالمقابل نسب لجماعة موريتانية سرية معارضة ان اكثر من ١٠٠ سنغالي قتلوا في نواكشوط وفي مدينة نواذيبو في شمال البلاد.

اما العاصمة السنغالية في داكار حيث نشبت اعمال عنف دامية يوم السبت الماضي فقد لجأ عدد يقدر بنحو ١٥ الف موريتاني الى المسجد الكبير الذي تحيط به الآن قوات الجيش في المدينة.

وتولى مسؤولو الهلال الاحمر في خيام الجيش معالجة المصابين والجرحى.

غدا في الشرق الأوسط

نص الرسالة الفائزة بمسابقة رسالة البريد (الاسبوع ٤١) ضمن زاوية كتابات، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ الشرق الأوسط

أمريكا توفد مبعوثاً لدفع جهود السلام بعد القبول الفلسطيني المشروط بالانتخابات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية ابلغت مصر استعدادها لايفاد مبعوث امريكي على مستوى عال الى منطقة الشرق الاوسط لاستكمال الحوار الامريكي مع الاطراف المعنية بهدف دفع جهود السلام في الشرق الاوسط بعد قبول منظمة التحرير المشروط لفكرة اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

واضافت المصادر ان الادارة الامريكية تتابع باهتمام شديد المشاورات والاتصالات التي تجريها مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية والقيادات الفلسطينية بالضفة وغزة الى جانب اسرائيل بشان بحث مسالة اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

وذكرت المصادر ان الادارة الامريكية كانت قد وعدت بالتدخل لدى اسرائيل لاقناعها بقبول بعض المطالب والشروط الفلسطينية مقابل اعلان الموافقة على تلك الخطة والاشتراك في مباحثات موسعة تجري بالقاهرة بشأن الاتفاق على الترتيبات الخاصة بتنفيذها او تخصيص جلسة الحوار الامريكي الفلسطيني المقبلة لبحث هذا الموضوع.

من ناحية اخرى اشارت تقارير دبلوماسية مصرية في واشنطن الى ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي كلف السفراء الامريكيين في مصر واسرائيل والاردن وتونس باجراء متابعة دقيقة لردود فعل الاطراف العربية والفلسطينية بشأن هذا الموضوع واستطلاع وجهات نظر بعض القيادات والمسؤولين في تلك الدول لامكانية تحديد الدور الامريكي المرتقب لضمان نجاح قبول هذه الخطة لدى جميع الاطراف.

وكان قادة المنظمات الفلسطينية الاعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية قد اكدوا في بيان رسمي نشر في تونس الليلة قبل الماضية رفضهم خطة شامير وقبولهم لمبدأ اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بعد انسحاب اسرائيل عنها وعلى ان تتم تحت اشراف دولي.

واوضح بيان وزعته وكالة «وفا» الفلسطينية ان الاجتماع الذي عقد في تونس بين ٢٢ و٢٤ ابريل (نيسان) الحالي وضم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقادة مختلف المنظمات الفلسطينية، اكد المواقف الرافضة لهذه الانتخابات.

وقال البيان انه لا يمكن تصور هذه الانتخابات الا في اطار خطة شاملة لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية.

ووصفت القيادة الفلسطينية الخطة التي عرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي اخيرا في واشنطن بـ «المناورة الهادفة الى فك العزلة عن اسرائيل على الساحة الدولية». واكدت ان الحل الفعلي يكمن في التحضير الجدي لمؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي واطراف الصراع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف البيان ان قادة المنظمات وجهوا تحية خاصة الى الدور «الذي تقوم به ذراع منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة، والقيادة الموحدة للانتفاضة».

واعتبرت القيادة الفلسطينية ان دعم الانتفاضة المستمرة منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ يتطلب تعزيز دور اللجان الشعبية والقوة الضاربة والمؤسسات والمنظمات الفلسطينية التي تناضل في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

كذلك صرح السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية، بان المنظمة يمكن ان تتحدث عن موعد اجراء الانتخابات بمجرد ان تعد اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة وتعترف بحق الفلسطينيين في دولة خاصة بهم.

وقال ان المنظمة ستناقش التفاصيل الاخرى بما في ذلك الانتخابات بعد ان يقبل الاسرائيليون حق الفلسطينيين في تقرير المصير والانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وسئل السيد عبد ربه عما اذا كان يمكن اجراء الانتخابات قبل ان تنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة فقال انه يمكن التفاوض بشأن التفاصيل. ولكنه اضاف ان منظمة التحرير تريد ان ترى اتفاقا كاملا يشتمل على الانسحاب.

وكانت بعض الجهات قد اشارت الى ان المنظمة يمكن ان تقبل اجراء الانتخابات قبل الانسحاب الاسرائيلي بحيث تشرف الامم المتحدة على المنطقة خلال فترة انتقالية يجري الاعداد فيها لاقامة دولة فلسطينية.

ولكن بيان قيادات منظمة التحرير الفلسطينية في تونس جاء ليضع حدا لهذه التكهنات ويؤكد مبدأ قبول الانتخابات بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وفي القدس المحتلة ايد فلسطينيون بارزون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين موقف منظمة التحرير بشأن القبول المشروط لفكرة الانتخابات مؤكدين رفضهم لخطة شامير.

ووقعت ٨٣ شخصية فلسطينية بيانا يصف خطة شامير التي ترمي الى اختيار مفاوضين يشتركون في محادثات مع اسرائيل بشأن اتفاق مؤقت بانها حيلة تتجاهل القضايا الرئيسية وهي انهاء الاحتلال والتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ورفضت الوثيقة اجراء انتخابات قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة.

وقال تلفزيون اسرائيل ان البيان الفلسطيني الذي وزع في القدس المحتلة اظهر ان المناضلين المحليين ينسقون مواقفهم مع منظمة التحرير. ولكن استاذ الفلسفة ساري نسيبة وهو احد الموقعين على البيان قال ان مسودة البيان لم تعد من الخارج. واضاف ان البيان صادر من شخصيات عامة لها وضع مهم في المنطقة.

واضاف قوله ان هذه الشخصيات تنتمي الى وجهات نظر سياسية مختلفة ومن ثم فان البيان يشكل اجماعا.

ورد شامير على هذا البيان بقوله انه يشعر بالاسف للرفض الفلسطيني، «لان خطته هي افضل اتفاق يمكن ان يعرضه».

واضاف شامير في كلمة القاها الليلة قبل الماضية «ارجو الا تكون هذه هي كلمتهم النهائية. لانه اذا كان الفلسطينيون يعتقدون انه يمكنهم تحقيق شيء افضل، شيء يقربهم من آمالهم المتعارضة مع آمال اسرائيل، واذا كانوا يعتقدون انه يمكنهم هزيمتنا بالعنف والاضطرابات والهجمات فانهم مخطئون».



الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي يتحدث خلال اجتماع مجلس الجامعة في تونس امس، بينما بدا الى جواره وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ثم السيد اسعد الاسعد الامين العام للجامعة.

قرارات مجلس وزراء الجامعة العربية

في ما يلي النص الحرفي للقرارات الصادرة امس عن الجلسة الطارئة لمجلس وزراء الجامعة العربية التي عقدت في تونس يومي اول من امس الاربعاء وامس الخميس في شان القضية اللبنانية. جاء في النص بعد المقدمة:

يقرر مجلس وزراء الجامعة العربية:

● اولا، وبشكل مترابط:

١ـ وقف اطلاق النار اعتبارا من الجمعة في ٢٨/٤/٨٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت لبنان.

٢ـ رفع الحصارات المفروضة على جميع المرافق البحرية والجوية والبرية وفتح المعابر كافة ولمدة ثلاثة اشهر وتكليف ممثل رئيس اللجنة وممثل الامين العام ايجاد حل ثابت ونهائي لهذه المسالة بالتعاون مع الاطراف اللبنانيين المعنيين.

٣ـ تشكيل فريق من الدول الاعضاء لمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان يرتبط مباشرة بالامين العام ويعمل تحت علم جامعة الدول العربية مهمته التمركز على طول خطوط التماس ومراقبة وقف اطلاق النار ورفع الحصار على المرافق في لبنان وعلى المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية لمنع اقفالها وتحديد الجهة المسؤولة عن اي خرق لذلك على ان تصل افواج المراقبين وجويا دون تأخير للقيام بمهامها حتى تتعزز فرص تثبيت وقف اطلاق النار.

٤ـ الموافقة على مقترحات اللجنة السداسية بخصوص تركيب فريق المراقبين.

٥ـ يعين كل من رئيس اللجنة والامين العام ممثلا شخصيا للاشراف معا على تنفيذ وقف اطلاق النار ويخولان الصلاحيات اللازمة لتنفيذ مهمتها.

٦ـ يعين للفريق قائد من الدولة التي ترأس اللجنة الوزارية العربية للاتصال والمساعي الحميدة المكلفة معالجة الازمة اللبنانية.

٧ـ يصدر الامين العام القرارات والتعليمات الاجرائية لتنفيذ هذا القرار.

٨ـ تحدد فترة مهمة فريق المراقبة بثلاثة اشهر.

٩ـ تتحمل الدول الاعضاء النفقات المترتبة على تشكيل هذا الفريق وتسدد وفق انصبتها من موازنة الجامعة على ان تسدد في موعد لا يتجاوز ١٠/٥/٨٩.

١٠ـ يرصد اعتماد مبدئي قدره ثلاثة ملايين دولار لتغطية نفقات الفريق لمدة ثلاثة اشهر على ان يصرف هذا المبلغ حسب موازنة يتفق عليها قائد الفريق مع الممثلين الشخصيين لرئيس اللجنة العربية والامين العام.

● ثانيا:

يدعو مجلس الجامعة مجلس الامن الدولي خاصة الدول الدائمة العضوية فيه الى تحمل المسؤولية الملقاة على عاتق مجلس الامن في تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ الخاص بانسحاب القوات الاسرائيلية عن التراب اللبناني.

● ثالثا:

يسجل المجلس بكل ارتياح الجهود المبذولة من طرف اللجنة السداسية ضمن المهمة التي اسندت اليها ويحثها على تكثيف الجهود والمساعي من اجل توظيف واستثمار فترة وقف اطلاق النار بهدف المساهمة الناجعة في حل الازمة اللبنانية.

● رابعا:

يسجل المجلس بارتياح كل انواع التأييد الواسع الذي حظيت به جهود الجامعة العربية من خلال اللجنة المنبثقة عنها ويعتبر ذلك تكريسا دوليا لمساعي جامعة الدول العربية بوصفها الاطار الطبيعي لمعالجة الازمة اللبنانية.

● خامسا:

يدعو المجلس الاطراف اللبنانيين الى التعاون الكامل مع فريق المراقبة العربية الذي اقره مجلس الجامعة في جلسته الطارئة في كل ما يساعد على تحقيق مهمته من اجل وقف دائم لاطلاق النار ويمكن اللجنة الوزارية من متابعة تنفيذ المهمة التي كلفها بها مجلس الجامعة.

مصر تدرس طلب لجوء الطيار الليبي والسودان يطالب بتسليمه الهليكوبتر الهدية

الخرطوم ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

شهد حادث هبوط طائرة الهليكوبتر العسكرية الليبية في جنوب مصر وطلب قائدها اللجوء السياسي تطورا جديدا امس عندما اعلن اللواء مبارك عثمان رحمة وزير الدفاع السوداني ان الطائرة سودانية قدمتها ليبيا للسودان مع طائرة هليكوبتر اخرى وان الخرطوم تجري اتصالات مع السلطات المصرية لتسليمها الطائرة.

وقال اللواء رحمة ان الطائرة كانت متجهة من قاعدة العوينات في ليبيا قرب الحدود مع مصر والسودان الى دنقلا في الاقليم الشمالي السوداني عندما ضلت طريقها.

وكانت الطائرة السوفياتية الصنع وهي من طراز «أي.تي.تي» قد هبطت على بعد ١٠٠ كيلومتر على طريق اسوان ـ ابو سمبل جنوب مصر وذلك بعد ان طلب قائدها فتحي مولود الصغير الخطيب الاذن بالهبوط لنفاد وقود الطائرة. وبعد هبوطه طلب حق اللجوء السياسي في مصر التي مازالت السلطات فيها تدرس الطلب.

وفي الوقت الذي لم يشر فيه اللواء رحمة في البيان الذي اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية الى هوية الطيار او ما اذا كان طلب اعادة الطائرة يشمل قائدها ام لا قالت وكالة الانباء الليبية ان الطائرة تابعة للجيش الليبي وانها من طراز «م.اي.٢٥» وانها اضطرت للهبوط في مصر بعد ان ضلت طريقها الى السودان بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقالت انباء صحفية في القاهرة ان الطيار الليبي من مواليد عام ١٩٦٣ وانه خرج من قاعدة الكفرة على الحدود بين مصر والسودان بالقرب من العوينات في ليبيا وبعد طيران استمر ٦ ساعات وصل الى الحدود المصرية وهبط اضطراريا لنفاد الوقود من طائرته.

ونقل مراسل صحيفة «الاهرام» في اسوان عن الطيار انه ترك مساعده في قاعدة العوينات الليبية فبعد ان زود الطائرة بالوقود طلب منه الانتظار لاجراء فحص على اجهزة الطائرة وحلق على ارتفاع منخفض واغلق اجهزة الاتصال حتى وصل الى الحدود المصرية واجرى اتصالا مع المطارات المصرية يخطرهم بشخصيته طالبا اللجوء السياسي.

وقال الطيار الذي كان في حالة اعياء نظرا لصيامه ان الطيران المنخفض كاد يتسبب في تحطيم الطائرة وانه نجا باعجوبة من الارتطام بالتلال الرملية مرتين متواليتين، وقد اجري له فحص طبي ونصحه الطبيب بالافطار حفاظا على حياته.

ومن جانب آخر تقول مجلة «جينس» العسكرية البريطانية ان الطائرات الهليكوبتر من هذا الطراز هي من صنع شركة «ميل» السوفياتية وهي طائرة عالية التسليح اذ يمكن تزويدها اما برشاش ثقيل وست قنابل من عيارات كبيرة واما بعدد من الرشاشات الثقيلة ويمكنها ان تقل ثمانية جنود.

وتقول صحيفة «الاهرام» ان الطائرة من احدث ما انتجته المصانع السوفياتية وهي من طراز لا تملكه اية دولة في الشرق الاوسط عدا ليبيا.

قوة مراقبين عربية للبنان

تتمة المنشور ص ١

قاعدة صالحة لتفريج الازمة الدستورية اولا وبالذات ثم لتسوية القضية اللبنانية برمتها ولا بأس بالنسبة لهذه الناحية وتلك من ان تدعم مساعينا جهود دولية تكون متضافرة مع جهود اللجنة العربية كعامل مؤازر لها. وعلى اساس المساعي العربية يكون المجتمع الدولي مطالبا بضمان احترام الشرعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جنوب لبنان بلا قيد او شرطه.

ثم اضاف: «ان حل الازمة اللبنانية بمختلف ابعادها لا يكون الا بالحوار طريقا وحيدا للوصول الى وفاق وطني شامل وفاعل.. والسعي لابراز هذا الوفاق من الطبيعي ان يكون اولا وبالذات لبنانيا وعربيا لأننا اولى بلبنان واعلم بداخله.

ثم ان التحدي الذي نواجهه في لبنان اليوم لا بد من التغلب عليه صيانة لأمن دولنا وحفاظا على وئام شعوبنا وخدمة لقضيتنا المركزية. ويخشى ان لم نقدر على حلها بواسطة التضامن العربي المشترك ان تثير في نفوسنا ومن حولنا اسئلة كبرى عن فائدة عملنا المشترك وعن مدى التضامن العربي الذي هو العماد الأول لأمتنا العربية.. لا بد اذن من جواب عربي واضح وحازم كفيل باقناع كل من يخامره شك في المساعي التي يقوم بها مجلس جامعة الدول العربية باعتباره الممثل للارادة العربية المشتركة التي يجب ان تحظى على الدوام بالمصداقية والاحترام».

في هذه الاثناء اعلنت حكومة العسكريين المسيحيين برئاسة العماد ميشال عون في بيروت امس انها على استعداد للتعاون مع اي حل عربي يدعم لبنان «في تحرير ارضه من جميع القوات الخارجية». واضاف البيان ان حكومة عون «تأمل في ان ينجح وزراء الخارجية العرب في اقناع سورية بوضع حد لما وصفته «بهيمنتها على اللبنانيين» حتى يتمكنوا من التعبير بحرية عن آرائهم وكسر العوائق المادية والنفسية.

والمعروف ان الحكومة اللبنانية التي يرأسها بالوكالة الرئيس الدكتور سليم الحص كانت قد اعلنت امس الأول انها توافق مسبقا على اي تسوية عادلة تقترحها الجامعة العربية.

من جهة اخرى قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مقابلة صحفية مع صحيفة «لوموند» الفرنسية امس انه ليس لسورية مسؤوليات خاصة تمارسها في لبنان. كما قال «لا اعتقد ان لفرنسا كذلك مسؤوليات خاصة في لبنان. ان العلاقات بين فرنسا ولبنان لا تختلف عن العلاقات بين لبنان واي بلد آخر». وتعليقا على الانتقادات التي صدرت في فرنسا منددة بدور سورية في لبنان وخصوصا في ما يتعلق باتهامها بقصف بيروت قال ان سورية «لا تحمل فرنسا مسؤولية بعض الانتقادات التي صدرت عن اصوات لا تعرف الواقع والتاريخ»، واضاف ان سوء التفاهم لم تتسبب فيه سورية، وانه «لا يشك بأن بعض المواقف الفرنسية لم تلعب دورا ايجابيا في العلاقات بين البلدين».

وتابع السيد خدام كلامه قائلا: «نأمل في ان تستمر السياسة الفرنسية على اساس عدم التدخل في السياسة الداخلية اللبنانية لكيلا تعطي انطباعا بأن فرنسا تؤيد فريقا من اللبنانيين من دون أخذ طبيعة ممارساته بعين الاعتبار.. فالمشكلة اللبنانية هي مشكلة داخلية، ولأن الأمر يتعلق بنزاع بين الغالبية الساحقة من اللبنانيين التي تريد العيش في جو ديمقراطي وبمساواة في الحقوق والواجبات وبين اقلية صغيرة تأمل في الحفاظ على امتيازاتها في نظام ترفضه الغالبية».

كذلك قال الوزير نبيه بري زعيم حركة «امل» في لبنان في تصريح صحفي ان القوات السورية ينبغي ان تبقى في لبنان حتى يتم انسحاب القوات الاسرائيلية.

وقال بري ان ما يحتاجه لبنان من اللجنة السداسية العربية هو «الحل السياسي المنشود وليس وقف اطلاق النار». واضاف ان المطلوب لحل الازمة «عدم تغليب فئة على اخرى ولا طائفة على اخرى بل تغليب الانسان اللبناني على الامتيازات الطائفية والمذهبية القائمة في لبنان».

وعلى الصعيد الأمني تراجعت حدة التوتر بشكل نسبي على محاور القتال في العاصمة والضاحية الجنوبية ومنطقة الجبل ولم يسجل سوى اشتباكات محدودة صباح امس مصحوبة ببعض الطلقات المدفعية والصاروخية في حين شهدت مدينة عاليه في الجبل قصفاً مدفعياً متقطعا الليلة قبل الماضية ولم تذكر التقارير الأمنية وقوع اي اصابات في الارواح وكانت سقطت نهار امس عدة قذائف مدفعية على منطقتي الحمراء والصنائع في القطاع الغربي من بيروت اضافة الى سقوط قذائف «تحذيرية» على مرفأي بيروت وجونية لمنع البواخر من الوصول اليهما ضمن خطة اقفال المرافئ بواسطة «النار» بعدما اقفلت حكومة العسكريين مرفأي الاوزاعي والجية بواسطة الطوافات العسكرية والزوارق البحرية.

وحياتيا بدأت مؤسسة كهرباء لبنان تزويد المناطق السكنية بساعتين يوميا بالطاقة بعدما تم تشغيل احدى المجموعات الحرارية التي زودت بمادة الفيول اويل.

الا ان المواطنين في بيروت والضواحي مايزالون يقفون صفوفا طويلة امام الافران للحصول على الخبز الذي ارتفعت اسعاره بشكل مضاعف

بن شاكر يشكل الحكومة الأردنية

تتمة المنشور ص ١

ـ المهندس شفيق الزوايدة وزيرا للاشغال العامة والاسكان.
ـ عوض خليفات وزيرا للشباب.
ـ ينال حكمت وزيرا للسياحة والآثار.
ـ ابراهيم عز الدين وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء.
ـ الدكتور عدنان بدران وزيرا للزراعة.
ـ محمد صالح الكيلاني وزيرا للمياه والري.
ـ نصوح المجالي وزيرا للثقافة والاعلام.
ـ زياد عناب وزيرا للصناعة.
ـ حكمت الخماش وزيرا للنقل والمواصلات.
ـ باسل جرداني وزيرا للمالية.
ـ راتب الوزني وزيرا للعدل.
ـ زياد فريز وزيرا للتخطيط.
ـ جمال البدور وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية.

و ادى رئيس الوزراء والوزراء اليمين الدستورية امس امام الملك حسين.

وقد دعا الملك حسين المواطنين مجددا الى مزيد من اليقظة والحذر إزاء ما يحاك لبلدهم من مؤامرات من جانب الاعداء.. وقال: ان موقع الأردن يحتم على ابنائه ان يكونوا على درجة عالية من اليقظة لدرء الأخطار عنه بروح وطنية صادقة وانتماء حقيقي.

وأكد عاهل الأردن في حديث له خلال لقائه امس مع وفد شعبي يمثل محافظة معان جنوب الأردن اهمية الحوار وتبادل الآراء بين الهيئات الرسمية والشعبية.

وأعرب من جديد عن أسفه البالغ حيال الأحداث التي وقعت في انحاء متفرقة من الأردن الاسبوع الماضي وكانت بداية انطلاقها من مدينة معان. وقال ان هذه الاحداث تركت في النفوس الألم لما خلفته من آثار سلبية لدى الجميع.

واشار الى ان السلطات الرسمية في الاردن بدأت في مراجعة شاملة للظروف والأسباب التي أدت الى قيام تلك الحوادث بهدف معالجتها وايجاد الحل لجميع المشاكل التي تواجه المواطنين والبلاد.

وحول اختيار الملك حسين للشريف زيد بن شاكر رئيسا للحكومة اعتبرت اوساط اردنية وعربية انه اختيار يعكس عمق الثقة التي يوليها العاهل الاردني لرجل يعتبر من المقربين اليه، ومن القيادات العسكرية التي تحظى الى جانب احترام كل قطاعات الجيش باحترام السياسيين والمواطنين بشكل عام. والمعروف ان صلة قرابة تربط بين الملك حسين والشريف زيد بن شاكر (٥٤ عاما) فضلا عن انهما درسا معا في كلية فيكتوريا في الاسكندرية (راجع صفحة ٣). ورأت الاوساط الاردنية والعربية التي كانت تتحدث لـ «الشرق الاوسط» ان اختيار الشريف زيد بن شاكر لرئاسة الحكومة الجديدة يبدو منسجما مع المهام التي تنتظرها، وفي مقدمتها امران اساسيان: التحضير لانتخابات برلمانية عامة هي الاولى منذ عشرين عاما، والامر الثاني هو وضع خطط وحلول لمواجهة الوضع الاقتصادي ومعالجة الاسباب التي ادت الى اندلاع احداث ومظاهرات الاسعار التي كانت وراء استقالة حكومة زيد الرفاعي.

قوات الاحتلال تستخدم قنابل حارقة جديدة ضد الفلسطينيين

اضراب شامل في الاراضي المحتلة احياء لذكرى شهداء الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انضم شهيدان جديدان الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية امس بينما اصيب ١٠٧ مواطنين فلسطينيين بينهم ٢٨ طفلا خلال المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الشهيدين هما عماد محمد حربية (٢٠ عاما) الذي اصيب برصاص جنود الاحتلال في مخيم عسكر قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة، وأمل محمد حسين (١٧ عاما) التي استشهدت بعد اصابتها برصاصة اسرائيلية في مخيم الشاطىء بقطاع غزة المحتل.

وقالت المصادر ان مخيمي عسكر والشاطىء شهدا مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي طوال يومي امس وامس الاول مما ادى الى جرح ٢٢ شخصا بينهم خمسة اصاباتهم خطيرة.

كما اصيب ٨٥ مواطنا بجروح وحروق واختناقات خلال المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال في مناطق اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد واصل المواطنون الفلسطينيون امس اضرابهم العام لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على سياسة سلطات الاحتلال وفي نطاق تصعيد الانتفاضة.

وجاء اضراب امس تخليدا لذكرى شهداء الانتفاضة حيث توجه المواطنون لزيارة مقابر الشهداء ووضع الاكاليل ورفع الاعلام الفلسطينية في المدن والمخيمات والقرى.

وتقول الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال بدأت باستخدام قنابل صوتية حارقة لاول مرة حيث القت قنبلة من هذا النوع داخل منزل احد المواطنين في مخيم عين بيت الماء بنابلس مما ادى الى اصابة صاحب المنزل بحروق شديدة وادخل الى المستشفى، فيما هاجم الجنود الاسرائيليون المصلين في احدى مساجد البيرة بقنابل الغاز حيث اصيب عدد من المصلين باختناقات وتسمم.

وفي الوقت نفسه تمكن المواطنون الفلسطينيون من اصابة ٣ جنود اسرائيليين بجروح اثر رشقهم بالحجارة في مناطق مختلفة اضافة الى اعطاب واحراق ٣٠ عربة وسيارة تابعة للجيش الاسرائيلي.

واوضحت مصادر فلسطينية ان الاضراب الشامل نفذ بكثافة تلبية لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة «رقم ٣٨» احياء لذكرى شهداء الانتفاضة.

واضافت المصادر ان ١٥ فلسطينيا جرحوا صباح امس اثناء الصدامات التي وقعت في مدينة غزة وحدها، كما جرح ٤ فلسطينيين في جنين شمال الضفة الغربية اثنان منهم اصيبا في الراس وهما في حالة خطيرة في مستشفى المدينة.

وذكرت المصادر ان ٣ فلسطينيين جرحوا خلال التظاهرات في قرية بيتا قرب نابلس ونقلوا الى مستشفى الاتحاد في نابلس.

وتابعت المصادر ان فلسطينيا اصيب بجروح خطرة في نابلس عندما فتح الجيش النار على منزله اثناء عملية تفتيش لاعتقال ولده.

وليل الاربعاء الخميس جرح سبعة فلسطينيين في الضفة الغربية منهم ثلاثة في طولكرم وثلاثة في مخيم بلاطة وآخر في جنين وفق ما ذكرت المصادر نفسها.

وكان ثلاثة فلسطينيين قد استشهدوا بالرصاص امس الاول.

ومن جهة اخرى اعترفت الدوائر العسكرية الاسرائيلية ان خمسة معتقلين فلسطينيين جرحوا بالرصاص المطاط ليل الاربعاء الخميس في سجن كتسيعوت في صحراء النقب اثناء حوادث عنيفة بين المعتقلين والحراس. واضافت المصادر انهم نقلوا الى مستشفى سوروكا في بئر السبع وما لبث ان اعيد اثنان منهم الى زنزانتهما.

واضافت مصادر فلسطينية في غزة ان نظام حظر التجول كان لايزال ساريا في المخيمات كافة باستثناء مخيم خان يونس وكذلك في بعض احياء مدينة غزة. اما في الضفة الغربية فبقي نظام حظر التجول ساريا في المدينة وفي مخيم طولكرم وكذلك في قرية دنابة القريبة.

وعلى صعيد آخر اقام اساتذة فلسطينيون شبكة سرية للتعليم العالي متحدين قرار السلطات الاسرائيلية لاغلاق الجامعات الخمس في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد اغلقت اسرائيل اربع جامعات في الضفة الغربية وجامعة في قطاع غزة والمعاهد الفنية في القدس الشرقية في الثامن من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وذلك بعد شهر واحد من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت الان شهرها السادس عشر. وزعمت الحكومة الاسرائيلية ان هذه الجامعات والمعاهد مراكز للاحتجاجات على اسرائيل.

وأدى اغلاق الجامعات والمعاهد الى ترك ١٨,٠٠٠ طالب دون اتمام دراستهم.

وقالت الشرطة الاسرائيلية اخيراً انها اكتشفت فصولا دراسية سرية في القدس المحتلة تديرها ثلاث جامعات فلسطينية وأمرت مديري المدارس الثانوية باغلاق الفصول الدراسية الجامعة التي تقام في مدارسهم.

جنود اسرائيليون يعتدون على ضابط سويدي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر المنظمات الانسانية الدولية ان مظليين اسرائيليين اعتدوا بالضرب على احد مراقبي الامم المتحدة وهو الميجور السويدي جونار اولسون امس الاول في قطاع غزة المحتل.

وقالت المصادر ان الضابط السويدي كان في مخيم الشاطىء في غزة عندما هاجمه الجنود الاسرائيليون ووجهوا اليه اللكمات بعد ان حطموا زجاج سيارته.

واشارت مصادر طبية فلسطينية الى ان الضابط السويدي الذي ينتمي الى هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين تمكن من العودة الى منزله بعد ان ادخل الى المستشفى لفترة وجيزة.

اختفاء احد البريطانيين المطرودين من ايران

لندن ـ أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان احد البريطانيين الـ ١٨ الذين قررت ايران طردهم يوم الثلاثاء الماضي مفقود منذ ٦ ابريل (نيسان) الحالي.

وقال المتحدث ان اختفاء جون بودين، وهو رجل اعمال في الثالثة والخمسين من العمر ومتزوج من ايرانية له منها ابنتان ومقيم في ايران منذ ١٩٧٦، لم يعرف على الفور بسبب صعوبة الاتصال بين البلدين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٧ مارس (آذار) الماضي.

مصدر مسؤول في واشنطن لـ الشرق الأوسط

تغيير الفريق العامل مع جون كيلي لا يعني تغييراً في السياسة الامريكية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

قال مصدر مسؤول في الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ان التغييرات الشاملة التي يعتزم جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا اجراءها في القسم الذي يترأسه خصوصا لجهة احلال خمسة نواب جدد له بدلا من النواب الخمسة الموجودين الآن، لا تعني بالضرورة تغييرا في السياسة الخارجية.

واكد المصدر ان هذه التغييرات تشمل بول هير النائب الرئيسي لمساعد وزير الخارجية، والذي يقوم حاليا بعمل مساعد وزير الخارجية نظرا لعدم تثبيت الكونجرس قرار تعيين كيلي حتى اليوم.

وفي ما يتعلق بمن سيحل محل «هير» كشف المسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان كيلي اختار «جاك كوفي» لشغل المنصب والذي يعمل حاليا نائبا لرئيس البعثة الدبلوماسية الامريكية في القاهرة. وقال ان ذلك لم يعلن رسميا حتى اليوم.

والنواب الاربعة الآخرون الذين قال المسؤول انه سيجري تغييرهم خلال الشهرين المقبلين، ولكنه نفى ان تكون هناك اية اسماء متداولة اليوم لتحل محلهم، هم: ادوارد دوكر، نائب مساعد الوزير لشؤون مصر ولبنان وسورية والاردن واسرائيل ووليم كيربي نائبه لمفاوضات الشرق الاوسط وبيتر بيرلي نائبه لشؤون الخليج العربي وشمال افريقيا، وهارود شيفر نائبه لشؤون افغانستان وباكستان والهند وبنجلاديش.

واكد المسؤول في الخارجية ان هذه التغييرات لا تعني ولا تعكس اي تغيير في السياسة الخارجية الامريكية، او ان لها مدلولات ذات مغزى تتعلق بالفلسفة السياسية للقسم الذي يترأسه كيلي.

وقال: ان مثل هذه التغييرات امر عادي وقد سبق وان جرى مثلها عند مجيء الادارات السابقة لكنه اضاف: الا ان ما يميز التغييرات التي يريد كيلي اجراءها انها شاملة، بينما كانت تجري بعض التغيرات في الادارات السابقة.

وردا على سؤال عن تفسيره لهذا التغيير والشمولية في التغيير قال: ان ما يمكن قوله ان كيلي يريد احلال الفريق الذي اختاره ليكون معه في الخارجية، وان ذلك لا يعكس اي تغيير في السياسة الامريكية

وعلى صعيد تثبيت قرار تعيين كيلي مساعدا لوزير الخارجية، فانه لم يتحدد حتى اليوم تاريخ للجلسة التي تستمع فيها اللجان المتخصصة في الكونجرس لجون كيلي حيث يناقشه اعضاؤها في شؤون المنطقة قبل ان يقرروا تثبيت تعيينه. وقد كان من المقرر ان تستمع اللجنة اليه في الخامس عشر من الشهر المقبل، ولكن تم تأجيل ذلك.

قمة لمجلس التعاون العربي الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي رسالة من السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي تتعلق بالتمهيد لاجتماع قمة رؤساء دول مجلس التعاون الرباعي العربي المقرر انعقادها بالقاهرة في العاشر في مايو (ايار) المقبل.

قام بتسليم الرسالة السيد نائل كمال عبد المجيد مبعوث السيد طه ياسين رمضان

زيارة عرفات لفرنسا

تتمة المنشور ص ١

ثم يلتقي مع رئيس الحكومة ميشيل روكار في الساعة الحادية عشرة، وسيلتقي مع السفراء العرب ومع شخصيات فرنسية وفي المساء يحضر مأدبة افطار يقيمها على شرفه رئيس الحكومة ميشيل روكار في وزارة الخارجية بحضور عدد من الوزراء والسفراء.

ويتضمن البرنامج ايضا زيارة متحف اللوفر والهرم الزجاجي، واذا سمح الوقت مدينة العلوم وقصر فرساي.

ويتألف الوفد الفلسطيني الذي سيرافق الرئيس عرفات خلال اجتماع مع الرئيس ميتران ومع روكار من السادة فاروق قدومي وياسر عبد ربه ومحمود درويش وابراهيم الصوص.

كما يرافقه وفد موسع يضم ممثلي المنظمة في دول اوروبا الغربية التي لم يزرها الرئيس عرفات الى الآن وهم فيصل عويضة من لندن وشوقي الارملي من بروكسل وعبد الله فرنجي من بون وعفيف صافية من هولندا وعمر مصالحة من اليونيسكو.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط من عمان

تدعيم ثقة الشعب بالحكومة تطلب التروي في تشكيلها

عمان ـ من موفد «الشرق الاوسط» زكي موسى:

في الوقت الذي اعلن فيه امس عن تكليف العاهل الاردني الملك حسين للشريف زيد بن شاكر تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة، خلفا لحكومة السيد زيد الرفاعي التي استقالت يوم الاثنين الماضي، كان الاردنيون يتحدثون في مجالسهم وأوساطهم السياسية عن توقعاتهم وتطلعاتهم، توقعاتهم حول تركيبة الحكومة الجديدة، وتطلعاتهم على صعيد المهام الكبرى التي تنتظر حكومة يتفق الجميع على ان مهمتها صعبة، الا ان التفاؤل الذي اشاعه خطاب العاهل الاردني، الليلة قبل الماضية، خصوصا فيما يتعلق بـ «مراجعة اسباب ومسببات الاحداث الاخيرة» والاتجاه «بخطى اسرع نحو اجراء انتخابات نيابية» ادى الى اجواء ارتياح واضح بين مختلف الأوساط الاردنية.

واذا كان تكليف الشريف زيد بن شاكر جاء متفقا مع توقعات الكثيرين، وهو ما اشارت اليه «الشرق الاوسط» في حينه، فان التروي في اعلان التكليف كانت له اسبابه رغم ان الفترة التي امتدت بين قبول استقالة السيد زيد الرفاعي، وتكليف الشريف زيد بن شاكر كانت لافتة للنظر، لأنها كانت سابقة هي الاولى من نوعها منذ العام ١٩٥٣ حيث جرى العرف ان يصدر المرسوم الملكي بتسمية رئيس الحكومة الجديدة في الوقت نفسه الذي تقبل فيه استقالة الحكومة السابقة على ان يتم الاعلان عن اسماء الوزراء في اليوم نفسه. غير ان الظروف مختلفة هذه المرة، وهي التي فرضت هذا التريث والتروي، وفي هذا الخصوص رأت اوساط اردنية مطلعة كانت تتحدث لـ «الشرق الاوسط» ان العاهل الاردني اراد وحرص على ان يستمع الى آراء مختلف الفعاليات، وانه كان يهدف الى اختيار رئيس وزراء يقود مهمة تدعيم الثقة بين الشعب والحكومة في وقت يواجه الأردن فيه مشكلات تتطلب حلولا عاجلة على اكثر من صعيد.

وأشارت هذه الاوساط، ومن بينها رؤساء حكومات سابقين الى ان الملك حسين يفضل عادة اختيار رئيس وزرائه الجديد، واعلان التشكيل الحكومي الجديد في اليوم نفسه الذي تستقيل فيه الحكومة السابقة، الا ان اهمية المرحلة حتمت التمحيص والتدقيق والتروي.

وفيما تردد اكثر من رأي حول ان طبيعة الحكومة الجديدة هي طبيعة انتقالية، تنحصر مهمتها في التحضير للانتخابات التشريعية، فان رئيس الوزراء الاسبق السيد مضر بدران، نفى عندما زارته «الشرق الاوسط» في داره في عمان يوم امس الاول ان يكون مفهوم الحكومة الانتقالية بالطريقة المتعارف عليها موجودا في الدستور. وقال في هذا الخصوص: «لقد ألغيت المادة ٧٤ من الدستور سنة ١٩٥٤، وهي المادة التي كانت تقول ان «الحكومة التي يحل مجلس النواب في عهدها تستقيل من الحكم خلال اسبوع من تاريخ الحل على ان تجرى الانتخابات النيابية حكومة انتقالية» بمادة نصت على التالي: «لا يجوز لأي وزير فيها ان يرشح نفسه في هذه الانتخابات، واذا حل مجلس النواب فان على الوزير نفسه ان يستقيل من الحكومة خلال خمسة عشر يوما على الاقل قبل ابتداء الترشيح».

وعلى صعيد الاوضاع في البلاد، عادت الحياة الى طبيعتها في معظم المناطق التي شهدت اضطرابات الاسبوع الماضي باكثر من نسبة ٩٠ بالمائة. وتردد في مدينة السلط ان عددا من الذين لا تتجاوز اعمارهم الثمانية عشرة عاما قد اطلق سراحهم بعد ان دفع ذووهم كفالات مالية بقيمة خمسة آلاف دينار، في حين وصف معظم الذين بقوا في السجون بأنهم خالفوا انظمة منع التجول، او شاركوا في الاحداث التي وقعت وتسببت في خسائر مادية وبشرية.

وكان رؤساء النقابات المهنية في الأردن قد وجهوا نداء الى الملك حسين وزع في عمان بعد ظهر امس، وناشدوه فيه بالعمل على وقف محاولة اعتقال زميلهم نقيب الجيولوجيين جورج حدادين الذي حاولت الاجهزة الامنية اعتقاله بسبب مشاركته في الابراق الى الملك حسين محتجا على اصدار نظام العلاوات الموحدة.

وقد وصف مضر بدران رئيس الوزراء الاسبق في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الانباء عن ضلوع جهات اجنبية او اطراف يسارية او اصولية او حتى منظمات فلسطينية ولو متطرفة بأنها غير واقعية. واضاف ان الذين شاركوا في الاحداث هم من النوع الذي قيدت حريتهم في التعبير عن معاناتهم ولجأوا الى هذه الاساليب المؤذية والتي اوقعت اضرارا في منشآت قد يكونوا هم انفسهم ساهموا في بنائها.

وذكر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمد ملحم ان «الاردن القوي والمتماسك هو الجدار الصلب الذي يستند اليه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اجل استمرار انتفاضته».

وقال السيد ملحم لـ «الشرق الاوسط» ان سياسة منظمة التحرير الفلسطينية «تؤكد على استقرار الاوضاع في البلاد العربية على قاعدة اقتصادية وسياسية واجتماعية متينة وهي امر حيوي، فكيف اذا كان المعني بهذه المسألة هو الاردن والذي تربطنا به كشعب فلسطيني علاقات خاصة ومميزة».

واوضح السيد ملحم ان «حكمة العاهل الأردني الملك حسين والأخوة المسؤولين كفيلة بحل المشكل والصعاب التي تعترض المسيرة الأردنية، فحل هذه المسائل بلا شك يعود بالمنفعة على الاخوة الاردنيين والفلسطينيين المقيمين في الأردن على حد سواء».

واختتم السيد ملحم تصريحه بالقول: «ان اضعاف الاردن في هذه المرحلة يفتح شهوات العدو الاسرائيلي من اجل العمل على ابعاد اهتمام الرأي العام الدولي والعربي عما يجري في الاراضي المحتلة من تعسف وظلم يتعرض له اهلنا على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي».


الشريف المشير زيد بن شاكر، رئيس الحكومة الجديد، في صورة مع الرئيس الامريكي جورج بوش تعود الى علم ١٩٨٦ عندما كان بوش نائبا للرئيس الامريكي.

محمد ملحم: الأردن المتماسك ضرورة


بدران: لا جهات اجنبية وراء الاحداث

رئيس الوزراء الاردني الجديد الشريف المشير زيد بن شاكر

● ولد يوم ٤ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٣٤ في عمان. والده الامير شاكر رافق الملك عبد الله جد العاهل الأردني الملك حسين ومؤسس المملكة الهاشمية عندما قدم الى شرق الاردن عام ١٩٢١.

● تلقى علومه في كلية فيكتوريا في الاسكندرية بمصر. وحصل على دبلوم الدراسات العسكرية سنة ١٩٥٢ من اكاديمية ساندهيرست في بريطانيا.

● سنة ١٩٦٣ تابع دروسا في كلية الاركان في فورت ليفنوورث بالولايات المتحدة.

● بدأ عمله العسكري مرافقا عسكريا للملك من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٥٧.

● سنة ١٩٧٦ عين قائدا عاما للقوات المسلحة الاردنية ورقي في يونيو (حزيران) سنة ١٩٨٧ الى رتبة مشير، وبقي في مركز القائد العام للقوات المسلحة حتى ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٨٨ حين عين رئيسا للديوان الملكي وتم الغاء منصب القائد العام.

● متأهل وله ولدان ابن وابنة.

فكرة

مصطفى أمين

اكثر الشركات التي تكسب في مصر هي شركات التامين ويكفي ان احدى الحكومات سرقت العمارات الكبيرة من اصحابها واعطتها «بلوشي» الى شركات التامين او باسعار لا تزيد كثيرا على سعر التراب! وبسبب الاهمال تحولت كثير من هذه العمارات الى خرائب.

ومن بين هذه العمارات عمارة ليبون بالزمالك التي كانت من احسن العمارات في القاهرة واجملها الى ان تسلمتها شركة تامين وحولتها الى صفيحة زبالة ثم تكاتف سكان العمارة والفوا مجلس ادارة تولى ترميم العمارة وتنظيفها ودهنها واعادة طلاء المدخل ثم اصلح الانارة واصلح المصاعد وخاصة مصاعد الخدمة التي كانت معطلة وتم تسليك مواسير الزبالة وجدد الجراج والصرف الصحي واصبحت العمارة عروسا من جديد. حدث كل هذا على حساب السكان ولم تدفع الشركة مليما واحدا في هذه الاصلاحات. ويظهر ان شركة التامين لم تحتمل ان تملك عمارة نظيفة صورت اغلب افلام السينما في مدخلها فرأت ان تشوه العمارة بان تحول غرف البدرون والخدمات والغسيل لتكون بوتيكات سوف تشوه منظر العمارة بينما ان هذه المنطقة بالذات ممنوع ان تقام فيها محلات تجارية ولكن من المعروف انه من حق المواطن ان يخالف القانون اذا دفع الثمن!

وتقول شركة التامين انها ستفتح هذه البوتيكات لزيادة ايرادات الشركة وهذه الشركة تابعة للحكومة فهل تلجأ الحكومة الى مخالفة القوانين لزيادة الايرادات؟ وهل سيجيء يوم تفكر فيه حكومة قادمة في تاجير البرلمان لاقامة الحفلات رغبة منها في زيادة ايرادات الدولة وموازنة الميزانية او تقيم فيه الافراح وتحول منصة الرياسة الى كوشة للعرسان.

اننا نريد ان نعرف من هو الذي اعطى الموافقة على عمل بوتيكات في هذه العمارة؟ هل هو موظف كبير ام هو موظف صغير؟

نفهم ان تحول هذه الغرف الى جراجات حتى تساهم في ازمة الزحام الذي جعل ارصفة الشوارع تتحول الى جراجات، فنحن في اشد الحاجة الى جراجات في كل مكان ولسنا في حاجة الى بوتيكات جديدة او الى محلات احذية جديدة، فما اكثر البوتيكات التي انشاناها والسوبر ماركت التي اصبحت تشكو الكساد.

اننا يجب ان نحرص على ان تبقى المناطق الممنوع اقامة محلات تجارية فيها على حالها وفي حاجة الى العناية بكل عمارة في بلادنا ونرفض ان تحول كل منطقة سكنية الى منطقة تجارية.

اقيموا خارج المدينة ضاحية للبوتيكات وضاحية للوزارات وضاحية للورش وضاحية للصناعات الصغيرة وارحموا المدينة السكنية من الزحام والضوضاء.

تحرك امريكي لحظر امتلاك الدول العربية للصواريخ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرحت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة تجري حاليا اتصالات مكثفة مع حلفائها الاوروبيين بشأن فرض حظر على تقديم مساعدات للدول العربية تساهم في نقل تكنولوجيا الصواريخ اليها.

وقالت هذه المصادر ان الادارة الامريكية ابلغت دولا اوروبية من بينها المانيا الغربية ان قيام شركات المانية بمساعدة بعض الدول العربية لتطوير صاروخ جديد يعد انتهاكا لاتفاقية موقعة بين ٧ من الدول الاوروبية الغربية تحظر نقل انتقال تكنولوجيا الصواريخ الى الدول النامية.

وأشارت تقارير دبلوماسية الى ان الادارة الامريكية طلبت من حكومة المانيا الغربية التحقيق مع الشركات الالمانية التي تساهم في مثل هذه المشاريع على اساس ان اسرائيل احتجت على «التهديد» الذي تمثله هذه الصواريخ.

تكثيف المساعي لايجاد حل للقضية الاريترية

دمشق ـ ق.ن.ا.: جددت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا استعدادها التام للتجاوب مع اية جهود تبذل من اجل ايجاد حل سياسي للقضية الاريترية «وذلك اذا كانت اثيوبيا جادة في طرق باب الحل السلمي للقضية».

جاء ذلك في تصريح صحفي ادلى به المتحدث الرسمي باسم الجبهة في دمشق امس وتناول فيه المساعي المبذولة لايجاد حل للصراع الدائر في منطقة القرن الافريقي وخاصة الصراع الاريتري الاثيوبي والجهود المبذولة للتوصل لحل سياسي للقضية الاريترية.

وذكر المتحدث بهذا الصدد ان وفدا من الجبهة برئاسة امينها العام السياسي اسياس افوركي اختتم امس الاول زيارة للخرطوم اجرى خلالها سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين والفعاليات السياسية في السودان تركزت حول الاوضاع في اريتريا والسودان وامكانية استتباب الامن والسلام في منطقة القرن الافريقي.

وكشف المتحدث النقاب عن وجود مساع اخرى تبذل على صعيد المنطقة والعالم للاسهام في تهدئة النزاعات الدائرة في منطقة القرن الافريقي مشيرا الى زيارة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر اخيرا الى كل من السودان واثيوبيا ولقائه مع وفد من الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا برئاسة اسياس افوركي لاستعراض وجهة نظر الجبهة حول مسألة الحل السياسي وانهاء الصراع الاريتري الاثيوبي.

واوضح المتحدث ان هذه اللقاءات تندرج ضمن سلسلة من اللقاءات التي عقدها الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر مع قيادة الثورة الاريترية والمسؤولين في اثيوبيا للوقوف على طبيعة الصراع الدائر في المنطقة ومعرفة وجهة نظر الاطراف المعنية مباشرة بهذا الصراع.

واكد المتحدث في ختام تصريحه اهمية المرحلة الراهنة في الصراع الاريتري ـ الاثيوبي والظروف الاقليمية والدولية المواتية لاحلال السلام في المنطقة حيث ان الانتصارات العسكرية التي حققتها الثورة الاريترية اثبتت ان الشعب الاريتري قادر على مواصلة النضال وتصعيده حتى تحقيق اهدافه في التحرير والاستقلال.

ابا ايبان: الانتفاضة بدلت الرأي العام الاسرائيلي

واشنطن ـ كونا: اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ابا ايبان ان على اسرائيل ان لا تدعي ملكيتها لكل فلسطين وحثها على عدم التمادي في خيالاتها واوهامها واستبدال ذلك بالواقعية.

وقال ان الانتخابات التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ناقصة مادامت تمنع رفع الاعلام الفلسطينية والاشراف الدولي.

كما فند الادعاءات القائلة بوجود تهديد حقيقي لاسرائيل سواء من مؤتمر دولي للسلام او من منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ايبان يتحدث امام معهد ابحاث «بروكنجز» الامريكي وقبل مباحثاته امس مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية.

وفي اشارة الى نتائج استطلاعات الرأي العام قال ايبان ان الانتفاضة الفلسطينية اقنعت معظم الاسرائيليين بأنه «لا يوجد اي محاور لها الا منظمة التحرير الفلسطينية، وعندما تم الاعتراف بهذه الحقيقة اصبح واضحا انه لا يمكن استبعاد خيار الدولة الفلسطينية من تفكير الجمهور».

واضاف انه في الوقت الذي اثار الوصول الى هذه النتيجة الالم لدى الكثيرين الا ان الاعتراف بطموحات الشعب الفلسطيني وآماله كان صحيا.

وقال ايبان: «ان كثيرا من العرب مثل كثير من اليهود يريدون ان تتحقق احلامهم بنسبة مائة في المائة ولكن مواقف الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفسطينية خلال الشهور الستة الماضية ولدت واقعية واعتدالا لدى الجانبين».

واكد ان التغييرات في الراي العام الاسرائيلي تجاه منظمة التحرير جاءت الى حد كبير من بدء الولايات المتحدة حوارا مع المنظمة معتبرا ذلك «ديناميكية جديدة».

واضاف انه بالرغم من ان الموقف على الارض ساكن الا ان تحولات الرأي العام الاسرائيلي ماضية في الحركة ولا بد ان يلحق هذا التحول بالسياسة.

وقال ان العوامل الاخرى التي تسبب تحولات مهمة في التفكير تضمنت تقارير قدمها رؤساء جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلية الحاليون والسابقون والتي تتعارض بشدة مع وجهات نظر شامير.

ومن بين هذه التقارير التقرير المتفجر الذي اعدته المخابرات العسكرية اخيرا والذي يقول ان رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في السلام هي رغبة حقيقية ويحذر من لجوء الانتفاضة الفلسطينية الى السلاح اذا ما ظل الخيار العسكري هو اداة الاحتلال الاسرائيلي الرئيسية.

وتطرق ايبان الى العناصر التي تطالب بضم الضفة الغربية وقطاع غزة داخل اسرائيل فقال ان ما يشجعه هو ان هذه العناصر ايضا اقل تراصا الآن عما كانت عليه في السابق.

اقتصاديات سريعة

سفن

● تشرع مؤسسة لويدز باصدار نشرة شهرية ابتداء من شهر مايو (ايار) المقبل في نيويورك ستغطي النشرة كل الجوانب المتعلقة باحتجاز السفن وحمولاتها، وسيشمل كل عدد على قائمة بسفن البحار العميقة الخاصة بالبضائع او الركاب، والتي حمولتها ١٠٠ طن فما فوق، وذلك فيما اذا احتجزت هذه السفن في اي مكان في العالم خلال الشهر الذي يسبق صدور النشرة.

وسوف تقدم النشرة الاخبارية تفاصيل حول السفن التي ستباع بالمزاد العلني او التي تباع بموجب قرارات قضائية وستكون النشرة موجهة للجهات المعنية قبل اصحاب السفن والبضائع، وشركات التامين وغيرهم.

معرض زراعي

● زار اربعة عشر الف شخص من رجال الاعمال والاخصائيين في التجارة المعرض السعودي الزراعي لعام ١٩٨٩ وهو الثامن من نوعه.

وقد افتتح وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن عبد الله الشيخ الذي اشاد بدور المعرض في تطوير الطاقات الزراعية في المملكة العربية السعودية. وخلال جولته في المعرض التقى باربعمائة وخمسين شخصا يمثلون الفعاليات الزراعية بانواعها كلها، وقد اشتمل المعرض على معروضات من البلدات الرئيسية المتقدمة في التكنولوجيا الزراعية منها اوستراليا وبريطانيا وكندا والمانيا الغربية والولايات المتحدة.

محاسبة

● قال رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين طلال ابو غزالة ان المجمع حقق انجازات مهمة في السنوات الماضية في طليعتها انجاز الحصول على لقب محاسب قانوني عربي. واكد ان هذا الانجاز يعني سد النقص الخطير الذي تعاني منه مهنة التدقيق والمراجعة في الوطن العربي. واضاف ان اللجنة الدولية لشؤون العالم النامي وشبه الصناعي في الهيئة الدولية لمبادىء المحاسبة والتي تم انتخابه رئيسا لها سوف تعمل على وضع كافة التصورات حول مهنة المحاسبة في دول العالم النامي وشبه الصناعي وافاقها المستقبلية، ورفعها بعد ذلك الى اجتماعات مجلس ادارة الهيئة المقرر ان تعقد في عام ١٩٩١.

في ختام إجتماعات اللجنة الوزارية الدائمة:

تعاون في مجال نقل وتوزيع الغاز الطبيعي وتأكيد على استقرار السوق والمنفعة المتبادلة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

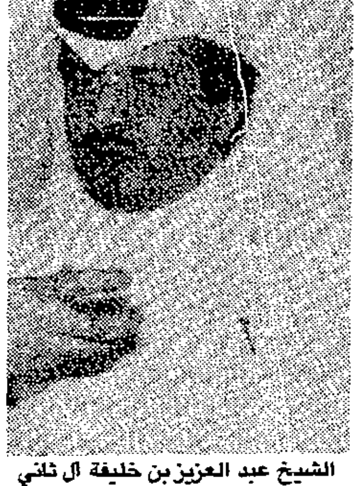
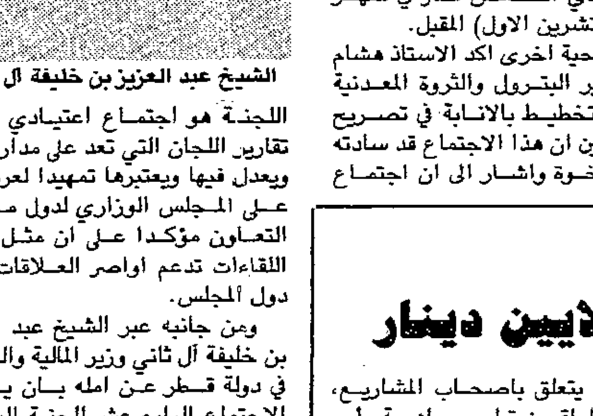
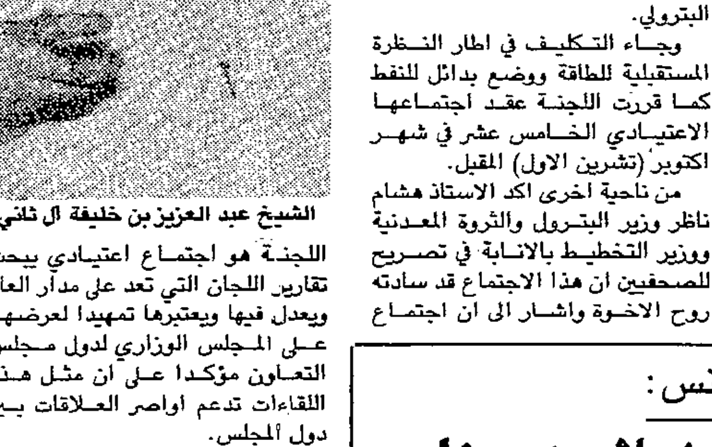
عقدت اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي المكونة من ستة وزراء نفط اجتماعها الدوري الرابع عشر في مدينة جدة فجر امس الخميس برئاسة يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة في دولة البحرين وقد استعرضت اللجنة توصيات اللجان الفنية المختصة ووافقت عليها كما ناقشت محاضر اجتماعات شركات البترول الوطنية وتوصياتها في مجالات تدريب وتبادل المعلومات والخبرات الفنية واقرتها.

وفي ختام اجتماع اللجنة صدر بيان خاص جاء فيه: استعرضت اللجنة محضر الاجتماع الثاني للجنة مسؤولي وخبراء الثروة المعدنية في دول المجلس واقرت ما ورد به من توصيات وناقش الوزراء موضوع التعاون بين دول المجلس في مجال نقل وتوزيع الغاز الطبيعي وقرروا تكليف كل من دولة قطر ودولة الكويت باعداد تصور حول كيفية الاستفادة القصوى من الغاز الطبيعي على ان يعرض على الاجتماع المقبل للجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي.

وجاء التكليف في اطار النظرة المستقبلية للطاقة ووضع بدائل للنفط كما قررت اللجنة عقد اجتماعها الاعتيادي الخامس عشر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

من ناحية اخرى اكد الاستاذ هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالانابة في تصريح للصحفيين ان هذا الاجتماع قد سادته روح الاخوة واشار الى ان اجتماع اللجنة هو اجتماع اعتيادي يبحث تقارير اللجان التي تعد على مدار العام ويعدل فيها ويعتبرها تمهيدا لعرضها على المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون مؤكدا على ان مثل هذه اللقاءات تدعم اواصر العلاقات بين دول المجلس.




الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني

الوزير يوسف احمد الشيراوي

ومن جانبه عبر الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول في دولة قطر عن امله بان يعمق الاجتماع الرابع عشر للجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قنوات التنسيق القائم بين المسؤولين في مجال البترول بالدول الشقيقة، واكد في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه سيكون مناسبة طيبة لتبادل الراي والمشورة فيما يتعلق بالاوضاع الحالية في السوق البترولية، والتي اخذت ومنذ فترة تبدي تحسنا ملحوظا ومضطردا بفضل تمسك الدول الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) بقرارات المنظمة المتعلقة بالانتاج والتصدير، واتجاه العديد من الدول المنتجة من خارج المنظمة للتعاون معها، ولتحقيق مزيد من الاستقرار في السوق البترولية.

ونوه الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني في هذه المناسبة بالدور الرائد الذي تقوم به دول مجلس التعاون من خلال بحثها الدائم لايجاد سبل الاستقرار والمنفعة المتبادلة التي يستفيد منها الجميع، وبالدور المميز الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية كشقيقة كبرى هدفها تعميق ورعاية المصالح المشتركة وبذل اي تضحية في سبيل تحقيق الاستقرار المنشود في السوق البترولية، وتأمين المصلحة المشتركة لدول مجلس التعاون في جميع المجالات.

ومن ناحية اخرى اكد الشيخ عبد العزيز بن خليفة في تصريح للصحفيين ان اسعار النفط في الوقت الراهن معقولة جدا مبينا ان الابقاء على سعر ١٨ دولارا للبرميل في الوقت الحاضر هو امر طيب.

وعن سقف الانتاج قال انه من السابق لاوانه الحديث في هذا الموضوع الذي سيبحث في الاجتماع المقبل.

وحول مدى التزام بقية اعضاء دول «اوبك» بالحصص المخصصة لها قال: ان الجميع ملتزم واذا كانت هناك مخالفات فهي بسيطة جدا ولا تؤثر على الاسعار معربا عن امله ان تلتزم الدول الاعضاء في «اوبك» بالاتفاق الاخير ،الذي قال انه اسهم في الصعود بسعر النفط الى ١٨ دولارا.

من جهة ثانية افادت مصادر نفطية في الخليج ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي تؤيد زيادة سقف الانتاج لمنظمة «اوبك» في النصف الثاني من العام الجاري بنسبة ١,٥ مليون برميل يوميا.

وفي تصريح نشر امس الاول اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن موافقته على رفع سقف الانتاج شرط ان لا يطبق الا بعد اجراء دراسة معمقة لوضع السوق النفطية بغية تفادي اي تدهور فيه.

تطوير برامج الخطوط السعودية في الامريكتين

٤٥ الف راكب في عام ١٩٨٨

من طائرات الخطوط السعودية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت الخطوط الجوية السعودية حملة تطوير لبرامج تشغيلها في اقليمي امريكا الشمالية والجنوبية تهدف الى رفع عدد الركاب المسافرين على متن طائراتها بين السعودية والامريكتين الى ما يزيد على خمسين الفا عبر خمس رحلات اسبوعية بدءا من الشهر القادم.

ويقول السيد محمد البيز المدير العام الاقليمي للامريكتين ان الهدف الاول من خطة الشركة هو تسهيل حركة الحجاج من وإلى السعودية بحيث يتم تخفيض ثمن تذاكر السفر للركاب الذين يرغبون في اداء فريضة الحج او العمرة.

كما اضيفت ترتيبات جديدة الى خدمات الخطوط اولا خدمة الركاب الصائمين عبر تقديم الافطار لهم في صالة المطار قبل ركوب الطائرة وتقديم الارشادات الدينية اللازمة على الطائرة وقبل هبوطها في مطار جدة.

ومع افتتاح خط الشحن الجوي على متن طائراتها بين نيويورك والسعودية ليحمل ما يقارب ٣ ملايين كيلوجرام من المواد، ومع ارتفاع عدد ركابها الى حوالي ٤٥ الفا عام ١٩٨٨، تكون الخطوط الجوية السعودية قد وضعت نفسها في مصاف اهم الناقلات الجوية ما بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية.

ولعل ما قامت به الخطوط منذ بدء رحلاتها الى الولايات المتحدة عام ١٩٨١ يعود الى جهود خاصة قام بها المدير الاقليمي للامريكتين السيد محمد البيز من خلال الاسس التي وضعها خلال ١٥ عاما، لنشاطات ورحلات الخطوط. وقد تمت ترقيته مؤخرا الى رتبة مساعد المدير العام للاقاليم الخارجية في الخطوط الجوية السعودية.

وقد استعرض السيد البيز لـ «الشرق الاوسط» نشاطات الخطوط طوال هذه السنوات وذلك قبيل مغادرته نيويورك لاستلام مهامه الجديدة في جدة.

يقول البيز ان شركته افتتحت مكاتب لها في الولايات المتحدة منذ اوائل السبعينات من اجل استقصاء ودراسة امكانيات افتتاح خطوط الرحلات المباشرة بين المملكة ونيويورك. وبدات اولا عام ١٩٧٩ بمشروع مشترك مع شركة «بان اميركان» تمثل بافتتاح خط رحلات مشتركة بين نيويورك وكل من الظهران والرياض.

ثم شهد العام ١٩٨١، وبالتحديد شهر يونيو (حزيران) وصول اول رحلة لطائرات «السعودية» الى مطار «جون كينيدي» في نيويورك.. وازداد عدد الرحلات الى ثلاث رحلات اسبوعية وسوف يزيد في اوائل شهر يونيو (حزيران) المقبل الى خمس رحلات اسبوعية بين نيويورك وجدة والرياض.

كذلك فهناك رحلتان من هذه الرحلات تصل الى واشنطن بعد نيويورك ثم تعود عبرها ايضا الى المملكة.

ويقول البيز ان عدد الركاب على متن رحلات الخطوط السعودية ازداد تدريجيا عبر السنوات حتى اصبح عام ١٩٨٨ ما يقارب ٤٥ الف راكب، بزيادة اربعة الاف راكب عن عام ١٩٨٧. ويتوقع ان يرتفع العدد الى حوالي ٥٠ الفا خلال العام الحالي.

وبينما تعتبر الولايات المتحدة اهم موقع لرحلات الخطوط الى القارتين الامريكيتين، فان تغطيتها تصل لمختلف انحائها من نيويورك وواشنطن الى هيوستن في ولاية تكساس ولوس انجيليس بولاية كاليفورنيا.. هذا اضافة الى المكاتب الاخرى التي تعمل على المسائل التقنية وقطع الغيار وغيرها.

وبينما يبلغ دخل مختلف خطوط الطيران من السفر من وإلى الولايات المتحدة ما يقارب ٢٥ مليار دولار سنويا تتقاسمها ١٨٣ شركة طيران عالمية، فان دخل الخطوط السعودية منها يقارب ٦٠ مليون دولار.. هذا اضافة الى ما تتوقعه الخطوط من عوائد الشحن التي ستبلغ حوالي ٣٠ مليون دولار سنويا.

تعاون تجاري اردني هندي

نيودلهي ـ كونا : وقعت الهند والاردن مذكرة تفاهم لتعزيز التبادل التجاري والتكنولوجي والمشاريع المشتركة بين البلدين عن طريق عقد المؤتمرات والحلقات الدراسية.

ووقع المذكرة ممثل عن غرفة تجارة وصناعة عمان وممثل عن اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندية.

والتقى الوفد التجاري الاردني برئاسة خلدون ابو حسن خلال تواجده في الهند مع رئيس الوزراء راجيف غاندي كما اجتمع الى وزير الدولة لشؤون التجارة بريا رانجان داس منشي.

واشارت الانباء الى انه تم الاتفاق على قيام وفد من رجال الاعمال الهنود بزيارة العاصمة الاردنية قريبا جدا لاستكشاف امكانيات قيام مشاريع مشتركة وتعزيز التجارة بين البلدين.

تعطل ناقلة نفط امريكية

واشنطن ـ واس : اعلنت ادارة خفر السواحل الامريكية عن تعطل ناقلة بترول ضخمة تابعة لشركة اكسون الامريكية تجاه ساحل ولاية واشنطن الامريكية، موضحة بان الناقلة توقفت عن الحركة لعطل في محركاتها.

ويبلغ طول الناقلة ٨١٠ اقدام وحمولتها ٢٢ مليون برميل من البترول المنتج في ولاية الاسكا الامريكية ـ وقد توجهت سفن وطائرات هليكوبتر من ادارتي خفر السواحل في الولايات المتحدة وكندا الى منطقة تعطل الناقلة لمراقبة الموقف.

وكانت ناقلة بترول تابعة لشركة اكسون قد تعرضت لحادث اسفر عن تلوث البيئة بالقرب من ميناء فالديز في ولاية الاسكا الشهر الماضي.

تقليص اعمال مكتب التنسيق لمقاولي دول مجلس التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية تقليص اعمال ونشاطات مكتب التنسيق لمقاولي دول مجلس التعاون في الوقت الحاضر والذي يعد من اهم الاجهزة في الامانة العامة للاتحاد وتم تأسيسه منذ ٤ سنوات للنهوض بالمقاولة الخليجية والتنسيق بين مقاولي شركات المقاولات الخليجية والمكاتب الاستشارية الهندسية وتجارة مواد البناء والبنوك وتجارة المعدات والآلات والعمالة وتكوين قواعد وبيانات لانظمة المعلومات.

مناخ اقتصادي جديد في تونس:

٢١٨٩ مشروعا صناعيا باستثمارات ١٠٦ ملايين دينار

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشكل معضلة البطالة احدى المشاكل الاساسية التي تؤرق بلدان العالم الثالث وتعيق بصورة كبيرة سير نموها وتقدمها.

ويبدو ان بعث المشاريع الصناعية من خلال التشجيع على الاستثمار يمثل الحل الناجح لمقاومة هذه الافة الاجتماعية الخطيرة وهو ما اقدمت عليه تونس بالفعل منذ عامين تقريبا، قصد اعطاء دفع جديد لاقتصاد البلاد وضمان السير الطبيعي للمشروع التنموي بشكل عام.

والملاحظ ان نسب الاستثمار في بداية الثمانينات كانت تبلغ ـ من حيث المشاريع المنجزة ـ حوالي ٢٢٠٠ مشروع، غير ان هذا العدد سجل انخفاضا كبيرا بلغ حوالي ٩٩٥ مشروعا فقط في عام ١٩٨٧ بسبب الوضع السياسي والاختيارات الاقتصادية الهشة. هذا الانخفاض في عدد المشاريع المنجزة، انعكس على عدد مواطن الشغل الذي نزل من اكثر من ٤٥ الف موطن شغل سنة ١٩٨٢ الى حوالي ٢١ الف موطن شغل سنة ١٩٨٧ ومع نهاية عام ١٩٨٨ سجل عدد المشاريع الصناعية ارتفاعا ملحوظا بلغ ٢١٨٩ مشروعا بالاضافة الى ٥٧٢ خلال الشهرين الاولين من العام الجاري. وتخص هذه المشاريع الصناعات التصديرية التي بلغت حوالي ٢٥ في المائة من عدد المشاريع المسجلة سنة ١٩٨٨ اي بنسبة ٤٥٢ سنة ١٩٨٨ مقابل ١٩٨ مشروعا عام ١٩٨٧. كما بلغت استثمارات هذه المشاريع ١٠٥,٨ مليون دينار. ويتوقع الخبراء ان تمكن هذه المشاريع من توفير ٢١,٥٨١ موطن عمل محتمل مقابل ٨٢٥٠ سنة ١٩٨٧.

اما بقية المشاريع فتتعلق بالصناعات الموجهة للاستهلاك كليا او جزئيا في الاسواق الداخلية. وقد بلغ عددها عام ١٩٨٨ حوالي ١٤٧٩ مشروعا مقابل ٦٥٣ عام ١٩٨٧.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان جملة استثمارات هذه المشاريع قد وصلت الى حدود ٣٠٤,٦ مليون دينار في سنة ١٩٨٨ مقابل ٢٥٩,٢ في سنة ١٩٨٧.

اما بالنسبة لمواطن الشغل فقد سجل المراقبون ارتفاع عددها الى حوالي ١٩٤٣٤ علم ١٩٨٨ مقابل ما كانت عليه في سنة ١٩٨٧ حيث بلغت آنذاك ٩٩٥٥ موطن شغل.

وبخصوص التوزيع الجغرافي لهذه المشاريع، فتشير الدراسات الى ان اغلبها ينتمي الى مناطق الشمال الشرقي والوسط الشرقي وتأتي منطقة صفاقس (الجنوب التونسي) في المرتبة الاولى برصيد ٣٨٨ مشروعا، ثم منطقة المستير (الساحل التونسي) بـ ٣٠٦ مشروعا واخيرا منطقة اريانة (احدى الاحياء السكنية الكبيرة بالعاصمة) حيث تبلغ فيها المشاريع حوالي ١٩٥ مشروعا.

وفيما يتعلق باصحاب المشاريع، يلاحظ المراقبون تطور مساهمة راس المال الوطني بنسبة ٥٦,٦٪ من المشاريع بعد ان كانت هذه النسبة لا تتجاوز ٤٨ في المائة. اما البقية فهي تعتمد على الراسمال الاجنبي او على شكل شركات مختلطة بين اطراف تونسية واخرى اجنبية خصوصا وان القانون الجديد للاستثمارات يمنح نفس الامتيازات الى الراس المال الوطني.

هذا الارتفاع في نسبة الاستثمارات الصناعية سمح بتوفير حوالي ٤٧ الف موطن شغل جديد بالنسبة لسنة ١٩٨٨ و١١ الف موطن شغل آخر خلال الشهرين الاولين للسنة الجارية. وهو ما يبرز ان المناخ الاستثماري اصبح مشجعا في تونس خصوصا بعد الانفراج السياسي لحركة السابع من نوفمبر والاجراءات الاقتصادية المتتالية في هذا السياق ولاسيما مجلة الاستثمارات الصناعية التي شكلت حافزا جديدا للمستثمرين العرب والاجانب لاستثمار اموالهم في ربوع البلاد التونسية. وفي هذا السياق يمكن ان تذكر ان فرنسا تعتبر اكثر البلدان المستفيدة من هذا المناخ الجديد حيث اثبتت احصائيات عام ١٩٨٨ انه من بين ٥٧٠ شركة تصديرية اجنبية تعمل في البلاد التونسية، هناك ما لا يقل عن ١١٠ شركات فرنسية مما يجعل هذا البلد يحتل صدارة قائمة الشركات الاجنبية.

بعد ان فتحت اسواقها امام الشركات الأجنبية

مشاكل جديدة في اليابان تعترض قطاع الانشاءات

طوكيو ـ كونا : بدأت في اليابان تظهر مشاكل جديدة لم تكن متوقعة وذلك بعد ان فتحت سوقها لدخول الشركات الغربية وسواها.

وكانت اليابان قد بذلت جهودا في الظاهر لفتح سوق الانشاءات (المغلق) ونجحت في تحقيق تقدم بهذا الميدان وتقليل الشكوى من تشددها خلال عام مضى ولكن التذمر مازال عميقا سواء داخل اليابان او خارجها.

وقد سمحت اليابان لعدد من شركات الانشاءات الامريكية بدخول السوق، وتمكنت من تقديم عروض لمشاريع كبيرة منذ توصلت طوكيو وواشنطن الى اتفاق في مايو (ايار) الماضي.

وأعرب رسميون يابانيون عن تفاؤلهم قائلين: ان الامور تحقق تقدما ملموسا ولكنهم لا يذكرون المشاكل التي تعوق تقدم الشركات الاجنبية.

فهنالك مثلا الطريقة التي تقدم بها الطلبات علاوة على ما يعرف بنظام (دانغو) المستعمل في العطاءات لعرقلة مشاركة الشركات الاجنبية اضف الى ذلك ان (فتح) السوق قد فتح الباب لكثير من المشاكل.

وتفيد مصادر وزارة الانشاءات ان ثماني شركات امريكية وست شركات كورية جنوبية وشركة فرنسية يابانية قد منحت تراخيص للعمل منذ خريف عام ١٩٨٧.

وقالت المصادر ان «بشتل كوربوريشن» الامريكية قد فازت بعقد استشاري بحوالي مليون دولار لمشروع بناء طريق رئيسي للسيارات عبر خليج طوكيو، كما يتوقع ان تفوز بعشرة في المائة من مشروع توسيع مطار هانيدا في طوكيو بما يعادل ٧,٥ مليارات دولار.

وقد انضمت شركة شال الامريكية ايضا الى تكتل من تسع شركات لبناء قاعات للمؤتمرات الدولية وفنادق في مدينة يوكوهاما المجاورة سيوكل لها عشرة في المائة من العمل بقيمة ١٥٠ مليون دولار.

وذكر ايضا ان هيئة مطار باريس بالتعاون مع شركة اسبانية وشركتين يابانيتين قد حصلت في مارس (اذار) الماضي على عقد اساسي لتصميم مباني مطار اوساكا الدولي في غرب اليابان بما قيمته ١٧ مليون دولار.

ولكن تفيد المصادر المعنية ان وراء هذا (التقدم) كله برزت مشاكل جديدة منها مثلا ان تكاليف تشييد مطار اوساكا ارتفعت الى مستويات عالية نتيجة لفتح المجال امام الشركات الاجنبية.

ويقول مصدر هندسي اجنبي انه من الصعب التغلب على اليابانيين في بلادهم ذلك ان شركة المطار الدولي قبلت بسعر عال من مشاركين اوروبيين كي تلقن درسا للجانب الامريكي المتشدد مع اليابان.

وبالرغم من ذلك اعطيت «بشتل» معاملة طيبة حيث تلقت وعدا لمشاركتها في مشروع توسيع مطار هانيدا عندما تم التوصل للاتفاق بين واشنطن وطوكيو.

كما تم توظيف الشركة الامريكية ذاتها كمستشار لمشروع خليج طوكيو بدون الاعلان عن مناقصة مفتوحة لذلك الغرض ولم تخصص شركات اجنبية لعطاء لمشروع البناء الاساسي.

ويستفاد من مصادر الصناعة ان مشروع يوكوهاما قد يجلب عجزا لشركة شال وليس ربحا علاوة ان اسمها قد اقترن بالتلاعب بالعطاء في الشائعات التي اطلقتها الصحافة اليابانية.

وكانت اربع شركات امريكية قد تقدمت اصلا للاشتراك بالمشروع واعتبرت اول حالة من المنافسة الدولية في عطاء باليابان. ولكن تبين ان العقود كانت من نصيب شركة «تودا» للانشاءات التي تترأس مجموعة من تسع شركات.

ويتساءل المعلقون عن اسباب ابعاد الشركات الامريكية الاربع قائلين ربما كان السبب ان شركات البناء اليابانية قد انتقدت الحكومة لتدخلها من اجل تأمين مشاركة اجنبية.

ويبدو ان الاسعار المرتفعة التي عرضتها شركة المشروع قد ابعدت المشاركين الاقوياء وفازت بالعطاء «تودا» التي لا يكاد احد يعرف اسمها.

وقد اوضح مسؤول في وزارة الانشاءات ان: النفقات قد ارتفعت كثيرا والامور تسير على اساس التجربة، والخطأ بمعرض تعليل النتيجة غير المتوقعة.

وبالقاء نظرة على العام الذي مضى على فتح سوق اليابان يجد المرء ان الاجزاء الاساسية لمشاريع الاشغال العامة التي تشمل اعمال الهندسة المدنية والبناء بقيت دون تغيير.

ويقول رئيس هيئة المهندسين المعماريين في اليابان ماسايوشي ايندو اذا بقيت الامور على حالها سيكون من الصعب صد الهجمة الامريكية على اليابان.

ويقترح مصدر في صناعة البناء اليابانية الغاء الممارسات المتبعة لتشكيل تكتل لمشروع كبير داعيا الى اتباع نظام العطاء المفتوح للمنافسة بين الشركات كي يحل محل نظام العطاء المخصص.

ويرى المصدر ذاته ان السلطات المختصة لا تنوي ان تتحرك او تحدث تغييرا بهذا الاتجاه.

بنك اليابان المركزي يرفع سعر الخصم

طوكيو ـ كونا : اشار محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا امس الى ان البنك المركزي سوف يرفع سعر خصمه الرسمي كي يحول دون انهيار استقرار الاسعار والضغوط التضخمية المتزايدة في اليابان.

وقال بان خطى نمو الاقتصاد الياباني تتقدم بسرعة وانه على وشك تجاوز السخونة غالبا بسبب ارتفاع اجور العمال اليابانيين.

وان خطى الاقتصاد تتسارع بدعم من انفاق رأس المال والانفاق الشخصي الى جانب انتعاش الصادرات اليابانية.

واشار المحافظ الى ان نقص الايدي العاملة في المصانع والمكاتب قد اخذ يزيد من اجور العمال ويؤثر تأثيرا عكسيا على الانتاج.

وجاء تحذيره حول استقرار اسعار الصرف وسط تكهنات بين المشاركين في سوق تبادل العملات بان البنك المركزي سوف يستغل فرصة اجتماع مدرائه ليعلن عن رفع سعر خصمه الرئيسي.



الناقلة فالديز

عقد امر حرس الشواطىء في الولايات المتحدة بول بوست امس، مؤتمرا صحافيا في واشنطن قال فيه، ان ناقلة النفط فالديز، التابعة لشركة «اكسون» كانت ستغرق، حتى ولو تمكن قبطانها من ابعادها عن الصخور.

انتعاش البورصة

بالرغم من الاحداث السياسية التي عصفت باليابان في الايام الاخيرة، ومن ضمنها اعلان رئيس الوزراء الياباني تاكيشيتا استقالته من منصبه، فان سوق الاسهم والاوراق المالية في طوكيو قد شهدت انتعاشا ملحوظا، ارتفعت معه اسعار الاسهم في منتصف نهار امس، وكانت البورصة قد شهدت قبل ذلك ارتفاعا كبيرا وصل الى رقم قياسي هو ٣٣٥٦٥,٠٧.

مدير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار لـ «الشرق الأوسط»:

٩,٦ مليار دولار مستثمرة في ٨٠٠٠ مشروع عربي

خدمات جديدة لتغطية الصفقات المتكافئة والمعاملات الإسلامية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم:

من المقرر ان تبدأ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في القريب بتقديم خدمات ضمان جديدة، تشمل ضمان المعاملات الاسلامية، وعقود صفقات المقايضة ضد المخاطر التجارية وغير التجارية، بالاضافة الى عمليات ضمان لعقود المقاولات. وقد اجرت المؤسسة في الاونة الاخيرة دراسات حول حجم الاستثمارات المباشرة في الوطن العربي، واظهرت هذه الدراسات ان اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة مباشرة في ٨ آلاف مشروع عربي مشترك بلغ حوالي ٩,٦ مليار دولار في نهاية ١٩٨٧.

وقد طالب السيد مامون ابراهيم مدير عام المؤسسة في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» بدعم مؤسسات العمل العربي المشترك ماليا لتمكينها من اداء دورها لاغراض التكامل.

وفي ما يلي نص الحديث:

● **هناك مساع حثيثة لايجاد اليات مناسبة لتنمية التجارة العربية والاسلامية البينية، كيف تنظرون الى هذه المساعي؟**

ـ لاتزال التجارة العربية البينية تشكل جزءا ضئيلا من اجمالي التجارة الخارجية العربية، (حوالي ٦٪ في المتوسط للصادرات ونحو ٩٪ في المتوسط للواردات) ويرجع ذلك لاسباب عديدة لسنا بصددها في هذا المجال. ولكن تضافرت عدة عوامل خلال السنوات القليلة الماضية دفعت الاقطار العربية الى اعطاء اهمية خاصة لتنمية المبادلات التجارية فيما بينها. ولعل اهم هذه العوامل التقلبات الحادة في اسعار المواد الاولية في الاسواق الدولية وتزايد الاجراءات الحمائية في الدول الصناعية واختلال شروط التبادل التجاري لصالح هذه الدول. يقابل ذلك تزايد اعتماد الدول العربية على الدول الاخرى لتلبية احتياجاتها. وقد ادت هذه الاوضاع الى اختلال موازين مدفوعات غالبية الدول العربية وتعريض خطط التنمية وميزانيات الانفاق الحكومي الى الخلل. اضافة الى جعل الاقتصاديات العربية اكثر عرضة للتقلبات الاقتصادية التي تصيب اقتصاديات الدول الصناعية. وقد تزامن ذلك مع بناء طاقات انتاجية ضخمة في الدول العربية لا سيما في الدول المصدرة للنفط تفوق القدرة الاستيعابية للاسواق المحلية. وكان واضحا أن الحل النموذجي لهذه المشاكل هو تنمية التبادل التجاري بين الاقطار العربية حيث يحقق ذلك مصالح الجميع دون استثناء. ولذلك بذلت الدول العربية وهيئات العمل العربي المشترك جهودا مشكورة لتحقيق هذا الغرض.

ونحن بدورنا نقوم بتوفير الضمان للائتمانات الممنوحة للصادرات العربية ضد المخاطر التجارية وغير التجارية وهذه المخاطر تقوم المؤسسة بتغطيتها لصالح المصدر بموجب عقود متنوعة تتلائم مع الاحتياجات المختلفة للمصدرين والمستوردين العرب.

● **ما هو التحدي الذي يمليه قيام اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ على الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك؟**

ـ هذا الوضع يؤكد ان العالم يتجه نحو التكتلات الاقتصادية وبالتالي فان الاقتصاديات الكبيرة هي التي ستحكم منطق المنافسة. ولعل ذلك يؤكد ضرورة التكامل والوحدة بين الاقطار العربية. ولكي تكون اوراقنا قوية في السوق يجب ان نواجه الكتلة بالكتلة وذلك لا يتم الا من خلال التكامل الاقتصادي.

● **ما هو تقديركم لحجم الاستثمارات المتراكمة حاليا في الوطن العربي وما هو تعليقكم على نزوح الاستثمارات الى الخارج وهل تعد الفرص الاستثمارية المتاحة عربيا عوامل جذب لتلك الاستثمارات مقارنة مع الاوعية الاستثمارية بالبلدان الاجنبية؟**

ـ دعنا نتحدث عن الاستثمارات التجارية اي الاستثمارات التي تتم لاغراض الربح حيث قامت المؤسسة بحصر التدفقات الاستثمارية العربية المباشرة في الدول العربية حتى عام ١٩٨٧. وقد تبين ان هناك اكثر من ٨٠٠٠ مشروع مشترك يبلغ اجمالي رؤوس اموالها حوالي ٩,٦ مليار دولار. وهذه الاستثمارات لا تشمل طبعا القروض التنموية والودائع الحكومية.

اما الاستثمارات بالخارج فلا شك انها ضخمة وتشمل الاستثمارات العائدة لدول الفائض ولدول العجز العربية.

ونحن دائما نطلب ونسعى الى توطين الاموال في العالم العربي لكن يجب ان نعرف ان هناك اسبابا شكلت عوامل جذب لهذه الاستثمارات الى الخارج منها كبر الاسواق الخارجية وسعة حجمها وتطور تلك الاسواق وتنوع الادوات الاستثمارية والضمانات الموجودة فيها.

وهذا الوضع شكل قوة جذب للاموال العربية، مقابل مناخ استثمار غير ملائم بالعالم العربي لذلك يجب تحسين مناخ الاستثمار كشرط ضروري لاعادة الاموال المهاجرة او جزء منها.

● **اجرت المؤسسة مؤخرا دراسات عن الاستثمارات بالوطن العربي هل خلصت تلك الدراسات الى نتائج محددة بشأن تغيير النظرة الى الاستثمار بالوطن العربي؟**

ـ الدراسة كانت تحاول تشخيص اسباب نجاح او تعثر المشروعات الاستثمارية العربية. وشملت حوالي ٢٤ مشروعا في ٧ دول عربية وخرجت الدراسة بعدد من النتائج والاستخلاصات من المقرر ان تعرض على ندوة متخصصة تعقد في الاردن خلال شهر مايو (ايار) المقبل ويحضرها مدراء المشاريع وشركات الاستثمار والمسؤولين عن الاستثمار بالاقطار العربية. وتهدف الندوة الى بلورة عوامل محددة تتحكم بنجاح او تعثر المشروعات بما يساهم في نقل الحديث عن معوقات الاستثمار في الوطن العربي من العموميات الى التفاصيل الدقيقة.

● **هل يمكن اعطاؤنا لمحة عن نتائج العمليات والنتائج المالية التي حققتها المؤسسة خلال العام الماضي؟**

ـ أود الاشارة اولا الى ان نتائج العمليات والنتائج المالية لا تعتبر نهائية قبل التصديق عليها من قبل مجلس المؤسسة، حيث سيتم عرض هذه النتائج على المجلس خلال الاجتماع السنوي المقرر عقده في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية يوم السادس والعشرين من شهر مارس (اذار) الجاري، في اطار الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية. وعلى هذا الاساس يمكن الاشارة الى ان نمو حجم العمليات خلال العام الماضي حافظ على المعدلات العالية التي تم تحقيقها خلال السنوات السابقة. حيث ارتفع اجمالي قيمة العقود المبرمة من حوالي ١٥٦ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى حوالي ٢٣٩ مليون دولار عام ١٩٨٨. محققا بذلك نسبة زيادة قدرها ٥٩,٣٪. ونتوقع ان يستمر الاتجاه التصاعدي في حجم العمليات خلال الاعوام المقبلة. وذلك استنادا الى تزايد الوعي لدى المستثمرين والمصدرين العرب بأهمية عنصر الضمان في تحريك الاموال والسلع. واستنادا الى تزايد الوعي لدى المستثمرين والمصدرين العرب بأهمية عنصر الضمان في تحريك الاموال والسلع. واستنادا الى ان اجمالي قيمة العمليات قيد البحث المسجلة في نهاية عام ١٩٨٨ بلغت حوالي ٣٨١ مليون دولار، يتوقع ان تنفذ خلال العام الحالي، مما يبشر بزيادة كبيرة في حجم العمليات لاسيما اذا اخذنا بعين الاعتبار الطلبات التي تستجد خلال العام.

● **ما هي تطلعاتكم لتطوير انشطة المؤسسة في مجالي ضمان الاستثمار وضمان ائتمان الصادرات.**

ـ حرصت المؤسسة منذ وقت طويل على دراسة الاحتياجات المتنوعة والمستجدة لعملائها المرتقبين من رجال الاعمال والمستثمرين والمصارف والمصدرين والمقاولين. وذلك بهدف وضع عقود ضمان جديدة او تطوير القائم منها او استحداث خدمات ضمان جديدة بالكامل لتلبية هذه الاحتياجات والسعي لتوفير الغطاء التأميني المناسب لمختلف الانشطة.

وعلى هذا الاساس فقد تم اعداد الترتيبات الخاصة باستحداث عدة عقود وخدمات ضمان جديدة هي:

ضمان المعاملات الاسلامية:

وقد برزت الحاجة الى هذه الخدمة مع التوسع الذي شهدته المعاملات الاستثمارية والتجارية فيما بين الدول العربية التي تتم وفق احكام الشريعة الاسلامية. يقابل ذلك حق هذه المعاملات بالتمتع بضمان المؤسسة اسوة بالمعاملات التقليدية، وكان يعوق ذلك ان بعض الشركات والمؤسسات الاسلامية رأت في نظام وعقود الضمان التي تطبقها المؤسسة احتمال وجود شبهة شرعية. ولذلك بادرت المؤسسة الى وضع مشروع لانشاء صندوق لضمان المعاملات الاسلامية تتكون موارده من تبرعات الاعضاء وهم المؤسسات المالية الاستثمارية وشركات التأمين الاسلامية وغيرها.

ضمان صفقات التجارة المتكافئة او صفقات المقايضة:

بدأت المؤسسة باعداد عقد لضمان صفقات المقايضة ضد المخاطر التجارية وغير التجارية. وقد جاء اعداد هذا العقد استنادا الى التوسع الكبير الذي شهدته العمليات التجارية التي تتم وفق صيغة المقايضة في التجارة الدولية.

عقد ضمان خدمات:

يوفر هذا العقد الضمان ضد المخاطر التجارية وغير التجارية لاعمال المقاولات، نقل البضائع من دولة عربية الى اخرى، خدمات الاستشارات التي تتطلبها اقامة المشروعات الانتاجية والخدمية بما في ذلك مشروعات البنية الاساسية. كما يوفر الضمان للمواد والمعدات والالات اللازمة لتنفيذ المقاولة.

السيد مامون ابراهيم

ومن المنتظر ان يوضع عقد ضمان الخدمات موضع التطبيق قريبا.

● **هل هناك اتجاه لزيادة راس مال المؤسسة؟**

ـ لا شك ان زيادة راس مال المؤسسة يشكل حلا جذريا لمشكلة السقوف وذلك لان القدرة التأمينية تستند اساسا الى قاعدة راس المال. ولكن تحقيق ذلك يعتمد على عدة عوامل منها اقتناع الدول الاعضاء وتوفر الامكانيات المالية لديها. وعموما بدأت تشعر الدول الان بان قاعدة راس مال المؤسسة ضيقة.

● **ما هو تقديرك للرقم الفعلي لحجم راس المال المطلوب؟**

ـ هذا موضوع غير بسيط لان البحث في زيادة راس المال يتطلب اجراء دراسة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المؤسسة لمقابلة الطلب المتوقع على خدماتها كما تأخذ بعين الاعتبار الظروف والمعطيات التي تحكم قرار الدول الاعضاء في هذا الشأن. وعلى اي حال فان الدراسة الاولية لانشاء المؤسسة كانت قد حددت راس المال المطلوب بـ ١٠٠ مليون دينار كويتي، لكن الدول العربية ارتأت البدء بـ ١٠ ملايين دينار كويتي ثم رفعتها الى ٢٥ مليون دينار كويتي.

وتجدر الاشارة الى ان المطلوب هو زيادة رأس مال المؤسسة المكتتب به وليس رأس المال المدفوع.

في تقرير اقتصادي للمعاهد الألمانية الخمسة:

الغاء الضريبة على ارباح رؤوس الاموال

اقتراحات بمكافحة البطالة والتضخم النقدي

بون ـ «الشرق الاوسط» احمد كمال حمدي:

في ربيع كل عام، تتطلع انظار الحكومة الالمانية في بون، وكبار المؤسسات الاقتصادية والصناعية والمصارف الالمانية بتوجس كبير الى التقرير الاقتصادي الذي تضعه خمسة من اكبر المعاهد الاقتصادية في المانيا الغربية خلال الشهور الثلاثة الاولى من كل عام، وتعرض فيه توقعاتها ودراساتها وابحاثها المتعلقة بالوضع الاقتصادي الشامل في المانيا خلال كل عام، وهي توقعات وابحاث من النادر ان تخطيء، اذ انها تقوم على دراسات عميقة للاحوال الاقتصادية والمالية السائدة في العالم، وامكانيات التجارة العالمية واسعار المواد الخام والمنتجات الصناعية، ومعدل الاستهلاك والتضخم، وارتفاع الاسعار والاجور والدورة النقدية داخل المانيا وخارجها. ونسبة البطالة المتوقعة وانعكاسها على الازدهار او الركود الاقتصادي.

وقد كان توقع حكومة المستشار الالماني كول لتقرير العام الحالي ١٩٨٩، مفعما بالتوتر والتوجس، اذ ان مثل هذا التقرير يعكس، الى حد كبير، مدى نجاح اي حكومة المانية في معالجة المشاكل الاقتصادية السائدة عادة في الدول الصناعية وخاصة البطالة والتضخم النقدي، ونظرا للمصاعب الكبيرة التي تواجه حكومة كول ـ جنشر، والخلافات الناشبة بين اقطابها والخسائر التي منيت بها في عدة انتخابات اقليمية ومحلية خلال الفترة الاخيرة، فان التقرير الاقتصادي الذي نشرته المعاهد الاقتصادية الالمانية الخمسة جاء مطمئنا لحكومة بون الى حد كبير، بل ان المستشار كول ـ الذي اضطر مؤخرا الى اجراء تعديل وزاري شامل في حكومته للتخلص من المشاكل التي تواجهه وخاصة في الميدان الاقتصادي والمالي، اعتبر هذا التقرير المهم، بمثابة دعم لمكانته السياسية، وتأكيدا لنجاح سياسته الاقتصادية ومؤشرا للتفاؤل يمكن له ان يستخدمه في حملته الانتخابية القادمة، وانتخابات البرلمان الاوروبي التي ستجري في شهر يونيو (حزيران) القادم، والانتخابات الاقليمية المقبلة في بعض الولايات الالمانية الغربية.

تقرير «الحكماء الخمسة»

وقد اشارت توقعات «التقرير الاقتصادي الالماني لعام ١٩٨٩» الى استمرار النمو الاقتصادي في المانيا بنسبة لا تقل عن ٣٪، وهو نفس المعدل الذي كان عليه في عام ١٩٨٨ تقريبا، مع زيادة ملحوظة في نسبة التضخم النقدي في البلاد الذي سيصل الى ٣٪ ايضا بعد ان استقر في العام الماضي على نسبة تقل عن ٢٪، في الوقت نفسه الذي اشار فيه هذا التقرير المهم الى استمرار زيادة الصادرات الالمانية الى الخارج نتيجة لازدياد الطلب على البضائع والمنتجات الالمانية، وبالتالي ارتفاع معدل الفائض في الميزان التجاري الالماني، وميزان المدفوعات مع الخارج.

وفي اطار الخلافات الناشبة في بون حول فرض «الضريبة على ارباح رؤوس الاموال من المنبع» التي طبقها وزير المالية السابق شتولتبنرج منذ مطلع العام الحالي، ويصر الوزير الجديد تيو فايجل، رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي المشارك في الائتلاف الحكومي في بون، على الغائها باعتبارها «ضريبة غير عادلة وغير شعبية، وتعرقل النمو الاقتصادي وتشجع على هروب رؤوس الاموال من البلاد»، فقد اشار تقرير المعاهد الاقتصادية الخمسة اليها، مؤكدا بان الانعكاسات السلبية حولها قد تمت فعلا منذ فترة طويلة، فقد نزح من المصارف الالمانية خلال العام الماضي ١٩٨٨ ما لا يقل عن ١٥٠ مليار مارك، فرت الى لوكسمبورج وسويسرا وجزر القنال البريطاني، وان الغاء هذه الضريبة قد جاء متأخرا الان، ولن يستطيع ان يعيد هذه الاموال من خزائن المصارف الاجنبية بسرعة، لذلك فان الغاء «الضريبة على المنبع» لن يقدم او يؤخر في النمو الاقتصادي في المانيا، على الاقل خلال العام الحالي والعام المقبل ١٩٩٠.

ويشير تقرير المعاهد الاقتصادية الالمانية الخمسة، الذي يطلق عليه اسم «تقرير الحكماء الخمسة» الى ان المشكلة الكبيرة التي مازالت تواجه الاقتصاد الالماني الغربي. هي مشكلة البطالة، فعلى الرغم من توقعات هذا التقرير بانخفاض عدد العاطلين عن العمل في المانيا من حوالي ٢,٥ مليون شخص الى قرابة ٢,١ مليون شخص، فان هذه المشكلة تظل اكبر المشاكل التي تواجه الحكومات الالمانية وبرامجها الاقتصادية والاجتماعية منذ سنوات طويلة، ومن غير المتوقع ان تحل خلال السنوات القليلة المقبلة.

وفي الوقت نفسه ابدى «تقرير الحكماء الخمسة» ارتياحه لسياسة الاصلاح الاجتماعي وخفض نفقات التأمينات الاجتماعية والصحية التي اتبعتها حكومة المستشار ـ كول المسيحية ـ الليبرالية حتى الان، وانعكاسها على خفض الانفاق بشكل عام، في الوقت نفسه الذي حذر فيه التقرير من احتمال مطالبة النقابات واتحادات العمال زيادة الاجور والرواتب بسبب ازدياد التضخم النقدي في المانيا نسبيا بالمقارنة مع السنوات الماضية، ونصح التقرير ابرام عقود عمل طويلة الاجل مع نقابات العمال والمستخدمين، مما يساعد على زيادة استقرار هذا القطاع الاقتصادي ـ الاجتماعي.

وقد كان من الطبيعي ان تعلن الاحزاب الالمانية التي تشكل الائتلاف الحاكم في بون، من مسيحيين واحرار وارتياحها للتوقعات التي اوردها هذا التقرير الاقتصادي حول الاوضاع الاقتصادية القادمة في المانيا الغربية، خاصة انها جاءت في مرحلة دقيقة تمر بها حكومة المستشار كول ووضعه كرئيس للحكومة الائتلافية وللحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، مما سيعطيه املا كبيرا في الاستمرار بالحكم، على الاقل حتى موعد الانتخابات العامة القادمة التي ستجري في المانيا في اواخر العام المقبل ١٩٩٠. بعد ان وصلت شعبية كول قبل اسابيع قليلة الى ادنى حد لها منذ توليه الحكم في بون عام ١٩٨٢. كما كان من الطبيعي ان تعلن المعارضة الالمانية الممثلة في الحزبين الديمقراطي الاشتراكي والاخضر، شكوكها في صحة التوقعات التي جاءت في تقرير «الحكماء الخمسة» المشار اليه، بل حذرت من الاعتماد على مثل هذه التوقعات كأساس للسياسة الاقتصادية المقبلة في البلاد، وطالبت المعارضة الالمانية بضرورة بذل مزيد من الاهتمام في اطار مكافحة البطالة والتضخم النقدي، وضرورة العمل على تنسيق سياسة الرواتب والاجور مع معدلات ارتفاع الاسعار المتوقع، بل ان المعارضة في بون قد شككت في صحة الارقام التي اوردها التقرير المذكور، مشيرة الى ان مثل هذا التقرير قد سبق تعديلها واعادة النظر في توقعاتها خلال السنوات القليلة الماضية، ومن الضروري الا تؤخذ كأمور مسلم بها.

المرأة الحديدية

ستزور السيدة كيو، وزيرة المالية في الصين الوطنية، والملقبة «بالمرأة الحديدية»، جمهورية الصين الشعبية.

وستكون هذه الزيارة الاولى من نوعها منذ ٤٠ عاما لوزير صيني، يزور الصين الشعبية.

وستترأس وزيرة المالية، وفد بلادها في الاجتماع السنوي لبنك تنمية اسيا الذي سيعقد في الفترة بين ٤ ـ ٦ مايو (ايار) المقبل.

اقتراح مصري بتشكيل امانة عامة لنقابات العمال العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح احمد العماوي رئيس اتحاد نقابات عمال مصر بأنه يجري حاليا اعداد ورقة عمل مصرية حول تشكيل الامانة العامة وتعديل دستور الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بعد ان استأنفت مصر عضويتها في الاتحاد.

وقال ان ورقة العمل ستقدم اثناء اجتماعات المؤتمر العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، المقرر عقده في الجزائر خلال شهر مايو (ايار) المقبل.

واضاف العماوي ان مصر تريد عملا جادا، مشيرا الى ان الاتحاد له رأي حول العمالة العربية وجهود حمايتها من العمالة الاجنبية التي تغزو المنطقة العربية.

في تمويل مساهمة سعودية «النفق الاوروبي»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل عدد المستثمرين السعوديين من القطاع الخاص الذين ساهموا في تمويل «النفق الاوروبي» الذي سيصل بين فرنسا وبريطانيا الى ٣٨ مستثمرا اكتتبوا بنسبة ٦٪ في السندات التي اصدرتها الشركة الفرنسية ـ البريطانية المشتركة المسؤولة عن بناء واستثمار هذا النفق والذي اطلق عليه مسمى «النفق الاوروبي».

وقد بلغت قيمة الاكتتابات السعودية التي جرت بواسطة البنك السعودي ـ الفرنسي ١٢,٨٧ مليون جنيه استرليني من اصل مجموع ٢٠٦ ملايين جنيه استرليني التي تمثل قيمة السندات المطروحة لتمويل المرحلة الاولى من بناء هذا النفق.

دراسة تحويل الكويت الى مركز مالي اسلامي

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يدرس فريق عمل تحديد المسار الاقتصادي الكويتي تحت اشراف بنك الكويت المركزي تحويل الكويت الى مركز مالي اسلامي يخدم اقتصاديات الدول الاسلامية على ان يكون له بعدا عالميا.

ويقول رئيس اللجنة الاقتصادية للمجلس الاعلى للتخطيط الدكتور محمد الصباح ان هذه الدراسة تقوم على ثلاثة ابعاد: اولها تحديد القدرة الادارية ونوعية العمالة في القطاع المالي ودرجة تأهيلها وخبرتها وانتاجية الجهاز المصرفي، والبعد الاخر هو كيفية الاستفادة من الفائض في الخدمات التي يقدمها الجهاز المصرفي للقطاعات الاقتصادية الاخرى، والبعد الثالث يخص تعديل الانظمة والتشريعات التي يجب ان تساعد على تحويل البلاد الى مركز مالي عالمي. واوضح الدكتور الصباح ان الفكرة تستهدف تدعيم المركز المالي للكويت في محاولة لدمج بعض المؤسسات.

شكر

يشكر السيد صفا الجانودي نائب رئيس مجلس الادارة – المدير العام للشركة المصرفية العربية في باريس كل من تفضل من الاصدقاء بزيارته او الاستفسار عن صحته هاتفياً او برقياً بعد العملية الجراحية التي اجريت له مؤخراً. وما زال السيد الجانودي يمضي فترة النقاهة خارج باريس حيث سيمارس عمله في مطلع شهر ايار (مايو) ١٩٨٩ القادم

اســواق الــعــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٩٥	٣,١٧٦٣
ين	١٣١,٧٥٠٠	٢٢٣,٨٤٣٣
استرليني	١,٦٩٩٠	----
فرنك سويسري	١,٦٥١٨	٢,٨٠٦٤
فرنك فرنسي	٦,٣٢٨٥	١٠,٧٥٢١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٣٧١٣
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٢٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٣٩٦
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٣٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٠٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,١٨٦١
درهم مغربي	٨,٣١٠٠	١٤,١١٨٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٤١

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٧٥٠٠	٩,٨٧٥٠	٩,٨٧٥٠	٩,٠٦٢٥	١٠,١٨٧٥
استرليني	١١,٩٣٧٥	١٢,٧٥٠٠	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٤٣٤,٩٣	٣٣٢٤٤,٧٨	١٩٠,١٥+	٣٣٤٣٤,٩٣	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٧٠	١٥٦٠	١٠+	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٦٠	٣٥٢٠	٤٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٤٠	٣٤٥٠	١٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٩٠	٣٢٨٠	١٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٨٠	٤١٧٠	١٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٨٦,٩١	٢٤٠٢,٦٨	١٥,٧٧-	٢٤٠٩,٤٦	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٥	١١٣,٥	١+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٤,٥	٠,٦٢٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٨٧٥	٤٨	٠,١٢٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤١,٥	٤٢,٨٧٥	١,١٢٥-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١١٠	١١٢,٥	٢,٥-	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٩٦,١	٢٠٧٢,٩	٢٣,٢+	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٩	٢٦٣	٦+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٦	٢٨٤	٢+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٧٠	١٣٦٧	٣+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٠٠	١١٨٧	١٣+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٤٠٦	٤٠٥	١+	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر فاز	٥٧٣,٨٥	٥٧٥,٥٦	١,٧١-	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٧٧	٦٨٣	٦-	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣٤	٥٣٢	٢+	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الايانس	١٨٣٠	١٨٣٩,٥	٩,٥-	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٢	٥٤٩	٣+	٥٨٣	٩٤٧
بلير	٣٠٠,٥	٣٠١	٠,٥-	٣١٣,٨٠	٣٣٩

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
كريت سويس	٥٧١,٢	٥٧٧	٥,٨-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤٠٠	٧٣٨٠	٢٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٦٨٥٠٠	٢٧١٠٠٠	٢٥٠٠-	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٧٠	٣٣٨٠	٩٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٨٠٠	١٠٨٢٥	٢٥-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٣٥	٣١٣٠	٥+	٣٥١٠	٢٨٦٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
كال جنرال	٤٦٨,٤	٤٧٦,٨٠	٨,٤-	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٦٦	٤٧٠	٤-	٤٧١,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٢٤	٢٢٣,٢	٠,٨+	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨٣	٥٨٩	٦-	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٨٣	١٦٩٢	٩-	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	١٩٩,٣٠	٣٠٢,٥	٣,٢-	٢٢٩,٥٠	١٣٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٩٥٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٠٩٤٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٢٠	نيويورك
بن	١٤١,٨٥	نيويورك
سكر	١٢,٥٠	نيويورك
قطن	٦٤,٩٥	نيويورك
قمح	٤١٤	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٥,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٨٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٥,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٠٢	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٢٦٢	دولار
النيكل	(طن)	١٥,٧٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٦٥
برنت	١٩,٨٥
غرب تكساس المتوسط	٢١,٠٥

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

انخفاض واردات باريس من النفط يزيد من عجز الميزان

١,٧ مليار درهم تراجع تجارة الامارات مع فرنسا

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

ارتفع عجز الميزان التجاري للامارات مع فرنسا خلال العام الماضي الى ٦٦٦ مليون درهم مقابل ٤٤٦ مليون درهم عام ١٩٨٧ بزيادة حادة نسبتها ٥٦٪ وذلك رغم تراجع حجم التبادل التجاري بين البلدين. وذكرت مصادر تجارية فرنسية ان التجارة الفرنسية الاماراتية انخفضت عام ٨٨ بنسبة ٣٠٪ الى ١,٧٩ مليار درهم مقابل ٢,٥٥ مليار درهم، وقالت ان الصادرات الفرنسية للدولة تراجعت بنسبة ٢٠٪ من ١,٥ مليار درهم الى ١,٧ مليار درهم حيث تراجعت واردات باريس من الامارات بنسبة ٤٨٪ الى ٥٥٠ مليون درهم مقابل مليار درهم.

وارجعت المصادر تراجع الصادرات الى الامارات الى عدم وجود صفقات شراء طائرات لعام ٨٨ كما كان عليه الحال عام ٨٧، وتوقعت ان يشهد الميزان التجاري بين البلدين تحسنا واضحا لصالح باريس هذا العام بعد ابرام طيران الامارات عقود شراء طائرات «اير باص». وقالت ان عام ١٩٨٨ شهد انخفاضا واضحا في الواردات الفرنسية من الامارات التي يشكل النفط اكثر من ١٧٪ منها.

وقالت هذه المصادر ان الصادرات الفرنسية من المنتجات الزراعية ارتفعت بنسبة ٢٪ الى ٢٥٥ مليون فرنك في حين بلغت قيمة المنتجات الصناعية ١,٨ مليار فرنك منها ٣٦٠ مليونا منتجات وسيطة و٢٠٨ ملايين مواد كيماوية، اما السلع الصناعية فقد سجلت تراجعا بنسبة ٢٣٪ وبلغت ٣,٤ مليار فرنك منها ٨٩١ مليونا معدات مختلفة و٤٣٨ مليونا سلع استهلاكية و٥٦ مليونا سيارات وقطع غيار.

وتوقعت المصادر ان تشهد الصادرات الى الامارات نموا كبيرا خلال العام الجاري لاسيما وان الشركات الفرنسية كثفت خلال النصف الثاني من عام ٨٨ من زياراتها للدولة وعملت بالفعل على فتح آفاق جديدة لمنتجاتها في اسواق الامارات التي تعتبر مركزا اقليميا للتجارة في المنطقة، وذكرت ان بعض الشركات افتتحت خلال العام الماضي مكاتب تمثيلية في دبي لتغطية احتياجات المنطقة والسوق الايراني بشكل خاص بعد عودة السلام للخليج، واكدت ان هذه الخطوات ستعزز من موقف البضائع الفرنسية في اسواق المنطقة التي تشهد تنافسا حادا من قبل البضائع العالمية.

دبي: بناء جسر وتحسين مراسي السفن

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تعتزم بلدية دبي تنفيذ عدة مشاريع مهمة من ابرزها جسر ثالث عبر خور وتحسين مراسي السفن وتطوير امدادات وشبكات مياه الشرب والصرف الصحي بالاضافة الى عدة مشاريع طرق وتحسين للطرق الحالية والتقاطعات الرئيسية ولقد تقرر المضي قدما بمشروع الجسر الثالث الذي انتهت دراسته منذ عام ١٩٨٦، حيث ستتم دعوة المقاولين لتقديم عروض تأهيلية للمشاركة في مناقصة بناء الجسر كما ستشمل الدعوة التأهيل لمناقصة تصنيع وتركيب الجزء المتحرك من الجسر الذي سيسمح بعبور السفن.

ارتفاع الليرة اللبنانية

بيروت ـ أ.ف.ب: اقفل الدولار الامريكي امس في بورصة بيروت على ٥١٠ ليرات لبنانية ٥٠٩ للشراء و٥١١ للمبيع، في مقابل ٥٢٥ ليرة لبنانية الاثنين الماضي آخر يوم عمل.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ٨٠,٤٢ ليرة لبنانية في مقابل ٨٢,٧٥ ليرة لبنانية.

كول يشدد مطالبته لواشنطن باجراء مفاوضات مع موسكو لخفض الأسلحة النووية القصيرة المدى

بون ـ المانيا الغربية ـ أ. ب: شدد مستشار المانيا الغربية، هيلموت كول، في خطاب سياسي رئيسي القاه في البرلمان هنا امس الضغط على الولايات المتحدة كي توافق على اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي بخصوص الاسلحة النووية القصيرة المدى وحث واشنطن على «تفهم مصالحنا».

وقد كرر كول دعوته لاجراء مفاوضات لتخفيض عدد الصواريخ النووية القصيرة المدى وكذلك عدد المدافع التي تطلق اسلحة ذرية. وقال كول «بسبب مدى الانظمة القصيرة المدى، فان جمهورية المانيا (الاتحادية) متأثرة بهذه الاسلحة اكثر من شركائنا الآخرين في حلف شمال الاطلسي».

واضاف كول «من الواضح لدي انه يجب على اصدقائنا ان يتفهموا مصالحنا مثلما تفهمنا مصالحهم مرات كثيرة».

ولكن المستشار الالماني طمأن ايضا الولايات المتحدة وشركاء المانيا الآخرين في حلف شمال الاطلسي الى ان حكومته لا تريد ازالة هذه الاسلحة بصورة تامة.

وقال كول «في الظروف الراهنة، مازالت الاسلحة النووية القصيرة المدى المنشورة على اليابسة وفي البحر والجو مهمة في اوروبا».

وقال المستشار ايضا ان حلف شمال الاطلسي ليس في وسعه اتخاذ قرارات نزع اسلحة من جانب واحد «مادام حلف وارسو يملك قدرة تفوق عسكري ومادامت توجد مخاطر امنية وسياسية».

ويبدو ان دعوة كول لاجراء مفاوضات بخصوص الاسلحة النووية التكتيكية هي جزء من محاولة واسعة النطاق لكسب تأييد الرأي العام.

وقد اتخذ كول في الاسابيع الاخيرة عددا من التدابير لتعزيز شعبيته المضمحلة ومواجهة الانتقادات الموجهة الى حكومته الائتلافية المحافظة.

اذ اجرى المستشار كول تعديلا كبيرا في حكومته وعكس موقفه فجأة تجاه قضايا عديدة افقدته قدرا كبيرا من التأييد الشعبي، بما في ذلك قرار بالتخلي عن تمديد مزمع لفترة الخدمة العسكرية الالزامية من ١٥ شهرا الى ١٨ شهرا.

وبينما حاول كول تحسين صورته في اوساط الالمان الغربيين الراغبين في خفض الاسلحة والاصلاح الداخلي، فقد تعرض لسخط وانتقاد الولايات المتحدة بسبب اقتراحه المتصل بالاسلحة النووية القصيرة المدى.

وقد شنت الولايات المتحدة حملة دبلوماسية ضد اقتراح كول واصدرت تعليمات الى سفرائها لدى بلدان حلف شمال الاطلسي طالبة منهم تقديم حجج ضد البدء في مفاوضات بخصوص الاسلحة القصيرة المدى.

وانتقدت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ايضا اقتراح المستشار كول وينتظر ان تناقش المسألة معه خلال محادثات ستجريها معه في المانيا الغربية يوم الاحد.

وتخشى الولايات المتحدة وبريطانيا من امكانية ان يؤدي البدء في مفاوضات على ترسانات الاسلحة التكتيكية الى ازالة هذه الاسلحة وزيادة الخطر من قوات حلف وارسو التقليدية المتفوقة.

ولكن وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريتش جنشر وزعماء المانيين آخرين يقولون ان الاجواء ملائمة لتكثيف الجهود مع الكتلة السوفياتية من أجل نزع الاسلحة.

غير ان كول قال ان حكومته تتفق مع الرأي القائل بانه «لا بديل لفكرة منع الحرب عن طريق الردع القائم على مزيج قوي من القوات التقليدية والنووية الملائمة والفعالة».

وقد قالت حكومة بون التي تتعرض لضغط شديد من الولايات المتحدة وبريطانيا لتأييد خطة تحديث صواريخ حلف شمال الاطلسي القصيرة المدى طراز لانس قالت ان هذا قرار يجب ان تتخذه الولايات المتحدة لا حلف شمال الاطلسي. وقال كول في خطابه امس ان حلف شمال الاطلسي يستطيع بعدئذ ان يقرر في سنة ١٩٩٢ ما اذا كان سيتبنى نظام الاسلحة المحدث.

ويعتقد المراقبون السياسيون بأن حكومة المستشار كول غير مستعدة لالزام نفسها في هذه القضية قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في المانيا الغربية في اواخر سنة ١٩٩٠ وذلك بسبب المعارضة المتزايدة في المانيا الغربية لالتزام بون القوي تجاه حلف شمال الاطلسي، وبسبب اعجاب كثير من الالمان الغربيين بمواقف الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من مواقف نزع الاسلحة.

وأكد كول مجددا في خطابه في البرلمان دعمه لحلف شمال الاطلسي. ودعا ايضا الاتحاد السوفياتي الى انهاء تفوقه في الاسلحة النووية القصيرة المدى وتخفيض مخزوناته من الاسلحة الكيماوية.

وحذر كول ايضا من مغبة السماح للاحزاب الراديكالية بكسب المزيد من القوة في المانيا الغربية بعد المكاسب التي حققها ساسة يمينيون ويساريون متطرفون في الانتخابات الاخيرة في كل من برلين الغربية وولاية هيس. وقال «لا نستطيع ان نترك للراديكاليين اليساريين او اليمينيين كل شيء بنيناه على مر السنين».



المستشار الالماني الغربي هيلموت كول (يمين) ينظر مبتسما خلال حديث بين وزير الخارجية جنشر واحد اعضاء البرلمان امس قبيل القاء كول خطابه الرئيسي في البرلمان.

تقدم في مفاوضات حظر الاسلحة الكيماوية

جنيف ـ ي.ب.أ: اختتم مؤتمر نزع الاسلحة الذي تشترك فيه ٤٠ دولة امس النصف الاول من دورته في السنة الحالية محققا بعض التقدم بشأن معاهدة لحظر الاسلحة الكيماوية ولكن مع بقاء خلاف امريكي سوفياتي على حظر جميع التجارب النووية.

وتوقع المشاركون في المؤتمر تحقيق مزيد من التقدم في مجال حظر الاسلحة الكيماوية ولكن من دون التوصل الى اتفاق نهائي خلال جولة المفاوضات الثانية المقبلة التي ستستغرق ثلاثة اشهر بين يونيو (حزيران) واغسطس (آب) المقبلين.

ويجدر بالذكر ان مؤتمرا دوليا بخصوص الاسلحة الكيماوية عقد في باريس في اوائل يناير (كانون الثاني) الماضي دعا الى مفاوضات في جنيف للتوصل الى معاهدة في اقرب وقت ممكن.

الرئيس الايراني يعتزم زيارة الصين

طهران ـ ق.ن.أ: اعلن في طهران امس أن الرئيس الايراني علي خامنئي سيقوم بزيارة رسمية للصين الشعبية يوم ٩ مايو (ايار) المقبل تستغرق ستة ايام.

وقالت اذاعة طهران ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الصيني يانج شانج كون.

عودة رواد فضاء سوفيات الى الأرض

موسكو ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان رواد الفضاء السوفيات الثلاثة الكسندر فولكوف وسيرجي كريكاليف وفاليري بولياكوف عادوا الى الارض عند الساعة ٦,٥٩ بالتوقيت المحلي صباح امس على متن كبسولة الهبوط من المركبة الفضائية (سويوزتي ام ٧).

وقالت الوكالة ان الكبسولة حطت متأخرة دقيقة واحدة عن الموعد المقرر شمال شرق مدينة جيزاكازغان في كازاخستان (جنوب شرق الاتحاد السوفياتي) لكنها لم توضح كيف جرت عملية الهبوط.

والرواد الثلاثة هم الفريق الرابع الذي اقام في المحطة المدارية مير منذ انطلاقها في فبراير (شباط) ١٩٨٦ وقد تركا المحطة خالية حتى اغسطس (آب) المقبل.



مشهد لبعض عشرات آلاف الطلبة المتظاهرين ومؤيديهم وهم يحاولون اختراق صفوف رجال الشرطة بعد ظهر امس الى ميدان تيانانمين في قلب بكين.

مسيرة ضخمة للطلبة الصينيين رغم حظر حكومي

بكين ـ أ.ب: تدفق اكثر من ١٥٠ الفا من الطلبة وانصارهم امس على ميدان تيانانمين في قلب العاصمة الصينية هاتفين بشعارات تطالب بالديمقراطية والاصلاح متجاهلين صفوف رجال الشرطة الذين كان وجودهم كثيفا، متحدين ايضا حظرا حكوميا على التظاهرات التي يقوم بها الطلبة ومؤيدوهم منذ ١١ يوما.

وقال احد زعماء الطلبة مخاطبا الطلبة المحتشدين في الميدان الفسيح عبر مكبر للصوت «لقد سطرنا تاريخا جديدا اليوم. التاريخ لن ينسانا والشعب لن ينسانا».

وقد حومت قافلة سيارات شحن مليئة بالجنود حول الميدان لتشكل حاجزا ولكن الطلبة ومؤيديهم احاطوا بالسيارات هاتفين «مرحبا بالجيش الثامن والثلاثين».

ووزع الطلبة ايضا منشورات على الجنود شارحين لهم مطالبتهم باجراء تغييرات في النظام الصيني، بما في ذلك حرية الصحافة ومحاسبة زعماء البلاد.

وقد شلت حشود الناس حركة سيارات الشحن العسكرية. وفي غضون دقائق تحول ميدان تيانانمين، اكبر ميادين العالم، الى بحر من الرايات البيضاء والحمراء التي كان الطلبة يلوحون بها.

ولم يحاول الطلبة البقاء في الميدان وانما واصلوا مسيرتهم عبر شارع تشانجان الذي هو الشارع الرئيسي في العاصمة.

وقال الطلبة انهم حققوا نصرا باقتحامهم الميدان وانهم يريدون مواصلة مسيرتهم في انحاء العاصمة ليصلوا الى اكبر عدد ممكن من الناس.

وكان الحزب الشيوعي وحكومة بكين قد اصدرا امس الاول تحذيرات صارمة تعتبر احتجاجات الطلبة غير قانونية وتهدد بسحق التظاهرات.

غير ان الطلبة وعددا متزايدا من مؤيديهم شقوا طريقهم عبر حواجز الشرطة عند ستة تقاطعات طرق على مسافة الـ ١٥ كيلومترا الممتدة بين الحرم الجامعي في شمال غرب بكين ووسط المدينة.

وعندما وصل الطلبة الى الميدان، بعد مضي اكثر من ثماني ساعات على بدء المسيرة كان عدد العمال والسكان الذين انضموا اليهم قد فاق عددهم وتلاشى الجنود الذين كانوا يحرسون الميدان الذي تبلغ مساحته ٤٠ هكتارا عن الانظار.

ويحلول الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس التقى الجسم الرئيسي للمسيرة بطلبة من ست جامعات اخرى عند نقطة تبعد حوالي ستة كيلومترات عن الميدان الذي هو المركز الرسمي للحكم في الصين.

ولدى مرور الطلبة بشركة صناعة السيارات الخفيفة في بكين صفق العمال ووزعوا مشروبات ومأكولات على الطلبة.

ومد آلاف الناس اعناقهم من النوافذ وهتفوا للمشتركين في المسيرة. ووقف اطفال في احدى رياض الاطفال امام مدرستهم وصفقوا وخرج مرضى من احد المستشفيات ليأخذوا نسخا من المنشورات التي كان الطلبة يوزعونها.

ورفع جمهور المتظاهرين لافتات بيضاء وحمراء تدعو للديمقراطية، وحقوق الانسان وانهاء الفساد والبيروقراطية. وانشد الطلبة ممسكين بعضهم بايدي بعض، النشيد الوطني هاتفين «فلتحيا الديمقراطية».

وهتف آخرون «فلتسقط البيروقراطية، فليسقط الفساد»، وهي شعارات كررها الطلبة خلال تظاهرات الـ ١١ يوما الماضية التي هزت الحكومة الصينية.

وقد اعلنت حكومة بكين ان التظاهرات غير قانونية. وقال زعيم الحزب الشيوعي المحلي في بكين لي شيمنج امس الاول في اجتماع خاص ضم ١٠ آلاف من المسؤولين في الحزب «يجب ان توقف هذه القلاقل بحزم».

وفي وقت سابق ناشدت مكبرات صوت الطلبة في جامعة بكين ان يفكروا «في نوع المشكلات التي ستبرز اذا غادرتم الجامعة. فكروا في ما سيكون لذلك من اثر على اهلكم».

وقد دعا زعماء الطلبة للاحتجاج على البيانات الحكومية التي نددت بحملة الطلبة من اجل الديمقراطية.

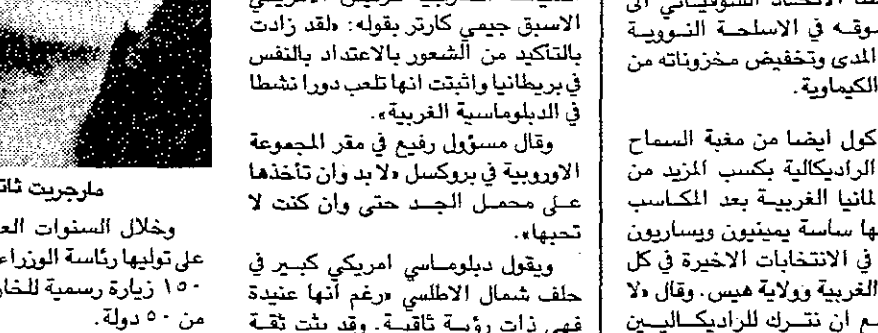
واتهمت الحكومة زعماء الطلبة بتنفيذ «مؤامرة مدروسة» للاطاحة بالدولة والحزب الشيوعي.

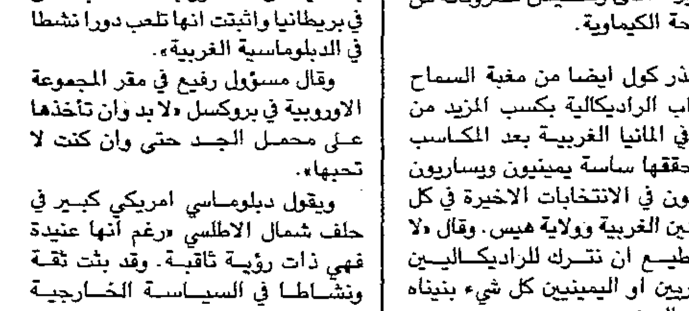
وقد دعا الطلبة الى أستقالة رئيس الوزراء لي بينج وقالوا ان الزعيم الصيني الكبير دنج شياو بينج (٨٤ عاما) اكبر عمرا من ان يستطيع الحكم. لكن معظم الطلبة يقولون ان حملتهم ليست مناوئة للحكومة. وكانت احدى اللافتات التي شوهدت خلال المسيرة أمس تحمل عبارة «اننا نؤيد بقوة الزعماء الجيدين في الحزب».

ومما يذكر ان التظاهرات بدأت بعد وفاة الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني هو ياو بانج يوم ١٥ ابريل (نيسان) الحالي اثر نوبة قلبية.

بعد ١٠ سنوات على وجودها في الحكم
صورة ثاتشر في العالم

لندن ـ ر: كانت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ابرز الشخصيات النسائية على الساحة الدولية خلال الثمانينات. ومع اقتراب مرور عشرة اعوام على توليها منصبها في الرابع من مايو (ايار) فانها نادرا ما تغيب عن بؤرة الاهتمام العالمي وهي تبدو مثار للاعجاب أو الضيق ولكن نادرا ما تقابل بعدم الاكتراث في عواصم العالم.





مارجريت ثاتشر

وكان روي جنكنز خصمها السياسي منذ وقت طويل ورئيس لجنة المجموعة الاوروبية قد قال في الاعوام الاولى لتوليها السلطة عندما قامت بحملة كبيرة لخفض الميزانية «لقد تركت آثار شخصيتها على العالم».

كما علق روبرت هنتر من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن والذي عمل مستشارا لشؤون السياسة الخارجية للرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بقوله: «لقد زادت بالتأكيد من الشعور بالاعتداد بالنفس في بريطانيا واثبتت انها تلعب دورا نشطا في الدبلوماسية الغربية».

وقال مسؤول رفيع في مقر المجموعة الاوروبية في بروكسل «لا بد وان تأخذها على محمل الجد حتى وان كنت لا تحبها».

ويقول دبلوماسي امريكي كبير في حلف شمال الاطلسي «رغم أنها عنيدة فهي ذات رؤية ثاقبة. وقد بثت ثقة ونشاطا في السياسة الخارجية البريطانية كانا غائبين قبل ذلك».

وخلال السنوات العشر التي مرت على توليها رئاسة الوزراء قامت بأكثر من ١٥٠ زيارة رسمية للخارج وزارت اكثر من ٥٠ دولة.

وتقول انجيليكا فولر التي تعمل بمعهد لشؤون الخارجية في بون «ان انجازاتها الرئيسية هي في السياسة الداخلية وليس الخارجية».

الا انها اضافت تقول «انها تبذل قصارى جهدها لتقوم بدور المتحدثة فيما يتعلق بالعلاقات بين الشرق والغرب» وهي بالفعل تتمتع باقوى روابط مع البيت الابيض والكرملين على حد سواء.

ومنذ تولي الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف السلطة في مارس (اذار) عام ١٩٨٥ طرأ تحول ملحوظ على موقفي الزعامة السوفياتية وثاتشر تجاه بعضهما بعضا.

ويتمتع الزعيمان بروابط شخصية طيبة وقد التقيا خمس مرات في خمس سنوات واتفقا على اجراء مزيد من المحادثات بمدينة كييف في يونيو (حزيران) من السنة المقبلة.

وقال بيير ليلوش وهو احد اكبر الخبراء في فرنسا في العلاقات بين الشرق والغرب ومستشار كبير للزعيم اليميني المعارض جاك شيراك «لقد اصبحت بمهارة وسيطا لجورباتشوف في الوقت الذي تعاملت فيه بحزم معه بشأن القضايا المهمة. الا انها في الوقت نفسه لا تزال اكبر صديق للولايات المتحدة».

ويقول ديفيد اوين وهو وزير خارجية سابق في حكومة العمال ان حلف شمال الاطلسي هو النقطة الرئيسية في سياستها الخارجية».

الا انه وكذلك هنتر يعتقدان بأنها لا تتمتع بنفوذ يذكر على الساسة الامريكية رغم ان بريطانيا اقوى حليف اوروبي لواشنطن.

وقال هنتر لم يكن لها تأثير يذكر في تشكيل السياسة الامريكية.

وقد اتهمها ميشيل روكار رئيس وزراء فرنسا في ابريل (نيسان) الحالي بأنها حولت اوروبا الى غابة بسبب معارضتها المتعنتة لوجود ادارة وتنظيم مركزيين للمجموعة الاوروبية.

الا ان ليلوش يشبهها بالرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول، وقد وصفها بأنها «اكبر زعيم اوروبي حاليا».

انذار بوجود قنبلة في طائرة فرنسية يسبب جرح ثمانية

باريس ـ أ.ف.ب: علم من مصدر مطلع في مطار اورلي في باريس ان ثمانية اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة امس في المطار نتيجة عملية اجلاء ركاب طائرة ايرباص تابعة لشركة (اير انتر) الفرنسية قامت بهبوط اضطراري اثر انذار بوجود قنبلة.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين اورلي ومرسيليا عندما اضطرت صباح امس للعودة الى مطار اورلي بعد عشر دقائق من اقلاعها بسبب انذار بوجود قنبلة.

وبعد ان حطت الطائرة تم اخلاؤها من الركاب بواسطة مزالق النجاة خلال ثلاث دقائق فاصيب ثمانية منهم بجروح طفيفة وعولجوا في مستوصف المطار.

وعادت حركة الملاحة الى طبيعتها بعد توقف لخمس عشرة دقيقة.

وكان خبراء المتفجرات لا يزالون يواصلون حتى قبيل الظهر عمليات التفتيش عن العبوة المتفجرة.

وكان مجهول اجرى اتصالا هاتفيا بالشركة وافاد ان طردا ملغوما وضع على متن الطائرة.

المرأة السعودية تحقق تقدما واسعا

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقا آخر من سلسلة التحقيقات الخاصة التي اعدها مراسلها يوسف ابراهيم عن المملكة العربية السعودية واوجه الحياة المختلفة فيها.

ويتناول التحقيق الاخير دور المرأة في المجتمع السعودي واهمية هذا الدور. ومما جاء في هذا المقال:

تقول إلهام منصور الدخيل في معرض شرحها دور المرأة السعودية ومكانتها: «ان الدين الاسلامي ليس ضد المرأة العاملة». وقد جرت هذه المحادثة في دارة انيقة في مقر سكن الاساتذة بجامعة الملك سعود حيث يرأس زوجها عبد الرحمن العتيبي كلية الاتصالات. وكان الحديث قد تركز على تأثير المرأة الذي بدأ يظهر في المجتمع السعودي.

فمع ان المرأة لا تزال تتحجب وتتصرف من منطلقات تعاليم الدين الاسلامي فان التعليم والتنمية والتطور الذي حققته البلاد جعل المرأة قوة لا يستطيع احد تجاهلها. اذ ان السيدة إلهام الدخيل تحمل شهادة الدكتوراه في التربية والتعليم من جامعة اوهايو في الولايات المتحدة. وهي مسؤولة عن برنامج تدريبي في معهد حكومي يؤهل النساء على الاعمال والوظائف من خلال شحذ مهاراتهن او تعليمهن مهارات جديدة.

فالسعودية فيها مليون بنت يذهبن الى المدارس بينهن مائة الف طالبة في كليات وجامعات ومعاهد التعليم العالي. وهن يتخرجن في مجتمع محافظ له تقاليده الراسخة وثقافته التي يحترمنها ويلتزمن بها.

ووراء الحجاب نجد ان النساء السعوديات طبيبات ومهندسات ونجد انهن ايضا يدرن اجهزة الكومبيوتر ويعملن في مجالات الخدمة الاجتماعية. وإلهام كغيرها من النساء السعوديات تقول ان التغيير لا يمكن ان ينجح الا اذا كان يرافقه وبالقدر نفسه اهتمام واحترام للحياة السعودية المحافظة. ولذا فان الاستراتيجية التي تسير عليها هي «الابحار بشكل حساس وحذر».

وهي تقول: «انني اريد ان اشغل الوظائف التي يشغلها رجال اجانب فانا اعتقد ان نساءنا يجب ان يشغلن تلك الاعمال التي يشغلها الاجانب الذين يديرون اجهزة الكومبيوتر في المصارف والمكاتب او يعملون ممرضين في المستشفيات».

والواقع ان في وسعها ان تعتمد الى حد ما على الحكومة كحليف لها. اذ ان معهد الادارة العام حيث تعمل اسسته الادارة العامة لتعليم الاناث ـ وهي مؤسسة حكومية توظف خمسين ألف امرأة سعودية كمعلمات وفي الاعمال الكتابية وهن يمثلن ثمانين بالمائة من القوة النسائية العاملة الحديثة والمتنامية بسرعة.

وتوظف وزارة الصحة السعودية خمسة الاف امرأة سعودية كطبيبات وممرضات ويعمل بضعة الاف اخرى من النساء السعوديات في المصارف او في المهن التقليدية او الحرف الابداعية المختلفة.

وتقول: «اننا نريد ان نبتعد عن الاستقطاب في مجالي التعليم والصحة. فاذا ما ركزنا نساءنا العاملات بهذا الشكل فاننا سنضع انفسنا في مكانة ضعيفة».

وقال المراسل ان العديد من النساء الناجحات يشغلن مناصب ادارية مهمة. وهناك مثلا نائلة الموصل وهي مهندسة نفط في الثلاثينات من عمرها. وكدليل على ازدهار التعليم العالي بين النساء قالت الصحيفة ان عدد الطالبات مثلا في جامعة الملك سعود يبلغ اكثر من تسعة آلاف طالبة من مجموع طلاب الجامعة وعددهم ٣٤ ألف طالب وطالبة. كما اقتبست عن الشيخ محمد الغزالي وهو أحد العلماء المصريين المرموقين قوله: «انه لو كان هناك مائة الف شخص من الاطباء ومائة الف شخص من المعلمين فانه ليس هناك من خطأ اذا ما كان نصف هؤلاء من النساء شريطة التمسك بمبادئنا الاسلامية الحنيفة والمحافظة عليها». واشارت الصحيفة الى ان الشيخ الغزالي نال جائزة مؤسسة الملك فيصل للدراسات الاسلامية اخيرا.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة واسعة جدا في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها مع ان غالبيتها كانت اخبارا محلية بحتة، بينما ركزت صحيفة «فاينتشال تايمز» بطبيعتها على التطورات المالية والاقتصادية وفي مقدمتها استحواذ شركة الاستثمارات التي تسيطر عليها جنوب افريقيا وهي شركة مينوركو على حوالي ٥٥ بالمائة من اسهم احدى الشركات العملاقة وهي جولد فيلدز. والامر الذي اصدرته شركة شل باغلاق احدى منشآت الغاز الطبيعي في بحر الشمال بعد ان اكتشفت ما قد يشكل خطرا على سلامة العمل فيها.

● وتقول صحيفة «اندبندانت» في عنوانها الرئيسي ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر تسير نحو دخول مشادة مع الجماعة الاوروبية اذ ان رئيسة الوزراء تستعد لخوض صراع شامل مع شركائها في السوق الاوروبية المشتركة بسبب الاقتراحات التي قدمتها مفوضية السوق لمشاركة العمال في المجالس الادارية للشركات المختلفة وتواجه بريطانيا الآن عزلة كاملة لأنها الوحيدة التي ترفض هذا الاقتراح.

● وركزت صحيفة «ديلي تلجراف» على ما وصفته الحكومة البريطانية بالارهاب الاستهلاكي اشارة الى العثور على مواد سامة وزجاج مكسر وشفرات ودبابيس في بعض علب المواد الغذائية للاطفال. وقد بدأت الشرطة تولي هذه القضية اهتمامها الاقصى بعد ان عثر على اكثر من ثلاثين علبة ملوثة بمختلف المواد دون ان يعرف حتى الآن من يقف وراء عملية الابتزاز هذه.

● لكن صحيفة «الجارديان» اهتمت في خبرها الرئيسي بالارقام التي اعلنتها الحكومة مساء يوم الاربعاء عن العجز في الميزان التجاري البريطاني. إذ تظهر هذه الارقام ان الفجوة بين قيمة الصادرات والواردات خلال شهر مارس (اذار) الماضي انخفضت الى خمسمائة مليون جنيه استرليني أي من حوالي ١٧٠٠ مليون جنيه الى حوالي ١٢٠٠ مليون جنيه مما خفف الضغط على وزير المالية لرفع اسعار الفائدة المصرفية.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى ما نشرته صحيفة «التايمز» عن مراسلها في واشنطن الذي يقول أن ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تعد العدة الآن لوضع قائمة بالدول التي ستخضع لعقوبات تجارية اذا لم تغير تلك الدول سياساتها التي تعتبرها الولايات المتحدة غير منصفة لمصالح الاعمال الامريكية. وسوف تكون السوق الاوروبية المشتركة بين تلك الدول.

● ومن اهم الأخبار الخارجية التي تابعتها الصحف في زوايا الاخبار الخارجية من الصفحات الداخلية ما نشرته «اندبندانت» عن مضاعفات انتحار مساعد رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا. اذا ان هذا الانتحار ادى الى العصف بحياة تاكيشتا السياسية بصورة عنيفة رغم اعلانه انه سيستقيل اثر فضح دوره في فضيحة شركة ريكروت.

● كما نشرت الصحف اعلان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان سوء الادارة في البلاد هو الذي ادى الى بطء اصلاحاته الاقتصادية. وتابعت ايضا استمرار المظاهرات والاضطرابات في الصين. والمشادة بين المانيا الغربية من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى بسبب قضية مفاوضات الصواريخ النووية القصيرة المدى.

● ومن اخبار «ديلي تلجراف» و «الجارديان» عزم السلطات الشيوعية في المجر على اجراء تغييرات في المناصب الحكومية، وتطورات النزاع بين موريتانيا والسنجال، وتعرقل مساعي نقل المواد الغذائية ومواد الاغاثة الأخرى الى ضحايا المجاعة في جنوب السودان بالاضافة الى تحليل في «الجارديان» عن اول مائة يوم من رئاسة جورج بوش، والانهيار الذي تعرضت له العملة الارجنتينية وبدء ارتفاع نسبة التضخم المالي، واعلان العاهل الاردني الملك حسين انه سيجري انتخابات في وقت مبكر في البلاد.

القمة العربية ـ غير العادية ـ المنتظرة!

القمة العربية غير العادية التي قد تعقد في الدار البيضاء بالمغرب، خلال الفترة من العشرين الى الرابع والعشرين من مايو (آيار) المقبل، عادت لتأخذ مجالها في الاعلام العربي، على اساس ما يمكن ان توفره من برنامج عربي مشترك لمواجهة الواقع السياسي الجديد الذي يفرض اتخاذ قرارات مهمة على صعيد الدعم الكامل للقضية الفلسطينية.

لقد كانت القمة العربية السابقة في الجزائر، وهي استثنائية ايضا، كرست نفسها لسلسلة من القرارات لمصلحة هذا الدعم، الا انها لم تجد «الفرصة» بعد في تنفيذها. هل تحقق قمة المغرب الموعودة ما لم تستطع القمة السابقة تحقيقه؟

ان المتغيرات السياسية الجديدة تفرض، بالضرورة، ردا ايجابيا على هذا السؤال او التساؤل. فالقضية الفلسطينية التي تخوض معركة مصيرها على مستوى المنطقة وعلى مستوى العالم كله تحتم الموقف العربي المشترك والقائم على برنامج الدعم المنفذ سياسيا وماليا واعلاميا، وفي كل المجالات والشؤون. والمسألة اللبنانية التي تتفجر وتتسارع على شلال من الدم اللبناني تؤكد ايضا الآن، على الاهمية القصوى للقمة العربية المقبلة، بخاصة وان هذه المسألة في اطرافها وتعقيداتها المختلفة تشتبك بالقضية الفلسطينية وتتبادل التأثير عليها ومن خلالها.

وان عودة مصر الى الصف العربي رسميا وقد عادت اليه اصلا، عبر هذا الواقع السياسي الجديد، هي ايضا وبالضرورة من بعض قرارات القمة العربية المنتظرة، كي تأخذ هذه العودة دورها في صناعة القرار العربي المشترك، بامكانياته الشاملة الجدية.

«الفجر»

منظمة التحرير الفلسطينية تخفف معارضتها للانتخابات

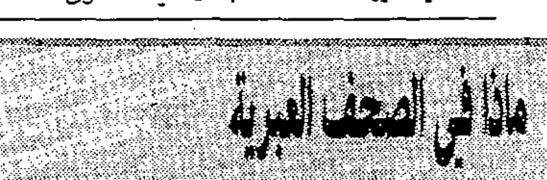
ذكرت صحيفة «التايمز» ان المعتدلين في منظمة التحرير الفلسطينية بدأوا يضغطون من اجل تخفيف المنظمة معارضتها لخطط اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. وتهدف هذه الخطوة الى الخروج من الاستعصاء الحالي في المساعي المبذولة لاحلال السلام والمحافظة على هيبة المنظمة وسمعتها الجيدة في واشنطن.

وقالت الصحيفة: ان ياسر عرفات رئيس المنظمة الذي يقف وراء هذه الجهود يواجه معارضة من المتشددين ولكن الخبراء الغربيين مقتنعون بأن الغلبة ستكون له.

ومن المتوقع ان تكون استجابة المنظمة لاقتراحات اسحق شامير باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة نقطة بحث مهمة عندما يزور عرفات فرنسا للاجتماع الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في الشهر المقبل.

وبموجب المقترحات التي كشفت عنها المنظمة النقاب للحكومات الغربية تخلت عن اصرارها على وجوب انسحاب اسرائيل الكامل من الضفة والقطاع قبل الانتخابات. اذ ان هناك اقتراحا بالانسحاب من المدن فقط. كذلك تقول الصحيفة انه لم يعد هناك اقتراح لاشراف الأمم المتحدة على اجراء الانتخابات. وبذا فان الفلسطينيين يوافقون على اجراء انتخابات شريطة ان تكون جزءا من تسوية شاملة لا مجرد جزء من برنامج الحكم الذاتي كما ورد في اتفاق كامب ديفيد الذي يرفضونه.

«التايمز»



● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن البيان الذي اصدره حوالي ثمانين شخصية فلسطينية يرفضون مشروع شامير لاجراء انتخابات، وعن الاحداث والمصادمات العنيفة التي شهدتها الاراضي المحتلة

وكتبت عل همشمار: سبعون شخصية في الاراضي المحتلة، يصدرون بيانا يرفض خطة شامير.

دفار: سقوط تسعة مواطنين في الاراضي المحتلة، واصابة العشرات بجروح. شخصية فلسطينية ترفض الانتخابات.

هارتس: منظمة التحرير الفلسطينية تقدم اقتراحا وسطا يدعو الى تعيين الشخصيات المنتخبة اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

ـ شامير يقول بان الفلسطينيين اخطأوا برفضهم لاقتراحاتنا السخية.

ـ سقوط فتى في الثامنة من عمره برصاص الجيش بالضفة، وسقوط ثلاثة شبان في غزة.

ـ لاول مرة، لن تتدخل الهستدروت في وقف اصدار الصحف في يوم الارض.

ـ موظف امريكي كبير يقول ان الانتخابات بحد ذاتها، ليست هدفا ويجب اجراء مباحثات حول شكل السلام.

ـ الشرطة الفدرالية الامريكية «اف. بي. اي» تطلب تقليص العلاقة بين الموساد و «السي. ايي ايه».

اولمرت رفض طلب ارنس لشغل منصب سفير اسرائيل في واشنطن.

ـ الجيش الاسرائيلي لم يستخلص العبر منذ حرب لبنان.

ـ فرنسا تتوقع من عرفات اعترافا واضحا باسرائيل.

ـ اجراء تغيير في الشخصيات التي تشغل مناصب في قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية.

ـ منظمة التحرير الفلسطينية ستقترح قوات دولية لمراقبة الانتخابات في الاراضي المحتلة.

ـ شحنة من المواد الغذائية والملابس تصل الى غزة من الصين.

● وتحدثت صحيفة «هارتس» عن مجموعة «السيكرين» التي قامت بعدد من الاعمال الاجرامية ضد شخصيات يسارية اسرائيلية، والتي اعلنت ايضا مسؤوليتها عن عملية باب الخليل في القدس التي راح ضحيتها شاب فلسطيني، واصيب فيها اربعة آخرون.

وقالت الصحيفة، منذ اللحظة التي اعلن احد اعضاء الحركة انه حاول حرق بيت الدكتورة مينا تسيمح، لم يعد هناك مجال للشك في انتماء هذه المجموعة السياسي، فالدكتورة تسيمح نشرت استطلاعا للراي العام، يشير الى ان معظم المشاركين فيه يؤيدون افتتاح المفاوضات مع منظمة التحرير

وقالت الصحيفة، لا يوجد ما نتناقش به مع المجرمين، الذين يهددون بالقضاء على عائلة شوكن، ولن نوافق على مفاهيمهم المشوهة المتعلقة بمعنويات الشعب. اذ لا يمكن رفع معنويات الشعب عن طريق اخفاء الحقيقة، وعن طريق نشر مقالات مضللة تحاول زرع الاوهام حول وضع الامة، ووضع الدولة فالتهديدات بالقتل لن تردعنا.

امراض اللمف الخبيثة

باحثون امريكيون وبريطانيون يبتكرون اسلوبا علاجيا لقهرها:

المضادات البشرية «تدس السم» في الخلايا السرطانية فتميتها..

قبل خمسين عاما على وجه التقريب كان الحديث عن علاج ما يقف ندا للامراض الخبيثة ضربا من ضروب الخيال..! ولكن تطور فنون الطب التشخيصية والعلاجية احال الحلم الى واقع يتطور يوما بعد يوم بشكل مكثف.. واقع اسمه العقار الفعال الذي يمكن ان يتطور بالمستقبل القريب ليكون الدواء الشافي.. واليوم اضاف الطب لبنة اخرى انسانية تهدف الى قهر داء الخبيث.. داء السرطان..

«الشرق الاوسط» تتناول حقيقة العلاج وفائدته بالتفصيل..

بات يتوفر بين ايادي الاطباء علاج جديد ينفع لمعالجة عدد من سرطانات الدم والغدد اللمفاوية. ويتميز هذا العلاج عن ما يتوفر حاليا في المستشفيات بانه يجنب مريض السرطان المعاناة من تلك التاثيرات الجانبية التي تحدثها عادة معظم علاجات السرطان التقليدية. ويعكف الاطباء اليوم في مدينتي دالاس ولندن على انجاز التجارب الاولية لهذا العلاج على البشر. ولعل ما يبعث على الامل ان العلاج الجديد يعتبر اسلوبا متطورا ومتقدما على اسلوب «الرصاصة السحرية» الذي تطرقنا اليه في صفحة العيادة سابقا.

تجري في الوقت الحاضر معالجة ٢٠ مريضا مصابا باورام الغدد اللمفاوية من نوع B-CELL LYMPHOMA وفي هذا الصدد يؤكد الباحثون الذين طوروا هذا العلاج في معهد «امبريال» لابحاث السرطان في لندن وجامعة تكساس في دالاس ان علاجات اخرى متطورة تتوفر عما قريب لمعالجة الاورام اللمفاوية المعروفة بـ T-CELL LYMPHOMA وسرطان لمفاوي آخر يعرف بمرض «هوجكن».

● كيف يعمل العلاج..؟

يتألف العلاج الجديد من مادة مضادة ترتبط معها مادة اخرى سمية تدعى «رايسن» RICIN واذا ما اردنا تشبيه هذا العلاج بالسلاح يكون المضاد بمثابة الرادار الذي يوجه القذيفة (سم الرايسن) الى موقع الهدف (الخلايا السرطانية) بالضبط. ويمتلك سم الرايسن قوة تدميرية جبارة. اما طريقة عمل العلاج فتتلخص اولا باتحاد المادة المضادة مع الخلايا اللمفاوية واثناء عملية الاتحاد «تدس» المادة المضادة السم العالق بها داخل الخلية اللمفاوية. ولان المادة المضادة لا تنتخب من بين الخلايا اللمفاوية سوى تلك التي تحولت الى خلايا سرطانية. وعلى ضوء هذه المعلومات لا تتعرض الخلايا اللمفاوية السليمة الا لاثر طفيف من مادة الرايسن السامة. وهكذا تكون التاثيرات الجانبية طفيفة جدا بالمقارنة مع العلاجات الاخرى كالمعالجة الكيماوية.

● سم الرايسن..

سم الرايسن مادة بروتينية تستخلص عادة من بذرة نبات الخروع. وتتألف هذه المادة البروتينية من وحدتين تركيبيتين اساسيتين يشار اليها بالسلسلة A والسلسلة B ترتبطان الى بعضهما بآصرة من مادة الكبريت. فعندما يتسرب هذا السم في الخلايات السرطانية تتحد السلسلة B مع جزيئات السكر الموجودة على جدار الخلية السرطانية بينما تتسرب السلسلة A الى داخل الخلية وتعمل على ايقاف انتاج البروتينات وبذلك تتم عملية قتل الخلية السرطانية. ويشير الاطباء الى ان هذه المادة السمية تقضي على اية خلية سرطانية تقف امامها..!

● الهم الدائم

كان هم الباحثين (ولا يزال) ان يبتكروا طريقة علاجية دقيقة جدا تمكن من دس السم فقط في الخلايا السرطانية دون ان تحدث اذى بالخلايا السمية المجاورة (ومن نفس النوع)، وفي المحاولات الاولية عملوا على ربط السلسلة العائدة لتركيب الرايسن مع مادة مضادة تميز فقط الخلايا اللمفاوية من نوع B. وجاءت المحاولة التجربة مكللة بالنجاح بمعنى انه بالامكان توجيه المضاد والسم معا الى الخلايا المطلوب اتلافها. الا ان بعض الخلايات اللمفاوية السليمة من نوع B التي تكون في نفس مرحلة النمو المماثلة للخلايا السرطانية تتأثر ايضا بالعلاج. ولحسن الحظ فان جسم الانسان يتغلب تلقائيا على هذه المشكلة بانتاج خلايا اخرى تعوض عن التالفة.

بعد نجاح تصنيع «السلاح الجديد» في المختبر وعقب سلسلة من التجارب الناجحة على فئران المخابر من المؤمل ان تقطف الانسانية ثمار هذا الجهد العلمي. في هذه الايام يجري تقييم هذا العلاج ومراقبة اثره السمي في عدد من المرضى البريطانيين والامريكيين يشتكون من سرطان B-CELL LYMPHOMA وقد سبق لهؤلاء المرضى ان عولجوا دون جدوى بالعقاقير السمية والاشعاع، ومن المعروف ان نصف عدد المرضى المصابين بهذا السرطان لا يقبلون العلاجات التقليدية. وعلى سبيل المثال تشهد بريطانيا كل عام ١٥٠٠ اصابة جديدة بهذا السرطان، وهو مرض خبيث منتشر في عدد كبير من اقطار العالم، وهنالك اصابات عديدة في الاقطار العربية.

● التاثيرات الجانبية

يتفق عدد من الباحثين في هذا المضمار على ان قلة التاثيرات الجانبية لهذا العلاج لا تقارن بما يحدثه ذاك العلاج بالعقاقير السامة. فالعقاقير السامة تضعف جهاز المناعة وتسبب فقر الدم والغثيان وتساقط الشعر. اما العلاج الجديد فلا يسبب سوى تاثيرات جانبية طفيفة مؤقتة.

● اليوم للغدد.. وغدا للثدي..

على ضوء التجارب الاولية الجارية الان من المؤمل ان يتوفر العلاج المماثل للاورام اللمفاوية من نوع الخلايا T ومرض هوجكن اللمفاوي. ويتوقع الباحثون انه سيصبح بالامكان مستقبلا الجمع بين العلاجات التقليدية والعلاج الجديد لتحقيق افضل النتائج التي يتطلع اليها المريض. ولعل من الجديد بالذكر ان من خصائص الامراض السرطانية المذكورة ان الخلايا الخبيثة هنا تنتشر عادة على شكل تجمعات صغيرة نسبيا. ولهذا السبب يصبح بامكان المادة المضادة المزودة بالسم ان تفتك بهذه الخلايا السرطانية بسهولة وكفاءة عالية جدا. لان المادة المضادة تستطيع اختراق الاورام الصغيرة اكثر من الكبيرة والصلبة كما هي الحال في اورام الثدي والرئتين والامعاء. ولكن الباحثين في هذا المضمار يعدون العدة الآن لتكييف الطريقة العلاجية الجديدة بما يمكنها من تدمير الاورام الصلبة كاورام الثدي.

مدخل القناة اللمفاوية اليمنى
مدخل القناة الصدرية
الشبكة اللمفاوية
العقد اللمفاوية
الجهاز اللمفاوي

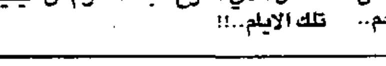


بكاء.. الحنين..!

● لماذا يبكي الطفل الرضيع بعد الولادة مباشرة وعلى مدى ستة اشهر الرضاعة فيما بعد..!؟ اذا ما استثنينا الجوع والريح والاوجاع وبعض الاضطرابات الاخرى التي تستدعي ذلك يمكن القول ان البكاء في هذه الحالة علامة من علامات الاشتياق الى حياة «الرحم»..!؟ نعم.. الباحثون الامريكيون في واشنطن يعتقدون ان الاطفال الرضع ينخرطون في نوبة البكاء بسبب الحنين.. الحنين الى ذلك السكن المظلم وموسيقى القلب المصحوبة بهدهدة الحجاب الحاجز يتحرك على مدى ساعات الليل والنهار مع حركة الرئتين بانتظام. لاجل ذلك اصبح يتوفر للامهات الراضعات اليوم جهاز جديد يدعى «شوشا» تنطلق منه على مدى ساعة من الوقت انغام اعتادت على سماعها اذنا الطفل في سن ما قبل الطفولة في الرحم..



ويزعم منتجو هذا الجهاز انه كفيل بتحقيق اغفاءة الطفل الذي انتزع البكاء النوم من عينيه حنينا الى تلك الايام..!!



كهرباء.. السواحل العربية..!؟



● من تربطه بسواحل البحر وحصبائها ورمالها رابطة عشق وخيال وذكريات لا بد ان سلبت انظاره يوما تلك الامواج العاتية التي تتحطم وتتناثر على الصخور. في حركة هذه الامواج المتلاطمة تكمن طاقة جبارة لم تستغل بعد على نطاق واسع هي الطاقة الكهربائية شريان الحياة العصرية. وهذه الامواج وجدت طريقها الى مؤسسات الطاقة الكهربائية.. ولا نقصد بذلك الفيضان بل مخطط لاستثمار امواج السواحل البريطانية لانتاج الطاقة.. والبداية ستكون في جزيرة «اسلاي» عند السواحل الغربية لاسكتلندة، وهناك برامج يجري اعدادها للاستفادة من امواج البحر عند مداخل الخلجان على امتداد السواحل البريطانية لتوفير الطاقة الكهربائية حسبما يتيسر للمناطق المحلية. وتتلخص طريقة الاستفادة من الامواج بنصب صندوق كونكريتي يبلغ ارتفاعه ١٠ امتار ووزنه ٤٠٠ طن وله فتحة من اسفله، في منطقة ساحلية معينة. وفي داخل هذا الصندوق تولد الطاقة الموجية ما مقداره ١٨٠ كيلوواط من الكهرباء يكفي لتامين حاجة تلك الجزيرة. ونحن هنا نتساءل ما اذا كنا سنستفيد من الطاقة الموجبة المهدورة على امتداد سواحلنا العربية الجميلة..!؟

وباء.. في السودان..!

● اشارت بعض وسائل الاعلام الطبي ان السودان الشقيق يواجه ازمة جديدة تضاف الى ازماته التي تكاد لا تنتهي. ذلك انه اذا لم تتخذ التدابير الصحية السريعة فان هناك وباء صامتا اخذ ينتشر في جنوب السودان وانه يسري باتجاه العاصمة السودانية.

المرض الوبائي يدعى «كالاأزار» تسببه جرثومة طفيلية توجد في الدم وتنتقل من شخص مصاب الى شخص سليم عن طريق اللسع بواسطة نوع من البعوض يدعى SAND FLY. وتتلخص اعراض المرض هذا بالحمى والاسهال وتضخم الطحال يصحبها شكوى من فقر الدم. وفي غياب العلاج يكون هذا المرض قاتلا. ومن المتوقع ان تسارع مؤسسات الصحة العربية لاسناد السودان في القضاء على هذا الوباء.

سمك.. القرش..!؟

● كلنا يعرف ان زيت السمك مفيد لادامة الصحة العامة، وان اسماك الانهر والبحيرات والبحار العربية غنية بالحوامض الدهنية ذات الاواصر المتعددة غير المتبعة. واليوم باتت انظار الباحثين الثاقبة تتطلع الى زيت كبد القرش.. هذا السمك الذي يخاف الانسان الاقتراب من فمه المزود بانياب فتاكة لا ترحم ضحيتها.. كبد القرش هذا غني بمادة تدعى «الكوكسي جليسرول» يعتقد الباحثون انها تلعب دورا مهما في تقوية جهاز المناعة لدى الانسان. ذلك يعني انها تخفف حدة نزلات البرد والسعال مثلا عندما تهاجم الانف والحنجرة والرئتين. اما الباحثون في مدينة ستوكهولم فقد اكتشفوا امرا مهما جدا ينفع الام المرضع والرضيع. ذلك ان حبة او ملعقة كوب واحدة يوميا من زيت كبد القرش تتناولها الام اثناء الحمل وفي فترة الارضاع تكسب حليبها بعدا صحيا متميزا وتمده بعناصر بناء المناعة القصوى ضد عدد كبير من الامراض الشائعة بين الاطفال. فضلا عن دور زيت كبد القرش في ادامة صحة الام.. وصحة الطفل بالطبع هي من صحة امه..!



تمارين للاجفان.. بالمجان..!

● تطرف عينا الانسان مرة واحدة كل ثلاث ثوان و٢٠ مرة في الدقيقة و١٢٠٠ مرة في الساعة و١٩٢٠٠ مرة في اليوم الواحد على اعتبار ان الانسان ينام ثماني ساعات كمعدل من بين ٢٤ ساعة كل يوم. بعض اطباء العيون في الولايات المتحدة الامريكية وكندا قلقون جدا على صحة عيون الناس بالنظر الى ازدياد نسبة تحديق الناس المستمر على مدى ساعات بشاشات الفيديو والتلفاز سواء لاجل اللعب والتسلية او لضرورة العمل.

بروفسور العيون ادوارد لوينشتاين يعتقد ان الفئة المعنية لم تعد تطرف عيونها كما ينبغي بل هي اقل بكثير من المعدل وان هذا سبب من اسباب الاحساس بالجفاف في العينين. وتزداد اهمية تطرف العين حسب رأيه في من يستعمل العدسات اللاصقة اثناء التسلية او العمل. ذلك ان انتظام حركة الانطراف يعمل على ازالة ذرات الغبار التي تستقر على سطح هذه العدسات بصورة تلقائية متكررة وبذلك تقل احتمالات تعرض العينين لعوامل الحساسية التي يمكن ان تؤدي الى احمرار العينين او التهابهما. لاجل ذلك ينصح البروفسور لوينشتاين كل من يستعمل العدسات اللاصقة باستعمال العدسات القابلة للابتلال والتي تسمح كثيرا بتنافذ الغازات. اضافة الى ما تقدم بدأ البروفسور لوينشتاين بتنظيم دورات متخصصة بتدريب الناس على تمارين تطريف العين تستغرق اربعة اسابيع عادة. ويتلخص الدرس الاول مثلا بغلق جفني العين العلوي والسفلي بلطف. بعد غلقهما مباشرة تحرك كرة العين يمينا وشمالا والى اعلى واسفل ثم ياخذ المتدرب وعيناه مغلقتان نفسا عميقا يليه فتح الجفنين. وينبغي تكرار هذه الحركة مرتين اخريين على ان لا تقل حصيلة الوقت المصروف على اداء هذه التمارين عن دقيقة واحدة خلال اليوم الواحد على مدى ثلاثة اسابيع متواصلة.



ردود خاصة:

● خ.ع.ع - الرياض - المملكة العربية السعودية

- الجهة المختصة التي يمكن ان تدلك على عيادة طبيب جراح متخصص بامراض العظام والمفاصل في بلدكم هي رابطة الاطباء السعوديين في الرياض على ما اظن.

● ح.م.ب - ابها - المملكة العربية السعودية

- اقترح عليك ان تتصل هاتفيا بادارة مستشفى الملك خالد للعيون في الرياض اذ ان لديهم الاجابة بالتاكيد او بالنفي وارجح ان هنالك طرق علاجية عديدة في المملكة خاصة بقصر النظر.

● محمد بدر - جدة - المملكة العربية السعودية

- احلنا رسالتك الى المختصين في مستشفى همرسمث اللندني وسنوافيك بردهم قريبا ان شاء الله.

● منصور هاشم - الرياض - المملكة العربية السعودية

- لعلاج تساقط الشعر وتقوية فروة الرأس يشار الى فائدة REGAINE النسبية في هذا المضمار. المحلول هذا متوفر او على وشك ان يتوفر في المملكة، وتكلف الدورة الواحدة منه حوالي ٣٠ جنيها استرلينيا وهي تكفي لحوالي ثلاثة شهور. سنتصل ببعض الصيدليات لنرى ما اذا كان لديهم استعداد للتعاون معنا ومع القارىء العربي لتزويده بهذا العلاج عن طريق البريد وسنخبرك لاحقا.

● عبد العزيز محمد علي - الدمام - المملكة العربية السعودية

- نرجح ان محلول REGAINE المناسب لحالات تساقط الشعر موجود في صيدليات المملكة. واذا لم يكن كذلك فهو موجود في معظم الدول الاوروبية وامريكا. ويصل سعر القنينة الواحدة في بريطانيا الى حوالي ٣٠ جنيها استرلينيا. والاعتقاد السائد بين الاطباء المداومة على استعمال هذا المحلول توقف او تؤخر عملية تساقط الشعر ولربما تساعد على نمو الشعر بالنسبة لوزنك اعتقد انه يقل عن الحد الادنى للوزن المثالي باربع او خمس كيلوجرامات. لا اعتقد ان هذا الفارق في الوزن من النوع الذي يثير القلق الا انه يستحسن ان تستشير طبيبا متخصصا بطب الامراض الباطنية فلربما انك تعاني من حالة فقر دم طفيفة او من سوء الهضم او سوء امتصاص الطعام. اذا لم يثبت وجود ما يفسر انخفاض الوزن عليك بتحسين اصناف الطعام ضمن وجبات الاكل الرئيسية.

علاج المياه الزرقاء داخل العين بالليزر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد جمال عتابي:

تعتبر المياه الزرقاء (الجلوكوما) اخطر امراض العيون تاثيرا على البصر. وهي عبارة عن ارتفاع ضغط العين على المعدلات الطبيعية لدرجة تؤدي الى احداث ضمور في العصب البصري.. ولهذا السبب تعتبر من اخطر الامراض لان فقدان البصر الذي يحدث بسببها لا يمكن استرداده مرة ثانية حتى ولو بالجراحة.

وحول ذلك المرض التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور منير خليفة استشاري امراض العيون بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة.. فقال:

«ان هناك ثلاثة انواع للمياه الزرقاء اولها خلقية وتظهر عند الاطفال حديثي الولادة على هيئة كبر حجم قرنية العين مع ظهور عتمات بها، وعدم قدرة الطفل على التركيز بالنظر، وازدياد نسبة التدميع والحساسية من الضوء. والطفل الذي يلاحظ فيه هذه الاشياء يجب ان يعرض على الفور على الطبيب المختص لعلاجه في المراحل المبكرة لهذا المرض. وغالبا ما يؤثر مرض (الجلوكوما) الخلقية على العين وليس لها علاج غير الجراحات المجهرية».

الجلوكوما الحادة:

وقال الدكتور منير «ان النوع الثاني الذي يسمى الجلوكوما الحادة مرض مكتسب ويؤثر على احدى العينين قبل الاخرى وتبدأ اعراضه بصداع شديد والم مع احتقان في العين مع الشعور بالغثيان او القيء. والتغييرات المرضية فيه سريعة حتى ان المضاعفات قد تصل الى ذروتها خلال ٧٢ ساعة وتنتهي بفقدان البصر. واكثر الفئات عرضة لهذا النوع من الاناث بين سن الاربعين والستين.. ومعظمهن ممن يعانين من اضرابات في الغدد الصماء او ممن يتناولن اقراص منع الحمل لسنوات عديدة او ممن يعانين من طول النظر. ويجب علاج هذا النوع من المياه الزرقاء بصورة عاجلة لا تحتمل التاخير حيث يعطي العلاج المبكر بالليزر افضل النتائج قبل تعرض المريض او المريضة للمضاعفات. كما يتم اجراء جلسة علاج وقائية بالليزر للعين السليمة تحاشيا لحدوث نوبة ارتفاع شديدة في الضغط كما حدث في العين المصابة. واذا اهمل المريض العلاج المبكر فليس امامه الا العلاج الجراحي».

واضاف الدكتور منير خليفة قائلا «ان النوع الثالث والذي يسمى بالجلوكوما المزمنة والذي يتعرض له المسنون من الذكور والاناث. واكثر المرضى هم من السلالات داكنة البشرة ومرضى السكر ومرضى (الكتراكت) المياه البيضاء المهملة ومرضى ضغط الدم المرتفع وممن يعانون من قصر النظر»..

واضاف قائلا: «ويتمثل العلاج بالليزر في هذا النوع الحاد من الجلوكوما باحداث ثقب في قزحية العين المصابة حتى تبتعد القزحية عن زاوية الخزانة الامامية للعين دون حدوث اي تغييرات في تكوين الخزانة الامامية للعين. ويعطي العلاج بالليزر نتائج مشجعة قبل تعرضه لمضاعفات دائمة مثل تلف العصب البصري وضموره».

ويستطرد الدكتور منير قائلا:

«ان اصابة احد افراد العائلة بهذا المرض تعتبر دافعا لفحص باقي افراد الاسرة واكتشاف المرض لديهم او استبعاده حيث توجد اختبارات وفحوصات لقابلية الانسان لهذا المرض قبل حدوثه ويعرف هذا النوع (بسارق النظر) حيث تبدأ الاعراض بضعف تدريجي في قوة الابصار بدرجة لا يمكن ملاحظتها خلال شهور. ويكون العلاج باشعة الليزر في اي مرحلة من مراحل المرض بتوسيع مسالك الزاوية للخزانة الامامية للعين والتي قد اصابها الضيق وبذلك يتجنب المريض التدخل الجراحي ويتم علاجه في اقل من نصف ساعة».

المياه الزرقاء الثانوية

يقول الدكتور منير: «ان النوع الرابع من الجلوكوما هو (المياه الزرقاء) الثانوية الناتجة عن سوء استخدام بعض قطرات العين والكثرة منها لفترة طويلة دون اشراف طبي مما يؤدي الى ارتفاع ضغط العين الداخلي وتعرض هذا الشخص لمضاعفات الجلوكوما وهذا النوع بالذات يعطي افضل النتائج للعلاج باشعة الليزر»..

د. منير خليفة يجري عملية ازالة المياه الزرقاء داخل العين باشعة الليزر



يقدمها د. حسام الدين الراوي

فرص النجاح .. متوفرة

● انا سيدة متزوجة منذ تسع سنوات وعلى الرغم من ذلك لم يحدث الحمل حتى الآن، عمري اصبح الان ٢٨ عاما وزوجي عمره ثلاثون. وبما ان قمة الخصوبة في حياة المراة هي في السنين الاولى من العشرينات لذا ارجو افادتي سريعا بما ترونه مناسبا لي.. وتجدون برفقة هذه الرسالة تقريرا طبيا مفصلا لحالتي وزوجي.

م (...)
الدمام - المملكة العربية السعودية

- تشاورنا مع المختص بامراض العقم حول ما ورد في التقرير الطبي المرفق وكان من رأيه ان فرص نجاح الحمل على ما يبدو متوفرة ويمكن تطويرها باستخدام العقاقير الى جانب طريقة اطفال الانابيب. لذلك نرى ان سنك لا يزال مناسبا جدا لامكانية تحقق الحمل والاسراع في طلب العلاج والتوكل على الله ضرورة لان فترة الاخصاب تمر بسرعة قد لا يشعر بها الانسان احيانا، ونحن اذ نذكر هذا نود ان نشير الى اهمية مجيء زوجك معك حتى يرى المختصون ما هي افضل السبل لتحسين نشاط النطف وتكثير عددها. واجبنا يحتم علينا ان نخبرك عن امكانية العلاج في المملكة وفي خارجها والامر متروك لك. اذا كان في النية السفر الى بريطانيا اتصلوا مباشرة مع ادارة المستشفى المختص هاتف 3417 730 -01 لترتيب الحجز في الوقت الذي يناسبكم. واذا تعذر عليكم ذلك او لاقيتم صعوبة ما نرجو ان تكتبوا لنا او تخبرونا هاتفيا على مكتب العيادة في جريدة «الشرق الاوسط» / لندن للقيام بذلك حسب الوقت الذي تبغونه.

الصبر.. مفتاح الفرج..!

● انا سيدة ابلغ الآن من العمر ٣٠ عاما. بعد زواج مضى عليه ١١ عاما لم يتحقق املي في الانجاب. فانا احمل ولكن الحمل لا يستقر سوى شهرين وبعدها يجهض الجنين. سافرت لعدة دول عربية واجنبية وآخر المطاف في الولايات المتحدة الامريكية. عملت التحاليل اللازمة هناك وظهر ان السبب يكمن في تشوه خلقي في الرحم. واضطررت لذلك الى اجراء عملية بالليزر لتجميل الرحم.. وحصل بعدها حمل واجهض. ورد الاطباء السبب هذه المرة الى داء السكر. واخذت عقب ذلك اعدل السكر بالانسولين فهو ليس شديد الارتفاع في الصباح قبل الافطار. وحملت مرة اخرى ولكن الاجهاض تكرر وذكر لي الاطباء ان السبب يرجع الى هبوط مستوى الهورمون. ولذلك عولجت بواسطة تحاميل الهورمون من بعد احد عشر يوما من الدورة وحصل الحمل وتكرر الاجهاض ورد السبب الى وجود «المقاومة» في الجسم وتخثر الدم. وعلى اثر ذلك وصف لي الادوية PREDNISONE و PROGESTERONE. وافيدكم انني كنت استعمل من قبل علاجا للغدة النخاعية بسبب اضطرابها ويدعى الدواء PARL-DEL حبة كل يوم واتوقف اثناء الحمل.

ج.ص.ع
واشنطن - الولايات المتحدة الامريكية

- سيدتي، انت انسانة صبورة جدا وايمانك واملك بقدرة الله تستحقين عليهما كل خير. وآلمنا ما انت عليه من حال وقد ناقشنا ما تشتكين منه مع احد الاخصائيين بامراض النساء على ضوء التقرير المرفق. وخلص رأي المختص مبدئيا ان الخلل قد لا يكون في الرحم بعدما ازال اثر التشوه الخلقي باشعة الليزر. ويمكن ان يكون سبب الاجهاضات اللاحقة ناجم عن عدم انتظام السيطرة على داء السكر وانت على ما يبدو انسانة مثقفة تدركين ان داء السكر يكون احد اسباب الاسقاط ان لم تحسن السيطرة عليه. ولربما لا يكون السبب في داء السكر اذا كانت السيطرة عليه متكاملة. يتضح مما تقدم ان هناك حاجة ماسة للفحص المباشر على يد طبيب متخصص يلتزم حالتك ويلازمها من الالف الى الياء. واول خطوة ينبغي ان تتم هي اجراء فحص داخلي بالناظور لجوف الرحم واجراء بعض التحاليل المهمة لنماذج الدم والادرار. وهذا الامر قد يتطلب ان تتحملي بعض العناء فوق ما انت تعانين منه ولكنه عناء ضروري ومناسب وفي وقته خصوصا وانت لازلت في سن الثلاثين. لاجل ذلك نأمل ان تكتبي الينا على وجه السرعة وان تزودينا بعنوانك الكامل كي نرتب لك موعدا مع الطبيب المختص. تعالي لوحدك حتى لا تتكلفي مصاريف باهظة ونعتقد ان فترة البقاء في بريطانيا قد تتراوح بين ٣ - ٧ ايام تكونين قد اكملت خلالها الفحوصات اللازمة. ونحن مستعدون للتعاون معك.. وعلى ضوء النتائج المستحصلة عسى ان يشاء الله امرا فيه خيرك..!

ارجو.. مصارحتي!؟

● انا شاب ابلغ من العمر ٢٧ عاما لم ارزق باطفال على الرغم من انني تزوجت مرتين..! مشكلتي بدات عندما كنت في رحلة دراسية الى امريكا، وعندما تاخر الانجاب راجعت وزوجتي مستشفى بمدينة هيوستن عام ١٩٨٢ ميلادي حينما بدات معاناتي بعد ان اخبرني الطبيب بانني غير قادر على الانجاب. جاء كلامه هذا بعد ان اجرى لي عملية استكشاف اظهرت انه لا توجد لدي نطف منوية، كما تبين انه لا يوجد لدي حبل منوي في الجهة اليسرى. وبعد ان تاكد لي من كلام الدكتور انه لا امل في علاجي اخبرت زوجتي فطلبت الطلاق وكانت صدمة كبيرة الا انني لم ايئس وبقيت اتتبع التطورات في علاج عقم الرجال. وتزوجت مرة ثانية ولكن زوجتي الثانية بدات تطلب الطلاق هي الاخرى. وعلى الرغم من ذلك باشرت بالكتابة الى الدكتور كارل شيرن في المانيا فرد علي ينصحني باجراء عملية ALLOPLASTIC، واشار علي بمقابلة الدكتور فلجنكنخت الالماني.

ك.ب.
مدينة الجبيل الصناعية - المملكة العربية السعودية

- العملية التي اشار اليها الطبيب الالماني تدعى ALLOPLASTIC SPERMATOCELE وهي من العمليات الجراحية التي يلجأ اليها طبيب امراض العقم اذا ما واجه حالة مماثلة لحالتك لم تستجب او يتعذر ان تستجيب للعلاجات التقليدية. وتتلخص العملية بما يمكن تشبيهه بتجميع ما يمكن جمعه من نطف ذكرية على مدى فترة معينة، وهي من نوع الجراحة الهيكلية من غير النسيج البشري. وقد ورد عن الجراح الالماني في التقرير الطبي ان نسبة النجاح تصل الى عشرة في المائة. وبصراحة نقول لك ان لا تفوت هذه الفرصة فانت لن تخسر شيئا بل ربما تكون الفائدة في اجرائها فتوكل على الله ورتب ما يلزم ونحن بدورنا نحب ان نسمع منك عما ستفعل..!

حساسية.. في العين

● احسست منذ ثلاث سنوات بحرقة شديدة في عيني فقررت ان استعمل الكحل وتم ذلك على مدى اسبوعين. وعلى اثر ذلك بدات تتملكني رغبة في حك عيني. كما لاحظت انهما اصبحتا حساستين لضوء الشمس اذ تنهمر الدموع منهما كلما تعرضت له، لذلك توقفت عن الكحل ولكن الحكة لم تتوقف ولم تفارق يداي عيني على مدى ستة شهور، قررت بعدها استشارة الطبيب فوصف لي قطرة ومرهما لم استفد منهما. وعدت الى نفس الطبيب بعد ثلاثة شهور فوصف لي نفس الدواء ولم استفد. ثم ذهبت الى طبيب اخر مختص وقرر لي نظارة طبية (اليمنى نصف درجة واليسرى ربع درجة) دون ان يعطيني دواء. علم ونصف انخفض النظر في العين اليمنى الى درجة ونصف ثم درجتين على التوالي. ثم ذهبت الى مستشفى الملك خالد التخصصي بالرياض وعملت فحوصات لعيني ثم وصفت لي قطرة مطهرة فلم تتحسن حالتي لذلك ذهبت الى عيادة طبيب متخصص فاعطاني قطرة MAXIDEX وعندما استعملتها توقفت الحساسية بشكل كامل. ولما زرته مرة ثانية اعطاني قطرة مغايرة اخف تركيزا من الاولى وطلب مني ان اسحب الاولى. فلما فعلت عادت الحساسية من جديد.. ماذا افعل بعد ان اصبحت الحساسية تهدد نظري؟ لقد لاحظت انها تشتد عندما لا انام بما فيه الكفاية واثناء القراءة ايضا.

عبد اللطيف محمد
الدمام - المملكة العربية السعودية

- ناقشنا حالتك المرضية مع اخصائي العيون وهو يرجح ان استعمالك الكحل ربما يكون السبب الرئيسي لحالة الحساسية التي ترسخت في جفون عينيك. وبالنظر الى حالة الالتهاب التي طرأت على عينيك اصبح ضوء الشمس الباهر لا يطاق ولذلك تنهمر الدموع.. وغزارة الدمع رد فعل دفاعي وقائي تلجأ اليه العينين لدفع الاذى عنهما، ويعتقد المختص انه ليست هنالك علاقة اكيدة بين حالة الحساسية وانخفاض مستوى النظر الا ان اهمال علاج الحساسية او غياب العلاج المناسب لها في الوقت المناسب قد يؤثر نوعا ما على حدة النظر. وينصح المختص بضرورة استعمال النظارات الداكنة العدسات نوعا، حتى تخفف من تاثير حدة الضوء ووهج الشمس على عينيك المتحسستين. كما يرى ان تستمر على استشارة الطبيب الذي وصف لك قطرة ماكسيديكس، وتتفق معه على ان لا تستعمل هذه القطرة الا تحت اشرافه وفي اوقات معينة.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣) / النساء صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٢٩	٤,٢٤	٣,٢٧	٣,٥٥	٣,٤١	٤,٠٥	٤,٠٤	٣,٥٣	٣,٤٤	٤,٣٢	٣,٣٦	٣,٣١	٤,١٤	٤,٢٥	٣,٢٥	٣,٤٧	٥,٢١	٣,٢٥	٤,٥٤
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٩	٤,٥٥	٥,٢٠	٥,١٦	٥,٣٥	٥,٣٩	٥,٢٩	٥,٠٩	٥,٥٢	٥,٠٤	٥,٠١	٥,٣٤	٥,٣٥	٤,٥٠	٥,١٧	٧,٠٤	٤,٥٧	٦,٣١
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥١	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٣٤	١٢,٠٩	١٢,١٨	١١,٣٣	١٢,٠٧	٢,٠٣	١١,٤٥	١,٢٤
العصر	٣,٤٠	٣,٤٧	٣,١٧	٣,١٩	٣,٢٩	٢,٥٦	٤,٠٧	٤,٠٢	٣,٢١	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٣٧	٣,١٨	٣,١٢	٤,١٥	٥,٥٣	٣,٢٨	٥,١١
المغرب	٦,٤٦	٦,٥٠	٦,١٩	٦,٢٢	٦,٣٠	٦,١١	٧,١٣	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,٥٦	٦,٠٦	٦,٠٥	٦,٣٨	٦,٣٠	٦,١٦	٦,٤٥	٨,٥٩	٦,٣١	٨,١٥
العشاء	٨,٤٦	٨,٥٠	٧,٤١	٨,٢٢	٧,٥٣	٧,١٩	٨,٤٦	٨,٤١	٧,٤٥	٨,٢٦	٧,٣٦	٧,٣٥	٨,٠٣	٧,٣٠	٧,٤٢	٨,٠٥	١٠,٣٦	٧,٥٨	٩,٤٦

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣٢	٤,٤٣	٤,٢٣	٤,٣١	٥,٣٤	٤,٣١	٣,٤٧	٣,٥٢	٤,١٥	٤,٠٧	٣,١٨	٣,٤٩	٤,٣٥	٤,٢٦	٤,٢٠	٤,١٤	٤,٣٣	٤,٠٣	٥,١٥	٣,٠٣
الشروق	٥,٣٧	٦,٣٣	٦,٠٩	٦,٣٠	٧,١٦	٦,٢٥	٥,٣٩	٥,٥٩	٦,٠٥	٥,٥٨	٤,٥٤	٥,٣١	٦,٠٥	٦,١٣	٦,١٢	٥,٥٧	٦,١٢	٥,٤٩	٦,٤٠	٤,٥٧
الظهر	١٢,٥٩	١,٤٩	١,٠٩	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٢٤	١,١٢	١٢,٤٩	١,٠٨	١٢,٥٢	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٤
العصر	٤,٥٩	٥,٤٧	٥,٠٠	٥,٤١	٦,٠٣	٥,٢٩	٤,٥٠	٥,٠٦	٥,٢٣	٥,٠٩	٤,٥٣	٥,١٢	٤,٣٤	٥,٤٠	٥,٢١	٤,٤٤	٤,٥٥	٤,٤٠	٤,٥٦	٣,٥٩
المغرب	٨,٢٠	٩,٠٣	٨,٠٧	٩,٠١	٩,٠٩	٨,٤١	٨,٠٥	٨,٢٩	٨,٤١	٨,٢٤	٨,٣٧	٨,٤٣	٧,٣٦	٩,٠٣	٨,٣٥	٧,٥٠	٧,٥٩	٧,٤٧	٧,٥٨	٧,١٠
العشاء	١٠,٢٠	١٠,٤٦	٩,٤٦	١٠,٤٢	١٠,٤٤	١٠,٢٧	٩,٤٩	١٠,٠٩	١٠,٢٣	١٠,٠٨	١٠,٠٧	١٠,١٩	٩,٠١	١٠,٤٣	١٠,١٩	٩,٢٧	٩,٣٢	٩,٢٦	٩,١٨	٨,٥٦

دعاء اليوم

لبيك وسعديك، والخير كله بيديك، والرغباء اليك والعمل، لبيك بحجة حقاً، تعبداً ورقاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

قطوف دانية

امتحان الله للمؤمنين

بقلم: جمال الدين الافغاني ومحمد عبده
(العروة الوثقى)

«الم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

من الناس بل اغلب الناس من يقول آمنا. وللايمان آثار، ثم يحسبون ان الله يتركهم وما يقولون، ويدعهم وما يتوهمون، ويحاملهم سبحانه وهو الحكم العدل بما يظنون في انفسهم لانفسهم، ويعلموا هل هم حقيقة مؤمنون او هذه دعوى سولتها النفس، وغرت بها الاماني، وانهم تائهون في اوهامهم يحسبون انهم على شيء، وهم خلو من كل شيء، ولما يدخل الايمان في قلوبهم. الا في غيه حتى يبتليه في دعوى الايمان ليعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين ولئلا تكون للناس على الله حجة، حاشا حكيما انزل الكتب وأرسل الرسل ووعد واوعد، وبشر وأنذر، وقوله الصدق، ووعده الحق، ان يجازي من بنى عقيدته على خيال ليس له اثر، وظن ليس له اساس، بالسعادة السرمدية، والنعيم الأبدي. إن المغتر بزعمه، الحائر في ظلمات اوهامه الذي لا يسهل عليه الايمان احتمال المشاق وتجشم المصاعب في سبيله، ليس بمعزل عن المنافقين الذين حكم الله عليهم بالشقاء الأبدي والعذاب المخلد. الايمان يغلب كل هوى، ويقهر كل امنية، ويدفع بالنفس الى طلب مرضاة الله بلا سائق ولا قائد سواه. يقول الله وهو اصدق القائلين: **«لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والله عليم بالمتقين، إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون»** هذا قضاء الله وهذا حكمه على الذين يستأذنون في بذل ارواحهم وأموالهم في اداء فريضة الايمان، حكم عليهم بأنهم لا يؤمنون.

●●●

صدق الله وصدقت كتبه ورسله إن للعقائد الراسخة آثارا تظهر في العزائم والاعمال وتأثيرا في الافكار والارادات لا يمكن للمعتقدين ان يزيحوها عن انفسهم ماداموا معتقدين، هكذا الايمان في جميع شؤونه وأطواره، له خواص لا تفارقه، ونزعات لا تزايله، وصفات جليلة لا تنفك عنه وخلائق عالية سامية لا تباينه، بها كان يمتاز المؤمنون في الصدر الاول وكان يعترف بمزيتهم وعلو منزلتهم من كانوا يجحدون عقيدتهم، نعم هم الذين صبروا في نيران امتحان الله وابتلائه حتى ظهر ايمانهم ذهبا ابريزا صافيا من كل غش، وأعد الله لهم جزاء على صبرهم نعيما مقيما. ما اصعب ابتلاء الله وما اشد فتنته وما أدق حكمته في ذلك ليميز الله الخبيث من الطيب.

نعم ان دون ابتلاء الله خلع العادات، وتحمل الصعوبات، وبذل الاموال وبيع الارواح، كل خطر فهو تهلكة ينبغي البعد عنها الا في الايمان، فكل تهلكة فيه فهي نجاة، وكل موت في المحاماة عن الايمان فهو بقاء ابدي، وكل شقاء في اداء حقوق الايمان فهو سعادة سرمدية، المؤمن يبذل ماله في ما يقتضيه ايمانه ولا يخشى الفقر، وان كان الشيطان يعده الفقر، ليس في النفقة لأداء حق الايمان تبذير ولو اتى على كل ما في ايدي المؤمنين، ان للمؤمن حياة وراء هذه الحياة، وإن له لذة وراء لذاتها، وإن له سعادة غير ما يزينه الشيطان من سعادتها. هكذا يرى المؤمن إن كان الايمان مس قلبه ولو لم يبلغ الغاية من كماله.

●●●

إن الفرار من محنة الله في الايمان مجلبة للخزي الابدي. ان الفرار من صدمة جيش الضلال وإن بلغت اقصى ما يتصور موجب للشقاء السرمدي. لا سعادة الا بالدين وبدون حفظ الدين تتطاير الاعناق، ان للايمان تكاليف شاقة وفرائض صعبة الاداء الا على الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، ان القيام بفرائض الايمان محفوف بالمخاطر، مكتنف بالمكاره. كيف لا وأول ما يوجبه الايمان خروج الانسان عن نفسه وماله وشهواته ووضع جميع ذلك تحت اوامر ربه. لن يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه. اول احساس يلم نفس المؤمن انه في هذه الدنيا عابر سبيل الى دار اخرى خير من هذه الحياة وأبقى. وأول خطوة يخطوها المؤمن، بذل روحه اذا دعاه داعي الايمان، ولا داعي ارفع صوتا وأبين حجة من نداء الحق على لسان انبيائه. لا يقبل الله في صيانة الايمان عذرا ولا تعلة مادامت الرجل تمشي والعين تنظر واليد تعمل. ان امتحان الله للمؤمنين سنة من سننه يميز بها الصادقين من المنافقين قرنا بعد قرن، الى ان تنقضي الدنيا. في كل قرن يدعو الله المؤمنين الى قوم اولي بأس شديد، فان يطيعوا يؤتهم الله اجرا حسنا، وإن يتولوا يعذبهم عذابا اليما، فميزان عدل الله منصوب الى يوم القيامة، وهنالك الجزاء الأوفى فلا يحسبن الواسمون انفسهم بسمة الايمان، القانعون منه برسم يلوح في مخيلاتهم، ان عدل الله يتركهم وما يظنون. كلا. انهم في كل عام يفتنون، فلينظر المفرطون في دينهم ضنا بأموالهم، او صونا لأرواحهم. ماذا يكون موقعهم من علم الله؟ هل من الذين صدقوا او من الكاذبين؟ أرشد الله المؤمنين الى رسائل خيرهم، ويبصرهم بعاقبة امرهم.

الشرق الاوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي | ١٨

عدد من الزعماء قتلوا الألوف المؤلفة لتكون لهم أمجاد ولتهتف بأسمائهم بلاد وهم مع هذه الفرعنة زعماء الشعب المحبوبون!

«.. ان الوضوء وسيلة للصلاة لا مجال للرأي فيها لأن الشارع ضبطها بنص محكم، اما أدوات الجهاد ووسائله، فلم يضبط الشارع او يضع لها احصاء، ومن ثم كان العقل مرجعها الأول.. ولا حرج علينا ان ننقل احدث الاسلحة من شرق او غرب، ولا حرج أن يدربنا عليها الاخصائيون المهرة من اي لون وملة، ويبقى ان نستخدمها وفق قواعد الشرف التي سنها الاسلام..»

ذكرنا في بعض ما كتبنا الحديث الشريف وهو «أنتم أعلم بشؤون دنياكم» وقلنا: ان شؤون الدنيا تتبع اجتهاد البشر مؤمنهم وكافرهم، وإن الانبياء لم يبعثوا ليعلموا الناس الحرف وفنون الصناعات وانواع الزراعات كما لم يبعثوا مهندس معمار او طرق وجسور، وكذلك ما بعثوا، اطباء بطون وعيون، ان صميم رسالتهم هو شرح العقائد والعبادات والاخلاق وتزكية النفس والمجتمع، وبث التعالم التي تحكم صلات الناس بربهم وصلة بعضهم بالبعض الآخر، وتعدهم للعودة الى الله اتقياء بررة...

وهناك ميادين اخرى تشبه ميادين الدنيا في حرية الحركة والاختراع والمنافسة! هي ميادين الوسائل التي لا بد منها لتحقيق غايات دينية مقررة، ترك الشارع للمؤمنين كيفية بلوغها، ولم يذكر فيها احكاما ملزمة!

ان الصلاة واجبة. ولا بد لأدائها من اغسال فصلها الشارع، فالوسائل هنا لا بد من القيام بها دون تزيد ولا انتقاص.

والجهاد واجب، ولكن ادوات الجهاد وأساليبه ليس لها قالب معين تصب فيه! فاذا تغيرت الوسائل من السيف والرمح الى المدافع والصواريخ، تغيرت معها الاحكام القديمة وتحول رباط الخيل الى انشاء المطارات والحصون الحديثة، والى انشاء معاهد العلوم الكيماوية والذرية والفلكية... الخ.

قديما كان الرجل يشتري سلاحه من ماله الخاص، ويتعهد صيانته ويتدرب عليه! فاذا سمع النداء، خرج راجلا، او خرج مع فرسه الذي ارتبطه في سبيل الله، فاذا استشهد، خلف أيامى ويتامى! واذا جرح، تحمل مداواة نفسه!..

ونظام الغنائم - في مثل هذه الاحوال - لا بد منه، بل هو العدالة المفروضة..

وقد وردت نصوص كثيرة تشرحه وتجدد أنصبته!

تغيرت الظروف

أما اليوم، فقد تغيرت الظروف تغيرا جذريا، فالدول تجند الافراد تجنيدا عاما، يأتيها الشباب فتطعمه وتكسوه وتضع بين يديه سلاحه الذي اشترته له، وتعده للمعركة اتم اعداد، فاذا جرح، داوته، واذا قتل، كرمته وتولت الانفاق على اهله وولده...

وهو طول حياته يأخذ مرتبا حسنا، قد يتنامى مع اختلاف الرتب التي يتقلب فيها.. وهذا النظام امسى ضرورة لا محيص عنها، ولا يمكن ترك الدفاع لرغبات التطوع او لظروف الافراد! إن ذلك يجعل الأمم تداس في زحام الاحياء وبطش الاقوياء!

ومع الانظمة الجديدة يتغير نظام الغنائم تغيرا تاما، وتنشئ الدولة تعاليم جديدة لمعاقبة مجرمي الحرب، ومعاملة المحسن والمسيء.

وعلى ضوء ما ذكرنا نفهم ما رواه البخاري «قسم رسول الله - الغنائم - يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما».

ومع ان الاحناف رفضوا الحديث، وقدموا عليه حديثا آخر، وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام «أعطى الفارس سهمين والراجل سهما» فنحن نرى القضية كلها منتهية، لأن دور الخيالة والرجالة انقضى وأضحى كسب الحرب منوطا بأجهزة أهم وأدق، تعمل فيها المدرعات والطائرات...

وكذلك ينتهي العمل بمبدأ «من قتل قتيلا فله سلبه».

ويجوز للدولة ان تمنح جوائز خاصة لمن أبلوا بلاء حسنا..

ونعرض هنا لقوله تعالى: **«واعلموا انما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير»**[1].

ونسارع الى القول بأن القرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأن نصوصه باقية الى آخر الدهر، لا ينسخها شيء!!

ونتساءل ما معنى هذه الآية؟ هل ثمانون في المئة من الغنائم يقسم على الجيش، ويوزع الخمس الباقي على مصارفه المذكورة في الآية؟ وكذلك يرى اغلب الأئمة..!

ونحن نرجح رأي الامام مالك رضي الله عنه، الذي يرى التخميس احد الصور التي تقوم بها الدولة، ولكنها غير ملزمة به اذا رأت المصلحة في غيره، فالأمر اليها تنظر في الغنائم نظرة اوسع..

ويستشهد مالك على مذهبه بأن الرسول - عليه الصلاة والسلام - وزع غنائم حنين فأعطى الطلقاء عطاء ما توقعه احد، كادت قلوب الانصار تحزن منه! حتى شرح لهم الحكمة مما صنع..!

ونضم الى هذا الدليل وغيره - مما استدل به مالك - ما صنعه عمر بن الخطاب في الاراضي المفتوحة، فقد رفض تقسيمها اخماسا على الفاتحين، واكتفى باعطائهم مرتبات من الضرائب المفروضة عليها..

وجمهور العلماء يدخل القضية في باب المصالح المرسلة، ولا ريب ان مسلك عمر كان ارشد وأجدى على الاسلام وأمته.

دولة الخلافة

إن الوضوء وسيلة للصلاة لا مجال للرأي فيها لأن الشارع ضبطها بنص محكم. أما أدوات الجهاد ووسائله، فلم يضبطها الشارع او يضع لها احصاء، ومن ثم كان العقل مرجعها الأول.

ولا حرج علينا ان ننقل احدث الاسلحة من شرق او غرب، ولا حرج ان يدربنا عليها الاخصائيون المهرة من اي لون وملة، ويبقى ان نستخدمها وفق قواعد الشرف التي سنها الاسلام!

والشورى مبدأ اسلامي عظيم! لكن وسائل تحقيق الشورى وضبط اجهزتها لم يتقرر لدينا، ويظهر ان هذا مقصود لاختلاف البيئات والمستويات الحضارية، بل اننا لاحظنا ان امة واحدة رفيعة الحضارة غيرت وسائل الشورى فيها عدة مرات حسب تجاربها ومنافعها.

وما حدث في فرنسا خلال اقل من نصف قرن نموذج لذلك التغيير..

والشورى في دولة الخلافة برزت في صور شتى، وليس المهم اي طراز نستمسك به؟ بل المهم ان تتوفر الضمانات والاساليب التي تجعل الشورى حقيقة مرعية، فيختفي الفرد المستبد، وتموت الوثنيات السياسية، ويترجح الرأي الصحيح دون عوائق، ويتقدم الرجل الكفء دون احقاد...

هل يمكن ذلك في غيبة العقائد والاخلاق؟ هذا مستحيل! لقد نقل الشرق الاسلامي صورة الديمقراطيات الغربية في مرحلة هابطة من تاريخه، صرعه فيها مواريث جاهلية، وخدعته تقاليد استعمارية سفيهة، فماذا حدث؟ تم تزوير الانتخابات على نحو مذهل، وشقت الوثنيات السياسية طريقها وسط هالة من تأييد شعبي مكذوب!

ولو ان بعثة من النقاد والرواد زارت مزبلة التاريخ، لوجدت في دغامه عددا من زعماء العرب والمسلمين، قتلوا الالوف المؤلفة لتكون لهم امجاد ولتهتف بأسمائهم بلاد! وهم مع هذه الفرعنة زعماء الشعب المحبوبون...

يؤسفنا ان الشورى اينعت ثمارها في اقطار واسعة وراء دار الاسلام.

ونحن نطلب الشورى، ونريد اعتبار الوسائل المؤدية لها فروضا عينية على اساس من القاعدة الفقهية «ما لا يقوم الواجب الا به، فهو واجب».

ويتقاضانا ذلك وضع تفاسير صحيحة لأحاديث الأمر والنهي وتغيير المنكر ومقاومة مرتكبي الكفر البواح، وتوضيح الفروق الدقيقة بين المعارضة المشروعة والثورة التي تنقض بنيان المجتمع، او بين النقد الواجب، والخروج المسلح...

من خصائص «الديمقراطية» الحديثة انها اعتبرت المعارضة جزءا من النظام العام للدولة! وان للمعارضة زعيما يعترف به ويتفاهم معه دون حرج! ذلك ان مالك السلطة بشر له من يؤيده وله من ينقده، وليس احدهما احق بالاحترام من الآخر...

والواقع ان هذه النظرة تقترب كثيرا من تعاليم الخلافة الراشدة، فان علي بن ابي طالب لم يستبح من عارضوه، او يحشد الجموع لضربهم، بل قال لهم: ابقوا على رأيكم ما شئتم على شرط الا تحدثوا فوضى ولا تسفكوا دما، اي ان الرجل العظيم يريد معارضة بناءة لا هدامة، ولا يرى ان الاعتراض على شخصه منكرا!

وعبارة علي رضي الله عنه للخوارج هي «كونوا حيث شئتم، وبيننا وبينكم الا تسفكوا دما حراما، ولا تقطعوا سبيلا، ولا تظلموا احدا! فإن فعلتم، نفذت إليكم بالحرب!».

قال عبد الله بن شداد: فوالله ما قتلهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم الحرام.

قال الصنعاني: فدل ذلك على ان مجرد الخلاف على الامام لا يوجب قتال من خالفه، وبهذا التفكير الصائب فسر الحديث الشريف «من خرج عن الطاعة، وفارق الجماعة، ومات، فميتته ميتة جاهلية» اي كأهل الجاهلية الامام له.

ذلك كله ما لم يجنح الى الثورة المسلحة، فإن جنح اليها، فله حكم آخر، وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من حمل علينا السلاح فليس منا».

لها مثالب ولكن..

وقد تكون للديمقراطية الحديثة مثالب في انها توفر الحرية للطاعة والفسق، والايمان والكفر!

ولكن هذه المثالب تختفي عندما يوضع في صلب الدستور ان الاسلام دين الدولة وان الشريعة المصدر الاوحد للقوانين. وان ما خالفها يسقط من تلقاء نفسه!

ولولا غلو الغلاة من اصحاب العقائد، وعدوانهم على مخالفيهم في الرأي ولو كان هامشيا، ما اتسعت دائرة الحرية الى حد قبول المتناقضات واقرار الرذائل والشهوات.

بيد ان هناك سؤالا لا نوارب في الاجابة عليه: هل محاربة الاسلام ذاته تحت عنوان محاربة التطرف لون من الديمقراطية؟ هناك سلطات في العالم العربي والاسلامي تكره كل الكره ما انزل الله، وتثور ثائرتها اذا رأت فتاة مستورة الرأس والاذرع، وترفض بغضب كل صيحة لالغاء الاحكام التي جلبها الاستعمار العالمي عندما طوانا تحت رايته! فهل هذه ديمقراطية؟ أم انها امتداد للاذلال القديم وللغارة الصليبية على العالم الاسلامي؟

إن هناك من يريد قتل الشعب باسم الشعب، ووأد الحرية باسم الحرية، وفي مزبلة التاريخ - كما قلنا آنفا - زعماء من هذا القبيل المحقور، فعلوا بالمسلمين الافاعيل..!!

وهناك من رجال الدين من يمشي في مواكبهم راغبا في دنياه، زاهدا في أخراه، مستوجبا لعنة الله...!

إن للغايات الجليلة وسائل نبيلة تعين على ادراكها، ومن غير هذه الوسائل يصعب ان تقوم شورى صحيحة كما يصعب ان يقوم جهاد نزيه ناجح!

ويستطيع اولو الالباب ان يحددوا الغايات الثابتة والوسائل المتغيرة، والفقهاء في الكتاب والسنة اقدر الناس على ذلك.

المهارة والبخرة

على ان هناك استدراكا حول ما ذكرنا من شؤون الدنيا، وتجدد الوسائل.

صحيح ان الناس اعلم بشؤون دنياهم، وبما يقرب لهم ما يصبون اليه من اهداف عظام..

لكن المهارة في الدنيا خطيرة الآثار، وكذلك الخبرة الادارية الواسعة! ويوم يكون الملاحدة مكرة مهرة خبراء اذكياء، ويكون المؤمنون سذجا اغرارا، فان مستقبل الايمان على ظهر الارض ضائع يقينا..

ان بعض الاتقياء يستكثرون حفظ النصوص ومطالعة الآثار على حين تراه في شؤون الحياة غفل الذهن خال الصحيفة، فماذا يكسب الدين من هذا الشخص؟

لقد نجحت خرافات وسبقت اوهام لأن وراءها من احسن خدمتها بقدراته وخبراته! على حين جمدت رسالات الله، وساءت بها الظنون لأن اتباعها انصاف اذكياء وأنصاف عاملين.. ولا نطيل في هذه القضية فطالما خضنا فيها..

وإنما ألفت النظر في عجالة سريعة الى فشل المتدينين في عرض آرائهم الدينية وتزيينها في القلوب، بل ان الدعاية الدينية تكاد تكون مهزومة في ميادين الاعلام..

والأمر لا يحتاج الى استيراد مواد من الخارج! انه يحتاج الى استحياء الملكات الخامدة في نفوس المؤمنين، وهي ملكات خمدت من طول تزويق الظاهر، ونسيان الباطن..

انني القى ناسا يزعمون انفسهم اقطابا، وهم فقراء الى المبادئ الاولى في تربية النفس، واخلاص القلب، ونشدان وجه الله - وما أبرئ نفسي بل أسأل ربي المغفرة - اننا عندما نصدق، نخترع ما لا يخطر ببال لخدمة الحق، ونقتحم آفاقا ما عرفها الأولون، ونكسب معارك كثرت فيها هزائمنا من قبل..

---

(١) الانفال: ٤١

من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد

جامع السلطان حسن

محمد أبو مصطفى

يعد اهم بناء اقيم في عصر المماليك في القاهرة، له سمات فريدة من حيث ضخامته التي تشبه القلاع الحصينة ومن حيث ادراج اربع مدارس لتعليم مذاهب السنة ضمن بنيانه، وكذلك تفاصيله المعمارية خاصة استخدام المقرنصات واعمال الرخام بشكل رفيع.

اما مؤسسه فهو السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى العرش صبيا في سن الثالثة عشرة وذلك عام ١٣٤٧م، ورغم صغر سنه، فقد كان طاغيا مستبدا، فاودع السجن عام ١٣٥١م. ولكنه ما ان عاد واعتلى العرش ثانية عام ١٣٥٤م واستمر في الحكم حتى ان قتل عام ١٣٦١م.

أمر ببناء مسجده عام ١٣٥٦م واستمر العمل فيه متصلا لمدة ثلاث سنوات لاحقة الى ان مات قبل ان يتجزه، فتولى ذلك احد الامراء ويدعى بشير القامدار فاتمه عام ١٣٦٢م. اقيم المسجد على مساحة غير منتظمة الشكل فكانت اطول واجهاته حوالي ١٥٠ مترا، جعل الاروقة تحيط بصحن مكشوف، اكبرها رواق القبلة، وفي اركان البناء اقيمت المدارس الاربع، واحدة لكل مذهب من مذاهب الائمة الاربعة، ولكل مدرسة صحن مكشوف ورواق للصلاة، وحول الصحن ترتفع حجرات لسكن الدارسين في اربعة طوابق.

صحن المسجد يكاد ان يكون مربعا، طول ضلعه حوالي ٣٤ مترا تتوسطه ميضاة على شكل مثمن تعلوه قبة محمولة على ثمانية اعمدة رخامية وحول القبة شريط من الكتابات القرآنية وكذلك تاريخ الانجاز عام ٧٦٤ هـ. اما رواق الصلاة الرئيسي فيتوسطه المحراب وقد بني من الرخام الملون وعلى يمينه المنبر وهو كذلك مبني من الرخام بل ان جدار القبلة كله مكسو من الداخل بالرخام الملون في افاريز متناسقة اللون في توزيع متوازن بين يمين المحراب ويساره ويستمر ارتفاع الرخام حتى اعلى مستوى المحراب حيث يقوم شريط عريض من الآيات القرآنية المحفورة في الجص بالخط الكوفي السميك على ارضية من الزخارف النباتية المتكررة يعد اجمل نموذج لهذا الطراز في العمارة الاسلامية، وكانت هذه الآيات تلتف حول جميع جدران قاعة الصلاة.

خلف رواق القبلة اقيمت حجرة الضريح في شكل مربع تعلوه قبة واسعة على ارتفاع ٤٨م وقد تحول المربع الى دائرة بفعل المقرنصات البديعة، كما اقيمت مئذنة كبيرة الى يسار القبة يبلغ ارتفاعها حوالي ٨٤ مترا، اما ابواب المسجد الرئيسية، فقد كانت من الخشب المكسو بالنحاس المزخرف بأشكال هندسية دقيقة واحيانا مطعمة بالذهب والفضة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الخيار الأردني في الداخل

اثبت الملك حسين في احداث الاردن الاخيرة انه وحده القادر على تحقيق الالتفاف الشعبي حوله، فهو الوحيد الذي لم يرتفع صوت، في الداخل او الخارج، الا ويؤكد اهمية مكانته وحاجة الاردن اليه في الحاضر وفي المستقبل. ولانه كذلك، فقد تعامل مع ما حدث بارتياح وكياسة ومقدرة فائقة في التصرف، وهو ما توقعناه في افتتاحية «الشرق الاوسط» في الاعداد الماضية.

لقد اخرج العاهل الاردني من رئاسة الوزارة السيد زيد الرفاعي، بعد ان اعطى كل ما لديه في حكومة واجهت صعوبات جمة وظروفا معقدة، كان التعامل معها صعبا وكان نجاح الوزارة الرفاعية في تجاوزها لا يخلو من المعضلات.

بناء عليه كان لا بد من المجيء بوزارة تحقق الاجماع الشعبي وتحظى بالمباركة الملكية، وهو بالذات ما هو مطلوب من وزارة زيد بن شاكر المعروف بقربه من العاهل الاردني وقابليته لدى الرأي العام. وتلك لعمرنا مهمة عسيرة تواجه اي رئيس وزارة يتولى المنصب وسط منحنيات خانقة، وبعد ازمات متفجرة، بينما المواطنون يتهيأون للافضل وليس بعد الافضل اي بديل. كذلك لا بد من الاشارة الى ان التزام العاهل الأردني بموعد الانتخابات يدل بصورة لا تقبل الجدل على ابرز الاصلاحات الممكنة والمقبلة التي ستقع على عاتق الوزارة مسؤولية تنفيذها وواجبات تحقيقها، لان الانتخابات اذا ما اجريت ستاتي للبرلمان بوجوه لا بد ان تكون ملتزمة التزاما جليا بقدرها ومسؤولياتها والاعباء المناطة بها.

وامام الوزارة كما نقدر قبل الانتخابات مهمة اصلاح ما افرزته الاحداث المؤسفة الاخيرة والتعامل مع العامل الاقتصادي الذي هو الهم الشاغل للعاهل الأردني، كما هو للمواطن الاردني.

ومن اجل هذا العامل سعى الملك الى واشنطن حاملا اياه مع ما حمل من قضايا باحثا عن عقد تصالحي مع البنك الدولي. ومن اجله تحدث وتحدثت رموز اردنية كثيرة حول تواضع المساعدات من بعض الدول العربية تجاه الأردن ما عدا السعودية التي وفت بالتزاماتها المقررة كاملة.

ومن اجله لا بد ان تسعى الوزارة الى تعميق العلاقة مع طرف مهم فاعل في الساحة الاردنية، هو الموضوع الفلسطيني، مع الملاحظة ان الفلسطينيين اثبتوا خلال الاحداث الاخيرة حصافة في تعاملهم مع الاحداث واحترامهم للضيافة الاردنية الاصيلة التي لا يشك احد في دورها منذ النكبة وحتى الوقت الحاضر. اي ان الحوار الاردني ـ الفلسطيني لا بد ان يكون احد هموم المرحلة المقبلة لما سيتركه من آثار مهمة على صعيد العلاقات بين الطرفين، وخاصة على الصعيد الاقتصادي، لانه لا احد يشك في اهمية المساهمة الفلسطينية في المرحلة المقبلة من الاقتصاد الاردني.

اخيرا، خيار الاردن الداخلي، خيار صعب، ولكنه ليس مستحيلا. فقد كان الملك كعادته قادرا على معالجة الاحداث والتصدي لها، ثم انه وضع القوس في يد من يملك اصابة الهدف.

«الشرق الاوسط»



سر المفاجآت المتتالية في ايران

بقلم: جعفر راشد

كانت ثورة فاصبحت دولة. كانت ايثارا وتضحيات فأضحت اثرة ومصالح. كانت انطلاقا فأمست تمركزا. وملخص القصة انها كانت عامة، فصارت خاصة!

لقد بدأت القافلة سيرها الحثيث، وهي تضم كوكبة من كبار العلماء مثل شريعتمداري والطباطبائي القمي والسيد عبد الله الشيرازي والسيد صادق الروحاني ومحمد الشيرازي والجلبايجاني ومرعشي نجفي من المناصرين للخميني يحف بهم انصار الخميني وتلامذته ورفقة نضاله من العلماء والمدرسين والطلاب يتقدمهم المنتظري ويواكبهم نخبة من الوطنيين الاسلاميين يتزعمهم المهندس مهدي بازرجان.

والثورة الاسلامية الايرانية اخذت تخسر الرجال الذين قامت على اكتافهم مرحلة فمرحلة. فآية الله شريعتمداري لفظته المسيرة لفظ النواة، ومات ميتة الغرباء في وطنه.. وآيات الله الطباطبائي القمي ومحمد الشيرازي وصادق الروحاني سجناء بيوتهم لا يسمع احد عنهم شيئا... والمرجعان الكبيران اللذان سلما وهما الجلبايجاني والمرعشي، فقد انسحبا بهدوء من الواجهة الى الخلف، ممتثلين بالمثل المعروف: «كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب». اما آية الله السيد عبد الله الشيرازي فقد توفي قبل نحو اربع سنوات وهو ساخط على النظام.

والمهندس بازرجان، اول رئيس وزراء للجمهورية الاسلامية الايرانية فحدث عنه ولا حرج، حيث يواجه وزملاؤه من الأذى والعنت والمضايقات بما فيها الضرب المبرح والاعتقال ما لا يطيقه الا القلة من المجاهدين المثابرين.

كيف غدت ثورة اسلامية، كان من المفروض لها ان تسير على هدى البعثة المحمدية صلى الله عليه وسلم، كيف غدت تلاقي مصير ثورات دنيوية غير روحية مثل الثورتين الفرنسية والروسية.. يتناحر بنوها ويقضي بعضهم على بعض، مستخدمين اشنع التهم وأعنف اساليب القمع والابادة؟!

ان السر يكمن في ان الامام الخميني قبع في داره، بعد ان دانت له البلاد.. فلم يخرج الى الناس ويختلط بهم مثلما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون.. وهو طوال السنوات العشر الماضية لم يخرج من بيته الا مرة واحدة ايام اشتد عليه المرض واضطر ان يقضي فترة ما في احدى مستشفيات طهران.. وما عدا تلك الايام المعدودة قبل نحو تسعة اعوام.. فانه لم يغادر الدار التي يسكنها في قرية «جماران» شمالي ايران.. وتتوافد الوفود عليه هناك وهو يطل عليهم اطلالة قصيرة.. ويجتمع به عند الضرورة بعض كبار المسؤولين مثل رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الوزراء.

وحتى هؤلاء لا يمكنهم المثول بين يديه متى شاؤوا وانما عليهم ان يطرقوا الباب ويستأذنوا وينتظروا على أحر من الجمر حتى يؤذن لهم!

والباب الذي لا بد من طرقه ونشدان وساطته وشفاعته للقاء الامام، هو نجله حجة الاسلام احمد الخميني.

فكل مهام الدولة وشؤون البلاد الداخلية والخارجية لا يتيسر لها ان تصل الى مقام الامام الخميني الا من خلال النافذة الوحيدة اليه، وهي ابنه وصفيه احمد.

لم تكن الحالة على هذه الوتيرة في مستهل الامر.. كان العديدون من رواد الثورة وقادتها يختلفون الى حضرة الخميني، لا يصدهم عن ذلك احد، حتى احمد الخميني لم يكن ليجرؤ على ذلك.. ولكن الامور تطورت وتغيرت كثيرا على مدى الشهور والسنين.

ويحق لرواد بارزين مثل بازرجان ومنتظري وغيرهما ان ينشدوا فيما بينهم وبين انفسهم قول الشاعر العربي:

شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر!

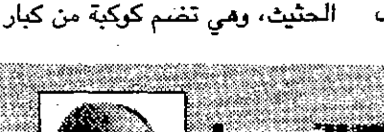
واليوم «احمد الخميني» هو الكل في الكل. يتمتع هو ونفر يعدون على الاصابع ممن يعملون في مكتب الامام، يتمتعون بمكانة عليا في الجمهورية الاسلامية الايرانية.. مكانة لا يرقى اليها الطير ولا يدنو منها الغير.. وقد خلا لهم الجو، فبيضون فيه ويصيغرون، وينقرون ما شاؤوا ان ينقروا.. ولكن ماذا سيحدث بعد ان يلبي الخميني نداء ربه؟! هل هناك ما يمنع من ان ينهار الصرح بين عشية وضحاها؟!

هذا هو السؤال الذي يجب ان يجد الجواب الكافي الشافي قبل رحيل رب الدار!

وكل هذه الارهاصات التي تعيشها طهران في السنين الاخيرة.. وكل تلك المفاجآت الغريبة والمؤامرات وكشف المؤامرات والهزات في اركان الدولة ومنها عزل الخليفة منتظري.. كل الرعود والبروق والعواصف.. كلها من اجل اعداد العدة والتمهيد لضمان مركز لائق محترم مرهوب الجانب لبيت الامام بعد غياب الامام.

ويبدو ان الطريق على وشك ان يغدو ممهدا للوصول الى هذه الغاية المنشودة! والصيغة التي توصل اليها القوم ـ حسب المعلومات المتوفرة ـ هي ان تعهد القيادة الروحية والسياسية للنظام الى «نخبة من العدول» بدل مرجع واحد مثل آية الله المنتظري. ولا بد ان يتبوأ بعض كبار اعضاء مكتب الامام الخميني اي اعوان السيد احمد الخميني مقاعد لهم بين تلك النخبة، ومن المؤكد ان يكون لنجل الامام اشراف بطريقة ما على تلك النخبة.. وسبق للامام الخميني ان اصدر فتوى قبل بضعة شهور خص فيها نجله احمد الخميني بأن يكون الراوية الوحيد لحديث أبيه والمفسر الأوحد لكلماته وبياناته وشرح معانيها ومراميها لأنه بين رجال الدولة الحاليين هو الوحيد الذي رافق ابيه الامام في جميع مراحل نضاله وجهاده، وفوق ذلك يتمتع ببصيرة في الامور وسداد في الرأي.. هذه الفتوى قد منحت احمد الخميني مركزا ممتازا لا يطاوله مركز آخر.. وجعلته مؤهلا لان يحتفظ بعد ابيه بالمكان المرموق الذي يحظى به الآن.

وترسيخا لهذه الصفة المتميزة، لم تكن مندوحة من ازاحة بعض العراقيل من الطريق مثل خلافة المنتظري.. كما تدعو الضرورة الى معالجة بعض الشكليات والى احداث تغييرات ملائمة في دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية والعمل قائم على قدم وساق في الآونة الراهنة بتدبير امر ذلك بحذق ومهارة.. وما الحديث عن كشف مؤامرة امريكية واسعة النطاق، الا لغرض الاطاحة بالرؤوس التي قد تعيق الاجراءات المطلوب تنفيذها وضمان نجاح الخطة المرسومة.





استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

السياحة.. والفلفل المخلل!

حسب اخر احصائية رسمية لمنظمة السياحة العالمية، فان عدد السائحين خلال العام الماضي حوالي ٤٠٠ مليون شخص، وان جملة ما انفقوه ٢٠٠ مليار دولار. نسبة السياح من الدول العربية والافريقية ضئيلة للغاية بالنسبة لعدد السياح من انحاء العالم. ولكن الأموال التي انفقها سياح الدول الغربية والافريقية تمثل ثلثي مجموع الاموال التي انفقها كل سياح العالم. والسبب ان السائح الاوروبي يذهب للسياحة والهدف هو اكتشاف مناطق جديدة او زيارة آثار قديمة، او للوقوف على احوال خلق الله في بلاد الله. ولذلك يضطر راضيا الى هجر العادات التي اعتادها والكف عن تناول اصناف الطعام التي يحبها، ولا بأس من النوم على سرير مع الافطار في حجرة مشتركة في فندق متواضع. اما السائح الشرقي فهو يذهب للسياحة لكي يواصل الحياة التي اعتاد عليها طول العمر، ولكي يستأنف التهام الوان الطعام التي يعشقها، ولا بد عند النوم من حجرات واسعة ومرجرحة، وحبذا لو كانت ع البحري بالاضافة الى التكييف المركزي! واذا سكن السائح الشرقي في شقة، فلا بد ان تكون من خمسة مطارح وصالة فسيحة، فهو سائح قادم من شقته في بلده الى شقة اخرى في مدينة جديدة. اعرف سائحا ثريا من ريف المنصورة خرج للسياحة الى احدى الدول الاوروبية في صيف ١٩٤٧، واستأجر شقة كبيرة على البحر. ثم خرج ذات صباح لشراء لوازم البيت. وبحث طول النهار وبسيارة التاكسي عن خبز بلدي وفلفل مخلل. وبالرغم من انه لم يجد الاصناف اياها الا انه لم يكف عن البحث، لانه لم يتصور لحظة ان هناك بشرا يمكنهم مواصلة الحياة بدون خبز بلدي وفلفل مخلل! الفرق ايضا بين سياحنا وسياحهم، ان السياحة لدينا وقف على القادرين افرادا وعائلات، بينما اغلب السائحين الخواجات من طلبة وطالبات المدارس. وهؤلاء ينامون في معسكرات احيانا وفي بيوت شباب احيانا وفي الحدائق العامة اغلب الأحيان. وهم لا يأكلون الا السندويتشات ولا ينفقون شيئا الا عند الضرورة. ايضا اغلب سياحنا يذهبون الى السياحة فرادى او مع العائلة، وكل فرد على مزاجه وعلى حسابه وحسب هواه، اما السياح الخواجات، فاغلبهم يذهب ضمن مجموعات سياحية، ولهذه المجموعات دائما تسهيلات، تصل احيانا الى خمسين في المائة في الفنادق وفي المواصلات. والسياحة بالنسبة للخواجا هي مهمة ينبغي التخطيط لها قبل البدء فيها، بينما السياحة عندنا هي تغيير هوا وفتح نفس لالتهام المزيد من الطعام.

ايضا.. السائح الخواجا لا يشتري شيئا من البلاد التي يزورها الا بعض الهدايا الصغيرة على سبيل التذكار، بينما السياحة عندنا هي زيارة وتجارة. واذا كانت التجارة بيعا وشراء، فنحن نشتري ولا نبيع اي شيء. والمصيبة اننا نشتري اي شيء وكل شيء.. قماشا، سجاجيد، تحفا، ماكولات، المهم ان نشتري والسلام. اذكر انني كنت في رحلة الى احدى الدول، واعجبني بلوفر ابيض، ولم اكن في حاجة اليه. فقد كان معي آخر يشبهه، ولكني اشتريته وبثمن باهظ بعملة ذلك الزمان وفرحت به فرحا شديدا ولكنها فرحة ما تمت خطفها الغراب وطار.

وانقلبت فرحتي الشديدة الى غم اشد، عندما اكتشفت بعد ايام ان البلوفر مصنوع في مصر، وان ثمنه في القاهرة لا يتجاوز خمس ثمنه في البلد اياه. ولكن ماذا تقول؟ وفي السياحة سبع فوائد ليس من بينها فائدة واحدة للسائح الذي من هذا الطراز. لان الذي اخترع السياحة لم يتصور وجود هذا السائح، الذي ينتقل خمسة آلاف ميل لكي يأكل نفس الطعام ويسهر طول الليل وينام طول النهار، ثم يعود الى مسقط الراس دون ان يكلف نفسه زيارة متحف او الفرجة على اثر، او مخالطة بشر غير الاهل والاصدقاء!

ولكن هذا هو الذي حدث، وبالرغم من ذلك...
فنحن ايضا من السياح!

لعبة السلام الاسرائيلية

بقلم: علي النجار

لعبة السلام هي ملهاة الزعامة الاسرائيلية، الرسمية والحزبية واوساط اسرائيلية مختلفة. كل جهة منها تتقدم بمشروع مشوه او تصورات مبتسرة ثم يتولى الاعلام الصهيوني وادواته الترويج لها باقحامها في كل حديث او مناسبة تختص بالسلام من اجل احداث بلبلة هدفها ابراز القضية الاسرائيلية وتقليص القضية العربية الفلسطينية وطمسها، لكي تتوه قضية السلام بين تناقض الاراء وتعارض المشاريع، وبالتالي اطالة امتداد اللعبة لكي تستمتع اسرائيل بما تغتصب وتصادر وتشرد وتقتل.

والمشاركون في هذه اللعبة كثيرون. اذا تناقضوا في اسلوب المناورة والمداورة والتحرك التقوا عند النقطة الواحدة وهي انكار الحق العربي والاصرار على التنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية الا اذا قدمت لهم شهادة حسن سلوك تفوضهم بالتوقيع عنها على وثيقة للسلام او تذعن لرغباتهم. وقد اعتادت اسرائيل سد الطرق نحو السلام واستغلال الوقت لزيادة عدد المستوطنات، والمنشآت والابنية وشق الطرق، واقامة القواعد العسكرية وتكثيف الممارسات التي تجعل الحياة العربية الفلسطينية غير محتملة، سواء لاجلاء عرب فلسطين او تحطيم تماسكهم او رميهم في متاهات الحرمان من موارد الرزق.

ولعبة السلام قديمة.. من صورها التاريخية موقف الوكالة اليهودية في فلسطين قبل خمسين سنة بالتمام ـ او بتاريخ ١٩٣٣/٣/٩ بالضبط ـ عندما وضعت الحكومة البريطانية مشروعا للسلام اثر الانتفاضة العربية سنتذاك فور اكتشاف كميات كبيرة من السلاح المهرب صدفة في ميناء يافا كانت مخبأة في شحنة من براميل الاسمنت الى تل ـ ابيب.. ومما جاء في بيان الحكومة البريطانية سنتذاك وعدها الحاسم بوضع مشروع او خطة لتسوية النزاع العربي/ اليهودي، والعمل ـ كما جاء في البيان ـ نهائيا لحل القضية الفلسطينية حلا شاملا. ولكن المشروع البريطاني اندثر في اروقة وزارة المستعمرات البريطانية فور هدوء الانتفاضة بسبب الضغوط اليهودية في لندن.

وبرزت لعبة السلام بشكل خاص في اعقاب حرب عام ١٩٦٧ وصدور قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢. وفي اعقاب حرب عام ١٩٧٣ وصدور قرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨.

ولننظر ما حدث على الارض الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧. نشرت النيويورك تايمز خارطة للضفة الغربية وقطاع غزة قالت انها استقت معلوماتها من وزارة الخارجية الاميركية. وتظهر الخارطة كيف تمزقت الاراضي العربية ببناء القواعد العسكرية والمستوطنات والدساكر والاحياء اليهودية.

فبين العامين ١٩٦٧ و١٩٨٧ انشئت في الضفة الغربية ٤٤ قاعدة عسكرية و١٦٤ مستوطنة ودسكرة وحيا. وانشئت في قطاع غزة ٦ قواعد عسكرية و١٧ مستوطنة بينما استمر ثلاثون مخيما موزعين في الاراضي العربية المحتلة تضم اللاجئين الفلسطينيين المشردين من مدنهم وقراهم وبيوتهم في فلسطين. ومن ناحية عدد السكان فان الخارطة تظهر حسب المعلومات المستقاة من وزارة الخارجية الاميركية ان القوات الاسرائيلية شردت وطردت من الضفة الغربية بين العامين ١٩٦٧ و١٩٧٧ مائة وواحدا واربعين الف عربي وبذلك تناقص عدد السكان العرب من ٨٢١ الفا الى ٦٩٠ الفا بينما سكن الضفة الغربية ٥٠٠٠ يهودي ازدادوا حتى عام ١٩٨٧ الى ٥٥ الفا. ولكن المواطنين العرب تزيدوا عددا من ٦٩٠ الفا عام ١٩٧٧ الى ٧٧٥ الفا عام ١٩٨٧ او بزيادة عددية حجمها ٧٥ الفا.

اما في قطاع غزة فقد ازداد مجموع عدد المواطنين العرب من ٣٨٠ الفا في عام ١٩٦٧ الى ٥٥٩ الفا في عام ١٩٨٧ او بزيادة حجمها ١٧٩ الفا. وبهذا يقدر مجموع السكان العرب في نهاية عام ١٩٨٧ بمليون و٣٣٤ الف نسمة مقابل ٥٧ الف يهودي منهم الفان في قطاع غزة.

لقد مزقوا الاراضي والمجتمعات العربية واحاطوا المدن والقرى والاحياء بالمستوطنات والقواعد العسكرية وصادروا ما نسبته ٥٢ بالمائة من الاراضي العربية وسيطروا على جميع الموارد المائية السطحية والجوفية.

لقد تقدم شامير كرئيس للوزراء بمشروع حل من وضعه قال انه مشروع رسمي وتقدم وزراؤه رابين وشارون وارنز وبيريز وغيرهم وتقدمت الاحزاب السياسية والكتل الدينية بحلول من عندها، ودرجت على هذا المنوال المراكز المسماة معاهد الدراسات الاستراتيجية وكل ذلك مقابل مشروع الحل العربي الواحد وهو الجلاء عن الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس اولا لاقامة الدولة العربية الفلسطينية.

اخذ معهد جافت للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ـ ابيب دوره في لجج المقترحات ولعبة السلام فاقترح حلا داخل ملاعب السلام الاسرائيلية يتألف من ستة حلول متناوبة احلاها مر للعرب، وفي كل منها اصرار على الجانب الفلسطيني بان يقدم شهادة «حسن سلوك» في كل خطوة يخطوها وازاء كل مطلب تفرضه اسرائيل، والا فانها ـ اي اسرائيل ـ ستجد ان افضل المواقف بالنسبة لها هو استمرار سياسة الاوضاع الراهنة (ستاتس كو) لان استمرار هذه السياسة هو الاقل ضررا واهون الشرين بالنسبة لها كما تقول دراسة المعهد.

والحلول المتناوبة المقترحة هي:

ـ ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى الكيان الاسرائيلي لكن هذا الحل يتعارض مع اتفاقيات كامب دافيد.

ـ الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع لكن الفلسطينيين المقيمين يرفضون رفضا قاطعا التفاوض على هذا الاساس، وسيعني فرض الحكم الذاتي عليهم بأي شكل من الاشكال زيادة التوتر والاضطراب.

ـ اقامة دولة فلسطينية.. كمطلب فلسطيني اساسي، لكن اسرائيل ترفض التفاوض باتجاه هذا الهدف.

ـ التعايش السلمي بين العرب والاسرائيليين كحل وسط حيث تحتفظ اسرائيل بقواتها العسكرية داخل الاراضي المحتلة دون التدخل في الشؤون الداخلية للعرب، وتحتاج هذه المرحلة الى عشر سنوات او خمس عشرة سنة للانتقال الى دولة فلسطينية شرط مراعاة مقتضيات الامن الاسرائيلي.

ـ اعتراف الفلسطينيين بشرعية قيام اسرائيل وشطب المطالبة بالعودة الى ما وراء الخطوط السابقة لعام ١٩٦٧ والتوقف عما يوصف بالعنف في الاراضي العربية والامتناع عما يسمى بأي عمل ارهابي ضد اسرائيل لكي تعترف بدورها بعرب فلسطين.

ـ حل القضية على اساس ثلاثي بين اسرائيل والاردن وفلسطين ـ من مستلزماته معاهدة سلام بين الاردن واسرائيل، يتكفل الاردن بموجبها بشؤون الامن داخل الدولة الفلسطينية.

لقد استنفدت هذه الحلول المتناوبة كتابا من حوالي مائتي صفحة وكلها يشكك بنوايا عرب فلسطين ويركز على مخاوف اسرائيل الامنية، وكأن الدولة الفلسطينية حين قيامها ستعلن الحرب على خامس او سادس اكثر الدول تسلحا في العالم واكثر الدول اعتمادا على الدولة الكبرى اميركا.

ولم يرد في هذه الدراسة على الرغم من طولها اي ذكر لمدينة القدس، التي يقول زعماء اسرائيل انها ليست موضوعا للتفاوض لاعتقادهم بانهم حسموا امرها وختموا مصيرها باعلانهم لها «عاصمة ابدية لاسرائيل...». وتأتي القدس عند العرب والمسلمين في اي مشروع لاحقاق السلام اولا.. وتجنب الحديث عنها هو في حد ذاته رفض اسرائيلي صارخ للسلام.. واذ ان القدس لا تدخل في اي حديث اسرائيلي عن السلام فان جميع الاحاديث الاخرى ليست سوى مناورات داخل لعبة السلام الرامية الى اضاعة الوقت ريثما تستتب للسلطات الاسرائيلية مطامعها للانقضاض على الانتفاضة العربية الشعبية او ريثما تخلق وضعا بالاكراه لاثناء الادارة الاميركية عن الدخول في اي حوار هادف مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ان هذه المناورات الاسرائيلية ترد بكل وضوح في جميع تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين يجهدون عقولهم في البحث عن اي تهمة بالارهاب يمكنهم الصاقها بمنظمة التحرير الفلسطينية اي بأي من رجالاتها لكي يتفلتوا من اي حديث عن السلام ولكي ينصرفوا الى الانتقام من الانتفاضة الشعبية ـ بقمعها الى الابد، وليسوا بقادرين على ذلك على الرغم من كل البلاءات الدموية التي ينزلونها بالعرب الصامدين على ايمانهم والمتشبثين بحقهم.

والمطلب العربي المختصر في عبارة واحدة هو الجلاء العسكري وحق تقرير المصير للفلسطينيين. ولا يجد الاسرائيليون وسيلة لقهر هذا المطلب الا بالقوة والا بخلق البلبلة والانسراح في التفاصيل عن المخاوف الامنية الاسرائيلية التي باتت من الخرافات التي تلوكها الالسنة الاسرائيلية في تكرار ممل لا يمت الى الحقيقة بصلة.

وتجهد اسرائيل نفسها في ممارسة ارهاب فكري على العرب وافتراسهم بالاكاذيب. وايضا افتراس الشعوب الاخرى بالاضاليل التي تشوه الحقائق بان مقاومة لصوص الارض والتاريخ ارهاب، وان الانتفاضة على الاستعباد والاحتلال عنف، وتهديد لابادة اليهود، وهذه ايضا من ادوات لعبة السلام التي تهدف لاحباط جميع مقاصد السلام. وثمة اقتراح يخيف اسرائيل هو تسليم الاراضي العربية المحتلة الى عهدة الامم المتحدة لفترة انتقالية مادامت المنظمة الدولية هي التي اقرت مشروع التقسيم الذي لم تعارضه اي من الدول التي ايدت قيام الكيان الاسرائيلي وحتى اسرائيل نفسها لم تعارض قيام دولة فلسطينية.

ومأساة عرب فلسطين هي التحيز الاميركي الصارخ الذي لا يدعم الكيان الاسرائيلي بكل انواع الدعم بحجة الحفاظ على بقاء اسرائيل بل ويمدها ايضا بالقوة والمال لتمزيق الاراضي المحتلة بالمستوطنات والقواعد العسكرية لعلها تكتم انفاس المقاومة العربية، ولكنها لن تنجح في هذا المأرب حتى ولو اقامت ثكنة عسكرية في داخل كل بيت من بيوت عرب فلسطين.

الى الشرق الاوسط
المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K.

القاص السعودي محمد علي الشيخ
الثقافة وحدها تحدد هوية القصة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:
كثيرا ما نتوقف عند عمل ادبي او فني لما فيه من ابداع وإدهاش، ويمكننا من خلاله تحديد هوية الكاتب او الفنان اذا ما اضفنا اليه قراءة خاصة لاعماله الاخرى، ولكن الهوية الأدبية والفكرية في معظم الاحيان لا تكفي، لاننا نحتاج الى البحث عن الموقف لاكتمال الصورة والفهم، والموقف يظهر عادة في الحوار.

في لقائنا بالقاص السعودي محمد علي الشيخ حاولنا التعرف على فكر وأسلوب وموقف هذا الكاتب الذي يبدو في قصصه ـ كما قال هو ـ متوحدا، متفردا ومتوحشا.

● كيف تعرف دور الأدب المعاصر في المناخ الحالي عربيا؟

ـ الأدب ليس مشروعا سياسيا او اجتماعيا او اقتصاديا يقدم في اجتماعات ومؤتمرات، بالتالي لا ننتظر ان يحل الادب خلافا سياسيا او مشاكل اقتصادية أو اجتماعية. الاديب متوحد، متفرد، متوحش، يعيش في الحضارة المنهارة كما يعيش في العالم المتحضر، لذا من السهل ان تعثر الآن على ملامح خاصة وأشكال جديدة من التعبير الادبي.

● هل من ملامح محددة لرحلة القصة القصيرة معك؟

ـ لا اعتقد بوجود تضاريس ثابتة على مساحة القاص. الثقافة وحدها تحدد هوية القصة. لقد بدأت تلميذا لدى سباعي عثمان، رحمه الله، ولا اريد ان اكون استاذا لأحد.

● المتغيرات في الساحة العربية متلاحقة، هل واكبها الادب العربي والقصة بشكل خاص؟

ـ الأدب لا يتكىء على التاريخ، الادب «انباء من لا مكان» هذا كل ما استطيع ان اقوله!

● في قصصك هل المهم هو الحدث ام الشكل الفني؟

ـ تجاوزنا بمراحل جدلية الشكل والمضمون، ليست مهمتي كساء الهياكل العظمية باللحوم البيضاء او السوداء.

● متى يأتي زمن التوهج لديك؟ وهل يحتاج عادة لحوافز؟

ـ تأتي الرغبة اولا ـ لم احدد مصادرها بعد ـ في كتابة قصة... أي قصة؟! أنا لا اعرف بالتحديد ما ارغب كتابته، تنمو هذه الرغبة كالجنين، تكبر، وأضطر قسرا الى تجهيز الحبر والورق، أكتفي في الليلة الاولى بكتابة الجملة الاولى فقط، بعدها تتحول الرغبة الى معاناة شرسة.

● الانتماء في الادب، هل يحدده التمسك بالبيئة المحلية في الاعمال؟ ام له شكل آخر؟

ـ نستطيع فقط ان نحدد الزمن والعرق والجنس للأديب، ونستطيع ايضا ان نحدد مكان اقامته عن طريق المفردة اللغوية اولا وحرية شخصياته ثانيا، اما غير ذلك فليس ثمة خطوط فاصلة. الامريكيون يجدون في كتابات جيد وتولستوي من اللذة القيمة اضعاف ما يجدونه في أدبائهم!

● اين نحن كعرب من مسيرة القصة العالمية؟ واين القصة السعودية من الادب العربي القصصي؟

ـ يجيب نجيب محفوظ عن الشطر الاول من السؤال: عندي ليس معيار المفاضلة هو المقارنة. نحن العرب لكي نحب فتاتنا نقارنها بذات الشعر الاشقر! اني اتساءل دائما وفي بؤس احيانا: هل تجذرت فينا عقدة الدونية الى هذا الحد؟

● هل ترى انك حققت طموحاتك القصصية، او بعضا منها على الاقل؟

ـ من الغريب جدا ان يقاس الطموح بكثافة الاضواء؟! اصبحنا نسمع عن مبدأ الانتشار.. داخل الاهتمامات.. المكانة الادبية. وأنا اريد ان اسأل: هل الاديب رجل اعمال او مصمم ازياء؟

محمد علي الشيخ: الاديب ليس مصمم ازياء.

● يقال ان القصة القصيرة السعودية سبقت زمانها وتجاوزت التقليد، ما رايك بهذا القول؟

ـ القصة القصيرة هي الآن ارقى الانواع الادبية في بلدي، واذا كان تحديث القصيدة يتعثر بفعل من يجدون في الماضي نصوصا لأطروحاتهم الفكرية فإن القصة القصيرة تحررت من قيد التقليد بحكم النشأة.

● هل الرمزية هي احتمال التعبير الانسب للقصة القصيرة؟

ـ هي احتمال التعبير الانسب للقصيدة!

● حركة النقد الادبي هل تساهم في التطوير ام العكس؟

ـ لا يطلب من النقد ان يقدم شيئا. النقد لا يتقدم القصة او القصيدة، واتجاهات النقد تؤكد هذه المقولة. هناك ناقد بمثابة محامي الجمهور يطبق احكامه باسم الذوق السليم، وهناك ناقد حول الانسان شيئا فشيئا الى كتلة من الامكانات المرضية، وثالث يعامل الادب كلغة ليس رسالتها في شخصها ولكن في نظامها..

عدد جديد من مجلة العلوم الاجتماعية ربيع ١٩٨٩

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا العدد الجديد من مجلة العلوم الاجتماعية التي يتولى رئاسة تحريرها ا.د. فهد الثاقب. ويتضمن العدد، وهو الاول من المجلد السابع عشر (ربيع ١٩٨٩) عشرة ابحاث اكاديمية موزعة على عدد من حقول العلوم الاجتماعية المختلفة. كما ضم العدد مناقشة مهمة للاستاذ الدكتور فهمي جدعان بعنوان «الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي». وإلى جانب الابحاث والمناقشة احتوى العدد الجديد من المجلة على مجموعة من عروض ومراجعات الكتب العربية والاجنبية، وتقارير حول عدد من المؤتمرات العلمية الاقليمية والدولية، وملخص لرسالة جامعية.

وفي مجال الابحاث كتب د. ماجد المنيف بحثا تحت عنوان «اسعار الصرف في اقتصاد نفطي تام: تجربة الريال السعودي»، سعى فيه الى تحليل خيارات الصرف المتاحة للدول النامية عموما وللدول النفطية بشكل خاص من خلال دراسة تجربة الريال السعودي.

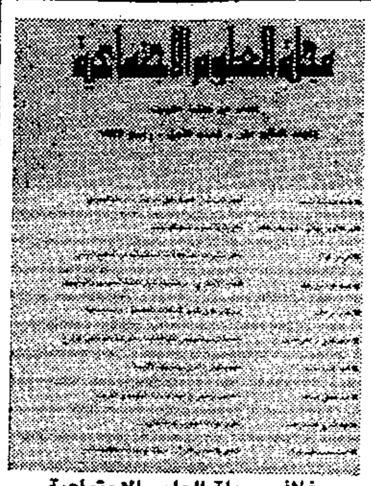
وتحت عنوان «نحو نظرية لسلوك المستهلك المسلم» كتب د. بوعلام جيلالي ود. فريد بشير بحثا اشارا فيه الى قصور النظرية الاقتصادية الغربية عن تفسير سلوك المستهلك المسلم وسعيا الى استنباط مسلمات لتفسير سلوكه، تعكس التعاليم والقيم التي جاء بها الاسلام.

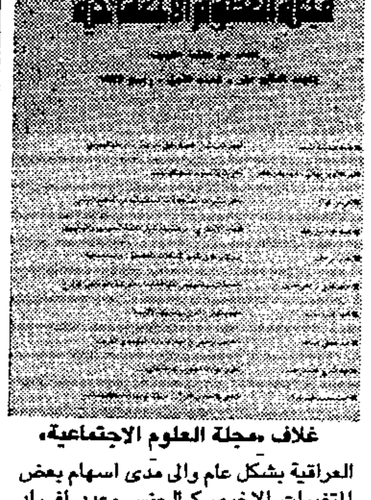
وعن «المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي» جاء بحث د. ادريس عزام الذي اكد فيه، انه الى جانب ان مصادر الاغتراب تكمن في المجتمع الشامل، فان الظروف الاجتماعية الخاصة التي يعيشها الشباب هي الاخرى تشكل مصدرا من مصادر اغترابهم عن المجتمع الجامعي.

وتحت عنوان «التفكير الابتكاري: دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة السعوديين والنيجيريين» كتب د. محمد حمزة امير خان دراسة حاول من خلالها المقارنة بين اداء الطلبة السعوديين والطلبة النيجيريين وذلك من خلال استخدام اختبار التفكير الابتكاري.

وشارك في العدد نفسه د. باسم سرحان ببحثه «دور الادراك في تحديد المشكلات المجتمعية». الذي قام من خلاله بقياس ادراك طلبة جامعة الكويت لابرز المشكلات التي واجهت مجتمعهم خلال الاعوام (١٩٨١ ـ ١٩٨٦)، واختبار الطرح النظري السائد في ادبيات العلوم الاجتماعية الذي يقول ان الادراك احد عنصرين اساسيين في تكوين المشكلة الاجتماعية.

وحول «الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعات العراقية» كتب د. خلف الهيتي، ود. عامر حسين بحثهما الذي استهدف التعرف على الوضع النفسي لطلبة الجامعات







غلاف «مجلة العلوم الاجتماعية»

العراقية بشكل عام والى مدى اسهام بعض المتغيرات الاخرى كالجنس وعدد افراد الاسرة.. الخ في الصحة النفسية لهم.

اما د. محمد السيد سليم فكتب بحثا تحت عنوان «مفهوم التوازن الدولي وتطبيقاته الاقليمية»، قام عبر صفحاته بمناقشة مفهوم التوازن بصفة عامة، والدولي بصفة خاصة، كما قدم تعريفا لهذا التوازن حددت ابعاده، وطبق هذا المفهوم بعد ذلك على منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط.

وعن «التضخم الوظيفي في جهاز الادارة الحكومية في الكويت» جاء بحث د. عبد المعطي عساف الذي سعى فيه وعبر عمليات تحليل ظاهرة التضخم ومتابعتها، الى بلورة اهم القضايا التي تؤدي اليها، وسبل السيطرة عليها وحلها.

وكتب د. عبد العزيز رجب بحثا تناول فيه موضوع «تطوير الموازنة الحكومية لدولة الكويت» قام من خلاله بفحص اسلوب التطوير المقترح في التعميم رقم ١٤ لعام ١٩٧٧ وتقويم هذا الاسلوب وما تم تنفيذه منه في ضوء المنهج العلمي لنظام موازنة البرامج.

الانجاز والمعاناة.. حاضر المسرح العربي في سورية

نيقوسيا ـ أ. ف. ب: صدر عن منشورات اتحاد الكتاب العرب في سورية كتاب «الانجاز والمعاناة.. حاضر المسرح العربي في سورية» لعبد الله ابو هيف وفيه يتناول المؤلف الجوانب المختلفة للظاهرة المسرحية في سورية.

ويتضمن الكتاب اربعة فصول فيها ظواهر وقضايا وتتحدث عن العروض وتقدم نصوصا وترصد تظاهرات. وتعرض الدراسة لفن المسرح خلال عشرة اعوام من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ وهي «تتلمس ـ حسب المقدمة ـ سبلا متعددة تاريخا وتحليلا ونقدا وتطبيقا لدراسة هذا الفن كمؤسسة ثقافية وابداع فني وأدبي».

تاريخ الاندلس في كتاب صوتي
مقامات مسجد قرطبة الأعظم

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:
من باب العناية المتزايدة التي اصبح يوليها الاسبان نحو التاريخ الاندلسي الاسلامي بشكل عام على اختلاف مشاربهم وطبقاتهم، صدر مؤخرا بمدريد كتاب فريد في نوعه تحت عنوان: «مقامات مسجد قرطبة الاعظم» من تاليف مانويل سانشيس أوريو، وفرانشيسكو جونساليس تينا. والكتاب مصحوب بثلاثة اشرطة كاسيت، اي انه كتاب يقرأ ويسمع في آن واحد.

يشير المستشرق الاسباني المعروف ميجيل كروث هيرنانديث استاذ كرسي للتاريخ الاندلسي بالجامعة المستقلة بمدريد في مقدمة هذا الكتاب: «ان الاسلام يشكل في اسبانيا ظاهرة تاريخية اجتماعية فريدة ورائعة في الوقت نفسه، اننا الذين وهبنا اكبر قسط من حياتنا لدراسة وبحث البنية الثقافية للاسلام في الاندلس نعرف ان سرعة انتشاره واستقراره في شبه الجزيرة الايبيرية، وتألقه، واشعاعه وأهميته الاجتماعية والثقافية ثم سقوطه ومحنته، كل ذلك يتطلب تفاسير جد معقدة ومركبة».

ويضيف الباحث: «ان هذا الامر بالنسبة لرجل الشارع يجعله في حيرة من امره، وليس من السهولة عليه فهمه واستساغته، والاصعب من ذلك، هو استيعابه لعلاقات المودة والتقارب والصراع والتباعد بين الاندلس المسلمة والممالك المسيحية في القرون الوسطى».

ويورد المستشرق الاسباني رأيا جريئا عندما يقول: «ان اسبانيا التي تلت الوجود العربي والاسلامي بعد الارادة النهضوية للملوك الكاثوليك بل ان طريقة عيشنا، وخاصية طبعنا نحن الذين نشعر اننا اسبان، كل ذلك غير مفهوم بالنسبة لنا اذا لم يكن مطبوعا بالطابع العربي، اجل منذ القرون الوسطى حتى الآن لا يمكن فهم ذلك كله بدون هؤلاء العرب المسلمين الخجولين، المهزومين، المهانين الاعزاء المحبوبين ولكن الجديرين دائما بكل اعجاب».

ويضيف السيد هيرنانديث انه عندما قرر قراءة بعض الاعمال الادبية للقرنين التاسع عشر والعشرين في اسبانيا التي تتعرض للوجود الاسلامي في الاندلس، وانه بعد نصف قرن من القراءة المتواصلة، وجد كتابا وباحثين ومستعربين ومبدعين مثل: دوك دي ريفاس، الاركون، بيريث جالدوس، جارسيا لوركا، انطونيو جالا، خوان جويتيسولو وآخرون حتى ولو كانوا مؤرخين مثل: أمريكو كاسترو، سانشيس البرنوس.. كلهم يكررون بصوت جهوري موحد نفس المعاني الواردة في: «قصيدة السيد»، او «ارثبريستي دي هيتا»، او سرفانطيس او عملاق المسرح الاسباني: لوبي دي فيجا، وآخرين.

ويشير الباحث ايضا ان الكتاب الذي بين ايدينا هو عمل حي ينتمي الى الدراما، وان الكلمة فيه وما يصاحبها من عناصر موسيقية ومرئية تجعل منه عملا ذا قيمة ابداعية عظمى. ان الكلمات الموفية والمركزة المثبوتة بين دفتي هذا الكتاب تعوضنا عن عشرات الملايين من الكلمات التي تخترق سمعنا كل يوم.

ويختتم الباحث تقديمه لهذا «الكتاب السماع» بقوله: «انه كتاب طافح بالحب والارادة الحسنة والعزيمة القوية حري بالقارىء المستمع والمتفرج في آن واحد ان يلملم احاسيسه ومجامعه ازاءه لمجازاة الجهد المبذول فيه سواء من طرف المؤلفين او الممثلين: أفليس جزاء المحبة الا المحبة؟!».

الكلمة هي الأبقى

يشير المؤلفان في الكتيب المرفق لهذا العمل الادبي التاريخي الرائع ان الكلمة هي الابقى، وهي لذلك تعطي للانسان مدلولا حقيقيا في الحياة، كانت باستمرار منذ بدء الخليقة الوسيلة الخالدة للتواصل بين البشر على امتداد التاريخ.

ويقدم المؤلفان تفسيرا لمعنى المقامة في هذا الكتاب، فيقولان: «انها نوع من السرد الذي يعتمد على الحوار والحكاية الطريفة الحافلة بالاثارة والفضول الادبي، انتقلت من الساحات العمومية والاسواق الى الكتابة لتحتضر بعد ذلك رويدا رويدا.

ويبرر المؤلفان الوازع الذي دفع بهما الى وضع هذا الكتاب مشيرين الى انهما احتفاء منهما بهذا المعلم الاثري الخالد للاسلام في الاندلس الا وهو مسجد قرطبة، ارتأيا الدنو، بل الدخول في عالم الثقافة الاندلسية الذي يتسم بالتعددية والتنوع وتقريبها من معاصرينا وجعلها في متناولهم، وتذكيرهم بحضارة مشرقة ومزدهرة اشعت في بلادهم على العالم المعروف في ذلك الابان في حقبة ما من حقب التاريخ.

ويضيف المؤلفان: «لقد لجأنا ـ لتحقيق ذلك ـ الى تقليد أدبي عربي مشهور يعتمد على السرد كوسيلة للتعبير والابلاغ مبرزين الارث الادبي والشعري للأندلس من خلال الاحداث المتواترة، ونقطة الانطلاق وبؤرته ومحوره هي مسجد قرطبة الاعظم خاصة بناؤه، وتوسيعه، والدور التاريخي والديني والعلمي والحضاري الذي اضطلع به على امتداد الوجود العربي باسبانيا والاشعاع الذي عرفته الاندلس بسبب هذا الوجود».

يقوم هذا العمل من الجانب الفني على عناصر ثلاثة هي (الكلمة، الريح، والتاريخ) الريح محملة بالروح العربية التي ترمز وتمثل التيار الثقافي الذي عبر مضيق جبل طارق منذ عام ٧١١م، لينتشر بهبوبه السحري مع باقي التيارات الثقافية المتعددة الاخرى التي كان لها تاثير كذلك في شبه الجزيرة الايبيرية خلال ثمانية قرون.

ابواب الكتاب

يتألف هذا الكتاب من ستة ابواب او مقامات تعتمد اساسا ـ على السماع بمعناه الواسع عند العرب اي الموسيقى ـ في نقل الافكار وسرد الاصوات وذكر الحقائق وتحليل الحكم، وتجعل بالتالي من هذا السفر مرجعا مهما لما يتضمنه من نصوص حية ومصادر ومظان حول تاريخ الاندلس. وقد شارك في تسجيل هذا الكتاب المسموع ما ينيف على ثلاثة وستين ممثلا اسبانيا، ونظرا لتعدد المعلومات وتنوع المعارف به، فان المؤلفين ينصحان قبل الاستماع او الاصغاء الى الاشرطة المرفقة بالكتاب، بضرورة قراءته قراءة اولية تمهد السبيل فيما بعد للدخول في هذا العمل الذي يعتبر تجسيدا لضمير الاندلس، اذ هذه الريح ـ الروح العربية الاندلسية تعكس بشكل او بآخر الثقافات الثلاث التي استظلتها الحضارة الاسلامية خاصة في قرطبة، وان شخصية قاضي القضاة في الكتاب الذي يجسم هذه الحقيقة نجده يغوص في الماضي والحاضر والمستقبل مقتفيا جذور التيار الاسلامي. كما ان شخصيات الكتاب سواء التاريخية او الخيالية جاءت في هذه «المقامات» كتعبير عن العصر والحيز، اي الزمان والمكان، الاندلسي بواسطة صور وافكار واحداث وعبر.

تدور احداث هذه «المقامات» داخل مسجد قرطبة (الجامع الاعظم) على امتداد مراحل بنائه، فمن باحة المسجد ينطلق السرد واليها يعود.

وقد ذيل الكتاب بفهرس عام للأسماء التاريخية الوارد ذكرها في المقامات، وجرد لاسماء الاماكن مع شرحها، وفهرس للصور المثبتة فيه والتصاميم والرسومات الهندسية والايضاحية المرفقة الخ. فضلا عن اثبات ثلاث نوتات او نغمات موسيقية وضعت الحانها خصيصا للكتاب.

كما ازدان الكتاب بصور ملونة رائعة لمسجد قرطبة تضفي على هذا العمل الادبي رونقا وبهاء.

والخلاصة ان الكتاب سياحة فكرية وتاريخية وأدبية وموسيقية مثيرة يقطع خلالها (القارىء ـ المستمع) مختلف مراحل التاريخ الاندلسي ويلتقي فيها مع شخصيات عربية واسلامية كان لها تاثير واضح وعميق في تغيير دفة التاريخ في هذا الصقع من العالم.

مهارات الاستماع وأهميتها في التدريب والتربية
نحن في حاجة الى تدريب أبنائنا على الانتباه المركز والتدوين

تحدثنا في عدد «الشرق الاوسط» ٣٧٩٨ والصادر يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٤/٢٢م عن اهمية مهارة الاستماع والعوامل التي تؤثر على هذه المهارة وفوائد الاستماع الجيد، وكانت لنا وقفة قصيرة للمقارنة بين عملية الاستماع والقراءة حيث اكدنا انه في كلتا الحالتين لا بد ان يتعرف المرء على المحتوى، والتعرف في حد ذاته مهارة مستقلة ولكن القارىء ربما تدفعه مثيرات داخلية او خارجية تشتت انتباهه عما يقرأ، ولذلك نجد الكثير من التلاميذ لا يفهم ما يقرأ، لانه ربما لم يتعرف على عناصر المحتوى، او لم يتمكن من الربط بين هذه العناصر لتكوين مفهوم كلي حولها.

وبالرغم من هذا يمكن ان يعود القارىء الى موضوع القراءة ويركز اكثر ويسأل حتى يستوعب المادة المقروءة، في حين ان الذي يستمع مطالب بمتابعة المتحدث، واذا شت ذهنه فانه لن يتمكن من ادراك العناصر الاساسية للموضوع، وقد لا يستطيع السؤال عما فاته من معلومات لأنه لم يركز اصلا فيجد الحرج في السؤال عنها.

من هنا نرى ان عملية الاستماع عملية معقدة تحتاج الى امتلاك مهارات اساسية يمكن ان نطلق عليها اسم المكونات.

مكونات عملية الاستماع

مهارة الاستماع، عملية معقدة كالتفكير تماما، لذلك فانها تشتمل على مكونات ادراكية مهمة نذكر منها:

١ ـ دقة الاستماع والانتباه المركز: وتظهر آثار هذه المهارة في درجة اللباقة الاجتماعية التي يمتلكها ويبديها السامع، فلا بد أن يصل الى درجة معينة من ادراك اهمية الاستماع ومعناه وفوائده، وينعكس هذا الادراك في التعبير عن مدى الاهتمام بالحديث وذلك عن طريق توجيه اسئلة موضوعية وذكية بعد التفكير العميق في عناصر موضوع البحث، وتتجلى درجة الادراك لمعنى الاستماع في تجنب مقاطعة المتحدث، او الانشغال بأمور اخرى جانبية، او الحديث مع الآخرين.

كل هذه الامور وغيرها مؤشرات على امتلاك صاحبها دقة في الاستماع وشدة في الانتباه وحدة في التبصر، وهذه مهارات أساسية تساعد على تنمية المهارات المنبثقة من مهارة التمييز السمعي كما سماها د. مدكور في مقالته السابقة ويعني بها تذكر الاصوات في نظام تتابعي معين، والتمييز بين الاصوات لادراك معاني الكلمات والجمل والعبارات، والقدرة على صهر الاصوات في ما بينها أو ما اطلق عليه مصطلح «الدمج».

٢ ـ فهم الموضوع فهما شاملا: لا يتم فهم الموضوع الا بعد المتابعة الدقيقة، وادراك العلل والاسباب التي يبديها المتحدث ويدافع عنها او ينقدها بل لا بد ان يدرك السامع العلاقات بين الافكار الرئيسية، ولا يمكننا الحكم على مدى فهم السامع لمادة الحديث الا اذا استطاع اتقان الجوانب المهارية الاساسية ونعني بها:

● التحليل: حيث يتم الربط بين المعلومات والحقائق والمفاهيم والافكار التي يسمعها، وبين غيرها مرت بتجاربه السابقة، ويتم ذلك عن طريق الموازنة والتي تعتبر مهارة فرعية اساسية ولكنها تأتي بعد عملية تفسير التحليلات المستخلصة.

● التفسير: وتختلف طبيعة الفهم من شخص الى آخر وعملية التفسير تخضع لعوامل الخبرات الشخصية في المجال المعرفي ولعوامل مهارات الاستماع. فمن حيث العوامل الاولى يبحث المستمع عن مبررات يصوغها لاقناع نفسه بصدق محتوى الحديث او مصداقية المتحدث، وربما يحدث العكس تماما اذ يبحث عن مبررات يفسر بها تناقض المحتوى مع افكاره ومعتقداته السابقة، من هنا نراه يجادل ويسأل ويستفسر، ومن الناس من يسعى للاستفزاز في توجيه الاسئلة لاثبات بطلان افكار المتحدث.

اما بالنسبة للعوامل الاخرى المتعلقة بمهارت الاستماع واثرها في التفسير فتكمن في ان المتخصص في مجال الحديث أو الذي يتفق مع آراء وأفكار المتحدث يفسر القول بشكل يميل الى العلمية والموضوعية.

كما ان للجانب اللغوي اثرا كبيرا في عملية التفسير، فالذي يمتلك القدرة اللغوية يمكن له تفسير الافكار والعناصر الواردة بشكل افضل من الذي لا يمتلك ثروة لغوية كافية.

● الموازنة: بعد تفسير الموضوع المسموع يستطيع المستمع ان يوازن بين افكاره واتجاهاته وما ورد في موضوع الحديث ولا تنطبق مهارات الفهم الاساسية على ذوي الخبرة فقط، بل لا بد من تعويد التلاميذ عليها واكسابهم اياها حتى يتمكنوا من الجدال والنقاش بعد التحليل والتفسير والموازنة وبأسلوب علمي وموضوعي بعيدا عن التعصب والتهور.

● النقد والتقويم: بناء على المهارات السابقة يتم نقد وتقويم مجال الحديث وموضوعه فقد يتفق السامع مع المتحدث وقد يختلف معه، لذلك يجب ان يكون الحكم عليه بعلمية وموضوعية. ولكي يتوافر هذان الشرطان في التقويم السليم لا بد ان ينتظر المستمع آراء الغير، ويتوقع ردود الافعال الايجابية والسلبية حتى يتمكن من الامساك بجميع الجوانب المهمة التي توصله الى العلمية والموضوعية.

● تكوين اتجاه ما: لا يمكن الحكم على مدى فهم الموضوع، الا بعد التأكد من مناقشته جميع المحتويات، وتناول جميع جوانبه وليس شرطا ان يتفق المستمع مع المتحدث في جميع الافكار والاتجاهات بل ليس شرطا ان يتفق معه في ما ورد من معلومات وما يعتبرها المتحدث حقائق، بل قد يوجد وجه الخلاف الذي يكون جزئيا او كليا ويبرز ذلك من خلال المناقشة الموضوعية وتحليل عناصر البحث ونقدها وتقويمها، وما يتفق فيه المستمع مع المتحدث تكون اتجاهات ايجابية، وما يختلف معه فيها تكون اتجاهات سلبية حول الموضوع، وتكوين الاتجاه ليس عملية سهلة، بل لا بد ان يكون المرء قد مر بخبرات سابقة مشابهة ومتفقة مع موضوع البحث حتى تترسخ لديه الافكار الايجابية وتدعم اتجاهاته نحوها. واذا كانت خبراته السابقة لا تتفق مع موضوع البحث ربما يدعم هذا الموضوع من اتجاهاته السلبية او تكون خطوة لتغيير هذه الاتجاهات نحو الايجابية، وفي هذه الحالة لا يمكننا الحكم على اتجاهات المستمع او تغييرها الا بعد تدعيمها بافكار اخرى مشابهة والاحساس بتقبلها من خلال استجاباته الايجابية نحوها، والاستجابة تكون بالتعبير الشفهي او التحريري او عن طريق توجيه اسئلة متفقة أو منسجمة او محايدة مع موضوع البحث.

ومن الطبيعي أن يمر المستمع بمرحلة تجميع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ونقدها قبل التعبير عن اتجاهاته نحوها، كما لا بد من اختيار فكرة الموضوع الرئيسية في ذهنه قبل الخوض في مناقشة عناصرها من معلومات وحقائق ومفاهيم وافكار.

ولقد اشار د. مدكور الى عملية استخلاص الفكرة الرئيسة وأردفها بمهارة مهمة سماها «التفكير الاستنتاجي» والتي تعتبرها متضمنة في تكوين الاتجاه، لأن الاخير لا بد من حدوثه بعد ان يكون المستمع قد تخيل عناصر ومرامي البحث، واستنتج افكارا معينة من هذه العناصر، وتنبأ بأهدافها.

● تدوين الحديث او موضوع الاستماع: عملية التدوين من المهارات المهمة التي لا يتقنها الا المتدرب على هذه المهارة، اذ من الافضل الوقوف على النقاط المهمة والتركيز عليها بحيث يدون المستمع عناصر الموضوع وافكاره ويشير الى جوانب الاتفاق وجوانب الاختلاف، والاماكن التي تصلح لتوجيه سؤال معين تكون اكثر اهمية من غيرها.

ويجب تعويد الاطفال منذ الصغر على عملية التدوين لانها اذا ما تأصلت عندهم تبقى آثارها مفيدة لهم في جميع مجالات الحياة وخصوصا في المراحل التعليمية اللاحقة والمرحلة الجامعية، اذ لا بد من التعود على تدوين الملاحظات القيمة التي يبديها المتحدث وخصوصا اذا كان معلما أو شخصية أخرى مهمة أو اعتبارية أو متخصصة.

د. زكريا اسماعيل ـ لندن

ملاحظات برسم الراشد

أود الاشارة الى ما كتبه السيد عبد الرحمن حمد الراشد في زاوية ابيض واسود في العدد رقم ٣٧٣٩ الصادر في تاريخ الاربعاء ١٦ رجب ١٤٠٩هـ تحت عنوان: «حقوق المرأة وخيارات الرجل» وارجو منه ان يتقبل ملاحظاتي التالية:

١) اشكر الاخ عبد الرحمن على تطرقه لهذا الموضوع المهم والذي يعد من اكثر المواضيع حساسية في مجتمعنا العربي ـ على حد تعبيره ـ او الاسلامي ـ كما اريد ان اعبر.

٢) ذكر بان موضوع المرأة سيظل مثيرا للنقاش الى اجل غير معروف، ولكنني ارى ان هذا غير صحيح لانه لو حكمت شريعة الاسلام، لانتهت هذه المشكلة لان الاسلام قد اعطى المرأة حقوقها، التي كانت قد سلبت منها في الجاهلية، ولا ادل على ذلك من الصيحات التي تنطلق من نساء المجتمع الغربي ـ او بالاصح من بعضهن ـ ومطالبتهن بعودة المرأة للمنزل لأنه هو مصنعها الذي تعد فيه الاجيال.

٣) غير الكاتب في مقاله المذكور اعلاه بالتعبيرات الآتية: (الاقلية المتحررة، الاغلبية المحافظة) وهذه تعبيرات قد يكون اكتسبها من مخالطته للمجتمع الغربي. ولكن ليس في قضيتنا هذه تلك التعبيرات انما هي اقلية مفرطة واغلبية متمسكة ـ وليست رجعية او اصولية كما يحلو للبعض ان يسميها ـ.

٤) طرح سؤالا في آخر المقال وهو: هل يفترض ان نتخيل المجتمعات العربية مطابقة للمجتمعات الغربية؟ وان ارى ان هذا ممكن في المجتمعات المتحللة من الاسلام. اما المجتمعات المتمسكة فان هذا غير ممكن لان حضارة الغرب تتعارض في جوهرها مع حضارة الاسلام. وهذه النقطة حساسة ولا يمكن تلخيصها في مثل هذه الرسالة القصيرة.

عبد العزيز بن ابراهيم الصقعي

مداخل جديدة للوطن..

شعر: عبد الناصر صالح

(الى «مريم الشخشير»، وفي القلبين ذكرى لها تاريخ)

يهرم الجسد الرمادي
في غسق الليل،
يشي نظام الفصول العتيقة
ـ او يتلفى ـ
كان السنين هي الحاجز النفسي والموت،
لا فرق / إن السنين هي الموت والظفر
وهي الرؤى المستكينة.

***

كان السنين فراغ تجاوز حد الفراغ،
تخطى المدى الاعتيادي
ثم تلاشى على قدميك كغيمة صيف،
فلا تاخذيه من البندقية
خلي يديه المكبلتين
خلي العيون الرهينة.

***

لا تلمسيه، هو الوطن المستقر ـ المسافر
وهو احمرار الزهور،
انطلاق السنابل
وهو الجواد الذي لا يمل الوقوف.
هو الوطن العربي
ينبض في غسق الليل،
في وحشة الليل
ينبض، ينبض
لا تاخذيه من البندقية
خلي الايادي تقاوم،
خلي العيون تقاوم
خلي الجفون تقاوم
لا تاخذيه من البندقية،
إن التماسك في جلده يتزايد

ان التماسك في لحمه، في الضلوع
وفي قبضتيه الحديديتين.
فلا تقربيه / هو الوطن الذي شوهته
التواريخ
مزقه الفقر والجوع
لكنه شامل بالنوايا.

***

هو الوطن ـ المستحيل يشيخ على جزر الموت،
يحوي السنين العجيفة
هذا هو الوطن العربي تعرى
من الصمت والبرد والانطواء.
يولد الحب في جوفه
لا يموت التكافؤ في عهده الزعتري المقاوم،
عادت الى رأسه الذكريات القديمة
عادت اليه الحكايا.

***

لا تاخذيه من الحب والكفن العربي
دعيه يقبل ظل الحدود البعيدة
ظل المدائن والنفس،
لا تحرميه من الحب والذكريات المعادة
لا تنديبه، هو الآن نور التباشير،
وهو الطيور التي هاجرت ثم عادت
معباة بالاغاني.
ضميه بالدمع والفرح الفجري،
كوني له صهوة الريح،
كوني افتتاحية الوصل
قاعدة الانطلاق
وكوني ابتداء الزمان.

(طولكرم ـ فلسطين المحتلة)

من عيون الشعر

أَلْحَانُ الرَّبِيعِ

شعر: إلياس أبو شبكة

نَمْ يَا حَبِيبِي نَوْمَ الهَنَا
نَامَتْ عُيُونُ الزَّهَرْ
وَنَامَ إِلاَّ المُنَى وَالقَمَرْ
حَتَّى النَّدَى نَامَ وَالنَّسَمْ
نَمْ يَا حَبِيبِيَ، نَمْ
وَالنَّهْرُ فِي الوَادِي
وَالغُصْنُ وَالشُّحْرُورْ
وَالبُلْبُلُ الشَّادِي
وَكُلُّ حَيٍّ نَامْ إِلاَّ العُطُورْ
وَالهُيَامْ فِي فُؤَادِي

●●●

قُمْ يَا حَبِيبِي لاَحَ الضُّحَى
وَبَاحَ بِالفُلِّ وَالأَقَاحْ
وَالوَرْدُ فِي كُمِّهِ صَحَا مَعَ الصَّبَاحْ
وَلِلصَّبَا أَرِيجٌ مِنَ الرُّبَى وَالخَلِيجْ
هَبَّ عَلَيْنَا نَبَا كَأَنَّهُ غَنَّا
أَذَاعَهُ النَّسْرِينُ وَاليَاسَمِينُ وَالحِنَّا

● معاني الكلمات:

● النِّسرين: ورد ابيض عطري قوي الرائحة، واحدته نسرينة.

كتاب الأسبوع

«الانتفاضة وما بعدها» كتاب ديفيد ماكدويل
تقييم ثورة الحجارة من وجهة نظر غربية

تفجرت القوى الشعبية في قطاع غزة والضفة الغربية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧. وسرعان ما عرفت تلك الغضبة بالانتفاضة، تلك اللفظة التي ايقظت العالم الغربي من سباته، واصبحت علامة بارزة في تاريخ الثورة الفلسطينية بحيث انها دخلت معجم اكسفورد كتعبير جديد في احدث طبعاته.

هذا الكتاب هو الاول من نوعه بقلم غربي. يتناول فيه المؤلف تاريخ النزاع الفلسطيني الاسرائيلي منذ بداياته ويطرح تساؤلات شتى عن المستقبل والتحديات التي تنتظر اسرائيل والمجتمع الدولي عامة من جراء تحول الاحداث داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

المؤلف، ديفيد ماكدويل يقدم دراسة تحليلية للجذور المعقدة للمشكلة ونتائجها وخصوصا ما يتعلق بظروف قطاع غزة والضفة الغربية والعلاقة المستقبلية بين منظمة التحرير وسكان الاراضي المحتلة. ففي رأيه ان الانتفاضة بدلت ابعاد النزاع العربي الاسرائيلي تماما، وان اية محاولة للبحث عن سلام عادل لابد ان تأخذ الانتفاضة بعين الاعتبار اولا. وبينما تمضي منظمة التحرير في نشاطها الدبلوماسي غمر سكان الاراضي المحتلة شعور مضاعف بالثقة. ولا شك ان الانتفاضة قد ادت الى انقسامات جديدة في الرأي العام الاسرائيلي وبين يهود المهجر الذين يقفون وجها لوجه امام صورة اسرائيل كعدو يمارس العنف بلا هوادة.

في المقدمة المخصصة للقارىء العادي يقدم المؤلف الخطوط التاريخية العريضة للمشكلة ابتداء بالنشاط الصهيوني في ثمانينات القرن الماضي، وبداية هجرة اليهود الى فلسطين في ذلك الوقت، واثناء فترة الحماية البريطانية، والتقسيم والحروب التي افضى اليها التقسيم، وتاريخ منظمة التحرير الفلسطينية، ويتوقف المؤلف عند كامب ديفيد ثم يختم مقدمته باحداث الثمانينات.

اما الفصل الاول فهو محاولة لوضع الثورة الفلسطينية في منظور دولي. فقد كان هناك اتفاق غير مكتوب على ان تقسيم فلسطين سوف يؤدي الى زوال الصراع بين اسرائيل وجيرانها. غير ان انفجار الحرب في عام ١٩٦٧ اثبت للمجتمع الدولي ان فلسطين والفلسطينيين لن يتواروا في افق المؤامرات السياسية والتحالفات العسكرية. بل كان العكس صحيحا حيث اتسعت رقعة الصراع وتدخلت فيه القوى العظمى بدعوى الوساطة لتحقيق السلام. وكانت النتيجة ان ازداد النزاع عمقا وفشلت مفاوضات السلام. ويتساءل المؤلف هل يعد القرار ٢٤٢ حقا مفتاح السلام في المنطقة؟ في عام ١٩٦٧ كان من الطبيعي ان تبحث اطراف مفاوضات السلام عن حل يرسم حدودا معروفة بين دول المنطقة المتنازعة كما تواجدت في ذلك الوقت. غير ان الاحداث بدلت تلك المفاهيم واصبح النزاع مركزا على النزاع بين اليهود والعرب داخل اسرائيل خصوصا وان نسبة العرب المقيمين في اسرائيل في ازدياد مضطرد. وبذلك اصبحت القيمة الفعلية لقرار ٢٤٢ حتى بعد ان قبلته منظمة التحرير الفلسطينية، محدودة جدا.

ويخصص المؤلف فصلا للبعد الاردني في المشكلة، ويتساءل لماذا تصر اسرائيل على التفاوض المباشر مع الاردن؟ ففي رأيه ان اصرار اسرائيل واعوانها على ان الوصول الى تسوية لا بد ان يتم من خلال مفاوضات مع الاردن تؤدي الى تكوين اتحاد فيدرالي بين الاردن وفلسطين سوف يؤدي حتما الى عدم الاستقرار، خصوصا اذا فرضت هذه الصيغة فرضا على الفلسطينيين.

ثم ينتقل المؤلف الى مشكلة اللاجئين الذي فقدوا كل شيء في عام ١٩٤٨. حقيقي ان المجتمع الدولي يحترم حق هؤلاء في العودة، ولكن الالتزام بتسهيل تلك العودة او العمل على انتقالها من دائرة الاوهام الى دائرة الواقع يعد في حكم المحال، لان العودة معناها العودة الى دولة اصبحت اليوم دولة اسرائيل. ولذلك يتساءل المؤلف هل من الواقعي ان ينتظر المجتمع الدولي تسوية عادلة بدون عودة فلسطينية ولو جزئية؟ لقد اثبت الفلسطينيون ان حلم العودة لا يقل بحال في قوته واستمراره عن احلام صهيون، ومن غير المنتظر ان يذوب الحلم الفلسطيني او يتلاشى. وعلى صعيد آخر اصبحت اعادة توطين مئات الآلاف من اللاجئين المقيمين حاليا في لبنان والاردن ضرورة ملحة. فمن المفترض ان يعود بعض هؤلاء الى غزة والضفة الغربية، ولكنهما يفتقران الى الامكانيات الاقتصادية التي تجعل ذلك ممكنا.

ويقول المؤلف ان الانتفاضة لم تكن وليدة الساعة بل ان العشرين عاما الماضية كانت تمهيدا لتفجر الارادة الشعبية ونشوء زعامة محلية مناهضة لاساليب القمع الاسرائيلي. ويعتقد ان بدايات الانتفاضة قوبلت بمخاوف اسرائيلية واردنية ومن داخل منظمة التحرير ذاتها لاسباب مختلفة في كل حالة. ربما لان نشوء زعامة منفصلة في الضفة الغربية كان من الممكن ان يؤدي الى اضعاف وحدة الصف الفلسطيني تحت راية المنظمة. غير ان الانتفاضة فرضت بعدا جديدا على النزاع، وعلى مسيرة المفاوضات، لانها كانت وليدة فكر جديد افرزته ظروف الاحتلال. ومن الانتفاضة نشأ نظام اللجان الشعبية التي اصبحت مسؤولة عن تنظيم النشاطات اليومية في الاراضي المحتلة.

فلسطينيون اسرائيليون

اما الفلسطينيون الذين يعيشون داخل دولة اسرائيل فهم، من منظور اسرائيل، الجانب الاكبر من المشكلة الفلسطينية، وليس مستقبل قطاع غزة والضفة الغربية. ففي امكان اسرائيل ان تتمسك بالاراضي المحتلة ما طاب لها، وفي النهاية تتنازل عن ذلك الموقف اذا اقتضت الضرورة. ولكن المشكلة اعمق من ذلك بكثير. فمن المنتظر ان زيادة السكان العرب داخل اسرائيل سوف تصل في العام ٢٠٠٥ الى ٢٥٪ من تعداد السكان اجمالا. ومن المعروف ان الدولة الاسرائيلية اتبعت منذ التقسيم سياسة تهدف الى نزع هوية هؤلاء بمصادرة اراضيهم والوقوف في طريق التنمية الاقتصادية للقطاع الفلسطيني. وحتى الان ورغم تتابع الاحداث لم تغير اسرائيل سياستها نحو هذه القضية ذات الاهمية البالغة، وهي الشعب الفلسطيني الذي بين ظهرانيها.

ويستطرد المؤلف في عرض وجهة نظره قائلا ان موقف هذا القطاع الفلسطيني من اسرائيل لا يعد حاسما او قاطعا. فقد شارك منهم كثيرون في الاجهزة البرلمانية، علما بأن الاحزاب التي يدعمونها مستثناة من الاشتراك في الحكم. غير ان الاحداث السياسية في الاراضي المحتلة قد سيست هؤلاء فتأهبوا لاتخاذ موقف. ولذلك اذا لم تشرع اسرائيل بمنح مواطنيها الفلسطينيين المساواة الفعلية فلا بد ان يتضامنوا مع سائر الفلسطينيين. وقد بانت امارات تدل على هذا التطور بالفعل ولم تدرك اسرائيل بعد حجم هذا الخطر السياسي الجديد الذي يهدد امنها واستقرارها.

الصهيونية الجديدة

المشكلة التي تواجه الفكر الصهيوني حاليا تبدو بلا حل ممكن. فمن المنتظر خلال العشرين عاما القادمة ان يزيد عدد الفلسطينيين المقيمين داخل دولة اسرائيل عن عدد اليهود منها. والاسباب تتعلق بتضاؤل هجرة اليهود الى اسرائيل عما كانت عليه في عام ١٩٤٨، بل اصبح عدد اليهود الذين يهاجرون من اسرائيل اكبر من اعداد الراغبين في الهجرة اليها. وبالاضافة الى ذلك، يقول المؤلف ان عدد اليهود في العالم آخذ في الانخفاض. ولذلك يجد مفكرو صهيون انفسهم في قلب مشكلة صعبة. آراء الناخبين في اسرائيل ذاتها متضاربة، وقد دب الخلاف في الرأي بين اليهود الامريكيين ايضا، وارتفعت اصوات من داخل حزب العمل الاسرائيلي تعبر عن مخاوفها ازاء مطالب الصهاينة الجدد المتشددين والذين يطالبون بضم «ارض اسرائيل» كلها الى الدولة. وبذلك اصبحت الديمقراطية مهددة من عدة مصادر تمارس عليها الضغط وتقف الحكومة حيالها موقف العاجز عن التعامل معها او حتى الاعتراف بوجودها.

وفي نفس الوقت تنذر المؤشرات الديموغرافية في الاراضي المحتلة بمزيد من المشاكل. فمن المنتظر ان يتضاعف عدد سكان غزة والضفة الغربية بمعدل ٥٠٪ خلال العشر سنوات المقبلة. وفي حالة قيام دولة فلسطينية مستقلة لا يمكن التكهن بمدى استقرارها نظرا لغياب البناء الاقتصادي اللازم، اضافة الى التزايد السكاني. ومعنى ذلك ان غزة والضفة، كدولة، لن تكون قادرة على استيعاب المزيد من الفلسطينيين، بل قد تنشأ رغبة من بعض اللاجئين في المراكز المزدحمة في العودة الى الوطن الاصلي.

هناك تيار قوي داخل اسرائيل يعارض فك اية مستوطنات او التنازل عن السلطة وخصوصا ما يتعلق بالموارد المائية في الاراضي المحتلة والتي تم تحويلها لخدمة المستهلك الاسرائيلي. وحتى تسعى الحكومة الاسرائيلية سعيا جادا للتأثير على الرأي العام لن تكون في وضع يمكنها من التنازل عن سيطرتها على الاراضي المحتلة.

ومعنى ذلك ان اسرائيل تواجه اختيارات مؤلمة ومعقدة ترتبط ارتباطا وثيقا بمستقبلها وبقائها في الشرق الاوسط. وكلما فضلت اسرائيل تأجيل القرارات الحاسمة كلما منحت فرصة لليمين المتطرف للمطالبة بالطرد الجماعي للعرب الاسرائيليين.

هذا الكتاب لا يقدم جديدا للقارىء المهتم بمتابعة القضية الفلسطينية ومراحل النزاع العربي الاسرائيلي. ولكن قيمته الفعلية، للقارىء الغربي غير المتخصص، تكمن في شموليته والعرض التاريخي للمشكلة منذ بداياتها بقلم واحد من الكتاب الغربيين المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط.

ديفيد مكدويل تخرج من جامعة اكسفورد وتخصص في التاريخ الاسلامي وتاريخ الشرق الاوسط. وقد عمل في خدمة «الاونروا» قبل ان يتفرغ للكتابة عن قضايا الشرق الاوسط.

الانتفاضة: ولدت الثقة عند الفلسطينيين، والانقسام بين اليهود

فوزية سلامة

Palestine & Israel
The Uprising and Beyond
By David McDowell
(I.B.Tauris & Co)

قل لي ماذا تقرأ؟

بانوراما مصر الحديثة

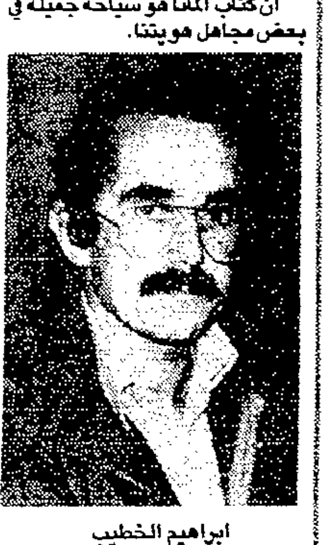
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرأت مؤخرا آخر رواية لنجيب محفوظ «قشتمر»، وكتاب «ركراكة» لعبد القادر المانا. اما الرواية فتحكي سبعين سنة او يزيد من حياة جماعة من الاصدقاء تعودوا على اللقاء في مقهى يحمل اسم «قشتمر»، والتغييرات التي اعتورت سيرورة كل فرد منهم سواء على الصعيد الاسري او المهني او السياسي او العاطفي. ان الامر يتعلق ببانوراما لتاريخ مصر الحديث منظورا اليها من حي العباسية بالقاهرة. كما يمكن اعتبار الرواية اعادة صياغة الهاجس الزمني الذي يشكل مادة اساسية في مؤلفات نجيب محفوظ القصصية منذ «الثلاثية».

وينتمي كتاب عبد القادر المانا ـ المنشور اصلا بالفرنسية ـ الى الانثروبولوجيا، وقد وضع في شكل كراس رحلة، والكتاب ذو الطبيعة الميدانية، يحاول وصف ما يسمى بـ «الداور» (وتعني الجولة البربرية) وهو طقس اسطوري تاريخي مسرحه قبائل الشياظمة، يبدأ مع فصل الربيع وينتهي بانتهائه.

وتجب الاشارة الى ان لهذا الطقس التاريخي، الذي يتعلق بالاستخصاب خلفية يختلط فيها التاريخ بالخرافة، وتقول بان «ركراكة» هم الذين نشروا الاسلام في قبائل الشياظمة، وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كلفهم بذلك عندما وفدوا عليه. ومنذ ذلك الوقت والى اليوم شرع الركراكيون يقومون بـ «داورهم» كل سنة تذكيرا بفضلهم على المنطقة والمتمثل في البركة التي حباهم رسول الاسلام بها ـ والتي هي اصل الخصب الذي ينشره «الداور» في فصل الربيع ـ.

ان كتاب المانا هو سياحة جميلة في بعض مجاهل هويتنا.



ابراهيم الخطيب

مكتبة الشرق الأوسط

«النادي: يهود بريطانيا الحديثة»

أقلية ضئيلة بصوت قوي

THE CLUB
The Jews of Modren Britain
Stephen Brook
Constable. London

يشكل اليهود في بريطانيا نسبة تقل عن واحد بالمائة من مجموع السكان. إلا ان اثرهم في مختلف أوجه الحياة يفوق بشكل هائل هذه النسبة ولا يتناسب اطلاقا مع عددهم. فاليهود يشغلون مناصب حساسة في مجالات السياسة والمال والتجارة والفن والقانون والطب وما إلى ذلك من اوجه الحياة.

وقد صدر في بريطانيا يوم أمس كتاب جديد بعنوان: «النادي: يهود بريطانيا الحديثة» من تأليف الكاتب اليهودي ستيفن بروك المعروف بكتبه التي نشرها عن الرحلات والأسفار. وجاء هذا الكتاب الجديد نتيجة ابحاث ودراسات مركزة بالاضافة إلى المقابلات التي اجراها المؤلف مع مئات من مختلف الاتجاهات والنزعات والمشارب. ويقع الكتاب، الذي نشرته دار «كونستابل» في ٤٦٨ صفحة في غلاف سميك.

ويقول المؤلف: في بريطانيا، كما هو الحال في معظم امم العالم الغربي، ناد يعرف باسم الجالية اليهودية. واهم صفات هذا النادي أن اعضاءه الجدد لا ينضمون إليه بالانتخاب وانما يولدون فيه. إلا أن الانضمام إليه من الخارج صعب جداً. ومع أن الاستقالة من عضوية النادي تكاد تكون مستحيلة بمجرد دخوله فان الاستقالات تحدث وبمعدل أخذ يثير ذعر المسؤولين عنه.

يتناول الكتاب في فصوله الأولى التاريخ الاجتماعي لليهود في بريطانيا، كما يتطرق بالتفصيل إلى حياتهم الدينية ونشاطهم الاجتماعي، ويورد المنشورات والمطبوعات اليهودية مثل مجلة «جويش كرونيكال»، ويتعرض أيضا للنزعات الاصلاحية والمحافظة داخل المجتمع اليهودي في بريطانيا ولدور المرأة ومكانتها، وللتعليم والمؤسسات الخيرية والأماكن التي يقطنها اليهود.

ومن اهم فصول الكتاب ثلاثة تركز على اليهود والسياسة، وموقف اليهود من اسرائيل، واليهود في العالم الفني. إذ يقول المؤلف إن عدد اليهود في بريطانيا الآن ليس أكثر مما كان عليه قبل خمسين سنة. فهم الآن ٣٣٠ ألف نسمة، ولكن هذا العدد يمثل أقل من ثلث اليهود في أوروبا الغربية. أما عدد اليهود في العالم فهو في رأيه حوالي ١٣,٥ مليون نسمة.

وعلى الصعيد السياسي، كان أول ستة يهود يصلون إلى عضوية البرلمان البريطاني من حزب الأحرار، وكان أول نائب يهودي ينتخب هو ليونيل دي روتشيلد عام ١٨٤٧. لكنه اضطر إلى الانتظار لمدة ١١ سنة قبل السماح له باحتلال مقعده النيابي. وعندما احتله التزم الصمت طوال فترة حياته البرلمانية. أما أول نائب يهودي محافظ فكان شول اسحق في عام ١٨٧٤. وكانت تلك بداية لتحول اليهود من حزب الأحرار إلى حزب المحافظين، إدراكا منهم بأن بنجامين دزرائيلي سيخدم المصالح اليهودية بشكل أفضل من جلادستون. وفي العقود الأولى من القرن الحالي بدأ اليهود يتجهون نحو حزب العمال الحديث النشأة آنذاك. وفي عام ١٩٣٤ انتخب اربعة نواب يهود من حزب العمال.

ولما كان اليهود ينزعون إلى التصويت في الدرجة الأولى من منطلق مصالحهم الاقتصادية، فقد أدت هذه النزعة إلى تأييد الكثيرين منهم لحزب المحافظين. وقد رافق ازدياد مشاركة اليهود في الأونة الأخيرة في حزب المحافظين ابتعاد عن حزب العمل. وحتى اليهود الذين لديهم تحفظات على عناد اسرائيل يعتقدون أن في حزب العمال نزعة لمعاداة السامية نتيجة وجود شخصيات فيه من أمثال توني بن وكين ليفنجستون. وبشكل عام فان الحكومة المحافظة في الثمانينات أظهرت دفئا أكبر نحو اسرائيل من المعارضة العمالية على الرغم من تصريحات وزراء مثل ديفيد ميلور.

ويقول المؤلف إنه حضر اجتماعا لمجلس نواب الجالية اليهودية في بريطانيا في أوائل عام ١٩٨٨ عندما كان يبحث لأول مرة الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. واستمع إلى الآراء المختلفة التي أعرب عنها بعض الأعضاء مثل الدكتور كوبلفيتش وكيف هاجم بعضهم جين جيكوبس لأنها وقعت على رسالة نشرتها إحدى الصحف البريطانية وتنتقد فيها ممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين، ودفاع جيكوبس عن نفسها. كما تطرق المجلس لتصريحات وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية آنذاك ديفيد ميلور التي هاجم فيها الممارسات والسياسة الاسرائيليتين. وخرج المؤلف بخلاصة اثر ذلك النقاش وهي أن هناك تباينا في آراء اليهود ولكن قلة ضئيلة جداً أعربت عن أي انتقادات للسياسة الاسرائيلية.

غلاف «النادي: يهود بريطانيا الحديثة».

أسرار الماسونية

Inside The BrotherHood
Further Secrets Of The Free Masons
By Martin Short
(Grafton)

المنتمون لهذه الفئة الغريبة يدعون ان جذورهم ترجع الى فرسان وجنود العصور الوسطى الذين تعرضوا للاضطهاد في بداية القرن الرابع عشر. غير ان الفكرة السائدة عن الماسونية هي انها حركة بدأت في القرن السابع عشر، بدأها جماعة من الجنود بهدف اعادة بناء معبد سليمان، وان الطقوس لها دلالات معمارية قوية.

هذا الاسبوع نشرت دراسة جديدة بعنوان «الاخوان من الداخل» Inside The Brotherhood بعنوان فرعي يقول: اسرار اضافية عن الماسونية. والمؤلف هو مارتن شورت جرافتون.

والحقيقة انه رغم تواجد هذا التعبير في اللغة الثقافية المتداولة، فنادرا ما يمضي المرء وقتا طويلا في التفكير في الماسونية والماسونيين. وحتى ظهور هذا الكتاب لم اكن اعرف ان اوبرا موتسارت الشهيرة «الناي السحري» استلهمت من فكر الماسونية، ربما لان الماسونية تعرضت لاقول منتظم منذ عهد موتسارت حتى الوقت الحالي. واصبح الفرد العادي يعتبرها منظمة ينتمي اليها غريبو الاطوار من الموظفين واصحاب الاعمال، وانهم يجتمعون في مناسبات معروفة لديهم دون سواهم في حفلات عشاء للرجال فقط.

يقول مارتن شورت في كتابه ان الماسونية منتشرة في اغلب قطاعات المجتمع البريطاني. هؤلاء يجتمعون على طقوس غريبة منها ان يعري الماسوني صدره ويخذه يسن البرجل (الفرجار) ويقسم على حفظ أسرار الماسونية وهو معصوب العينين وحول عنقه حبل يشبه حبل المشنقة! وفي هذا الوضع يعد العضو باستعداده لقبول الحكم عليه بالذبح او بقطع اللسان او بالدفن حيا اذا اذاع سر «الحرفة». ويقول المؤلف ان فرع الماسونية في احدى قرى مقاطعة ديفون الريفية كان يعقد اجتماعاته تحت ارضية احدى الغرف المظلمة، على ان يمر الاعضاء بكفن يحتوي على هيكل ادمي. واستمر الحال على هذا المنوال الغريب حتى اكتشف طبيب من الاعضاء ان الهيكل لامرأة، لا لرجل، وبأن الجمعية السرية تستثني النساء، مما اضطر الجمعية الى اعادة النظر في الطقوس المعمول بها!

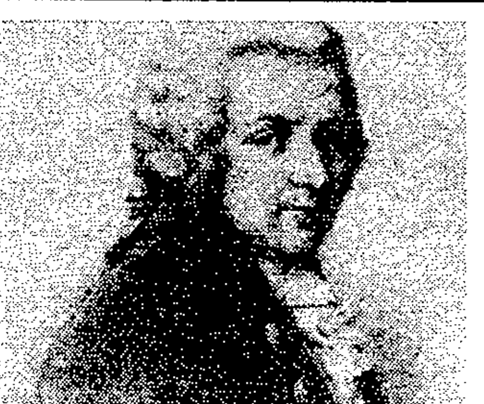
المؤلف يخص بالازدراء هذه الطقوس الغريبة. بيد ان قطاعا كبيرا من المفكرين الليبراليين لا يرون ضررا جسيما في تلك الممارسات ويعتبرون انها وسائل لاستحداث الاثارة في عالم مليء بالضغوط النفسية والملل. ولكن المؤلف يذهب الى مدى بعيد في تشريح تلك الظواهر قائلا ان عقيدة الماسونية تتمحور حول كيان يسمى «جهبلون» ويعتقد بأنه تسمية مركبة من «يهوا» و«بعل» و«اوزوريس». علما بأن الكنيسة التقليدية تعتبر ذلك الخلط نوعا من الزندقة المرفوضة عقائديا.

ولكن الجانب الغريب من الماسونية والذي لا يتناوله الكتاب هو استحواذها شبه الكامل على عقول ووجدان من ينتمون اليها، علما بأن آثارها تمتد وتتشعب الى جميع نواحي الحياة. ومما يذكر ان احدى حالات الطلاق التي شهدتها المحاكم البريطانية وحكمت فيها نشأت لان زوجة الماسوني عبرت عن استيائها وازدرائها لممارسات الزوج بأن هشمت نظارته وبصقت على ادواته الماسونية.

من الظواهر الغريبة التي لازمت الماسونية هي انها في فترة من الفترات روجت فكرة بأن العداء لها يساوي العداء للسامية، غير ان المؤلف يعترف بأن بعض الماسونيين فارقوا الحياة في معسكرات النازية ومع ذلك فقد انتشرت الماسونية في المانيا في وقت من الاوقات.

والجدير بالذكر ان هذا الكتاب الجديد يتبع كتابا آخر بعنوان «الاخوان» The Brotherhood من تأليف ستيفن نايت. هذا المؤلف اصيب بورم في المخ ومات وهو في سن الثالثة والثلاثين. ومن المؤكد ان اصابته وموته كانا قضاء وقدرا، غير ان الماسونيين روجوا لفكرة «الانتقام» من المؤلف لانه هتك اسرارهم. ويقول مارتن شورت مؤلف الكتاب انه تلقى عدة رسائل من ماسونيين على سبيل التخويف، يؤكدون فيها ان زميله نايت مات مسموما بسم بطيء، او بتدخل مباشر من «مهندس الكون» جهبلون العظيم!

ولعل المعلومة الجديرة بالرصد في هذا الكتاب هي ان انتشار الماسونية يتبعه انتشار الفساد والرشوة في مؤسسات الدولة التي يخترقها الماسونيون، بما في ذلك الشرطة والمجالس المحلية، وسلك القضاء.



موتسارت: «الناي السحري» ماسونية!

الحرب العراقية الايرانية في مصادر المعلومات العربية والأجنبية

● عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي، وبالتعاون مع جامعة البصرة، صدر كتاب جديد بعنوان: (الحرب العراقية الايرانية في مصادر المعلومات العربية والاجنبية ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦)، وهو عبارة عن بلوغرافيا تضم ما كتب عن الحرب العراقية الايرانية في مصادر المعلومات العربية والاجنبية من كتب ودوريات ورسائل جامعية وتقارير وخطب وتصريحات ومؤتمرات وندوات تناولت موضوع الحرب ووقائعها وتطوراتها.

يقسم المطبوع الى قسمين، القسم الاول عبارة عن تجمع المواد الصادرة باللغات الاجنبية وترجمتها، وقد اعتمد في ذلك على بنوك للمعلومات العالمية والعربية.. اما القسم الثاني فهو عبارة عن جمع للمواد الصادرة باللغة العربية وقد اعتمد بذلك على مصادر البحث اليدوية التقليدية من فهارس المكتبات ومعارف الكتب وارشيف مركز التوثيق الاعلامي ومراكز البحوث والمعلومات.

وقد رتبت هذه البيلوغرافيا موضوعيا بموجب رؤوس موضوعات حددت لهذا الغرض، والتي تعتبر المدخل الرئيسي للبحث، حيث تضم البيلوغرافيا اضافة الى ذلك كشافات الاعلام وكشاف جغرافي وكشاف بأسماء المنظمات الدولية وتحت كل رأس موضوع رتبت المواد ترتيبا هجائيا حسب المؤلف الذي يشكل العنصر الاول من عناصر الوصف [illegible]

● غلاف الكتاب.

الدفاع الامريكي في البحار

● ظل هذا الكتاب على قائمة النيويورك تايمز عدة اسابيع متتالية. المؤلف هو جون ليمان والناشر هو سكريبنير. ففي السنوات الست الاولى من الادارة الامريكية تحت رئاسة رونالد ريجان عاشت البحرية الامريكية والاسطول عصرا ذهبيا لم تجرب مثله منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فقد مرت البحرية بأزمات كثيرة من جراء المشاركة في حرب فيتنام وبميزانيات تقشفية. وبعد انتهاء فيتنام ظلت الادارة الامريكية في عهد كارتر مقترة في الميزانيات الخاصة بالمعدات. وعندما تولى ريجان الرئاسة في عام ١٩٨١ وعد بان يعيد امريكا الى سابق عهدها من القوة والعنفوان. وكانت احدى الاولويات المنتظرة بخصوص هذا الهدف هي التوسع في خدمات البحرية. اما «المهندس» الذي اشرف على اعادة بناء الاسطول الامريكي الى ٦٠٠ سفينة حربية فليس الا مؤلف هذا الكتاب، جون ليمان الذي كان وزيرا للبحرية في ذلك الوقت. في هذا الكتاب يروي القصة من بدايتها الى نهايتها باسلوب جذاب.

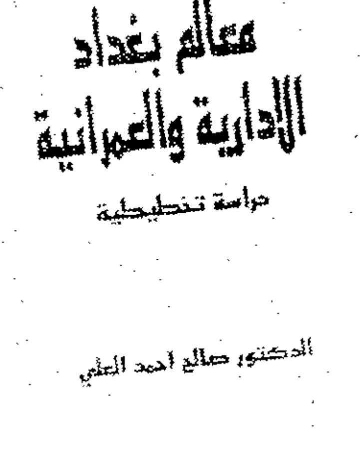
اصدارات جديدة

معالم بغداد في دراسة تخطيطية

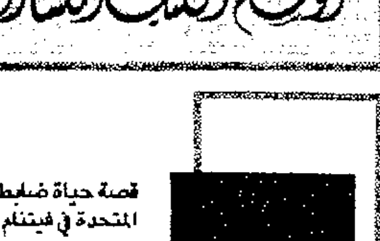
● «معالم بغداد الادارية والعمرانية» دراسة تخطيطية للدكتور (صالح احمد العلي) رئيس المجمع العلمي العراقي والفائز هذا العام بجائزة الملك فيصل، والمتخصص بدراسة المدن العربية الاسلامية.. الدراسة صدرت في كتاب عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، ويقع في (٣٢٢) صفحة من القطع الكبير.. ويتألف من ستة فصول موزعة بالشكل التالي:

الفصل الاول: منازل الخلفاء وقصورهم في بغداد، الفصل الثاني) منازل الخلفاء وقصورهم العباسية في بغداد.. اما الفصل الثالث فقد درس الدواوين ومراكزها وفي الفصل الرابع جاء: ادارة بغداد ومراكزها في العهود العباسية الاولى.. بينما ركز في الفصل الخامس على قضاة بغداد، وجاء في الفصل السادس دراسة عن المواصلات والجسور في بغداد..

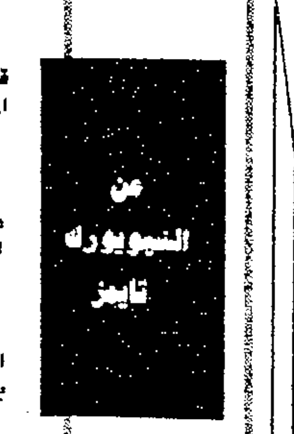
والدراسة كتبت بلغة علمية لتغني الذهنية العربية بمعارفها الموسوعية عن الجوانب التخطيطية لمدينة بغداد التي بناها ابو جعفر المنصور.. حيث جاء في مقدمة الكتاب: «شيد ابو جعفر المنصور بغداد بعد دراسة واسعة لاختيار موقعها وعناية دقيقة في تخطيطها، وراعى في اختيار موقعها ان تكون طيبة الهواء، سالمة من الاوباء لتؤمن سلامة السكان، وخصبة لتؤمن لهم المعاش، وحصينة لتحقق الامن، ولها طرق سهلة تؤمن الاتصال بمختلف اطراف دولته الواسعة. ووضع بنفسه تخطيطها بما يحقق غرضه الاول من بنائها ان تكون مقرا له ولامرته وحاشيته ورجال الادارة الذين يعتمد عليهم..



● غلاف الكتاب.



أوسع الكتب انتشاراً



- A Bright Shining Lie
Neil Sheehan
(Random Honse)

قصة حياة ضابط امريكي هي ايضا تاريخ لتورط الولايات المتحدة في فيتنام.

- Hitler : The Path To Power
Charles Bracelen Flood
(Houghton Mifflin)

دراسة تفصيلية تتعمق في الاسباب والملابسات التي ادت الى استحواذ هتلر على الزعامة في دولة كبرى مثل المانيا.

Co Dependent No More
Melody Beattie
(Hazelden/Harper & Row)

التعايش مع مرضى بالامراض النفسية او امراض الادمان بدون ان يتعرض الفرد للأذى.

- Trump: The Art Of Deal
Donald J.Trump
(Warner)

اسلوب عقد الصفقات الناجحة كما يقدمه رجل اعمال ناجح من سكان نيويورك.



One Of Us
Hugo Young
(Macmillan)

سيرة ذاتية لمرجريت ثاتشر بمناسبة مرور ١٠ سنوات على توليها السلطة

Inside The Brotherhood
Martin Short
(Bantam Press)

كتاب جديد يكشف اسرار الماسونية

The Life Of Graham Greene
N.Sherry
(Cape)

سيرة ذاتية لواحد من اشهر الكتاب والادباء المعاصرين

The Good Schools Guide
A Atha & S Drummord
(Ebury)

دليل الآباء لافضل المدارس في بريطانية.

كرة القدم الاوروبية

تصفيات كأس العالم للمجموعات الأوروبية

هولندا تتعادل مع المانيا الغربية رغم غياب خوليت

باريس ـ وكالات الأنباء : انقذ ماركو فان باستن هولندا بفضل هدف التعادل الذي سجله في مرمى المانيا الغربية قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق فتأجل الحسم بين هولندا والمانيا الغربية في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ الى وقت لاحق وبات الامر مرتبطا بنتائج مبارياتهما الباقية امام ويلز وفنلندا.

وحققت انجلترا النتيجة الأبرز في المباريات التسع التي أقيمت مساء اول من امس باكتساحها البانيا ٥ ـ صفر.

وتكفل الاتحاد السوفياتي باخراج المانيا الشرقية نهائيا من التصفيات اثر فوزه عليها ٣ ـ صفر وكذلك فعلت الدنمارك ببلغاريا التي خسرت في عقر دارها صفر ـ ٢ فاشتدت المنافسة بين الدنمارك ورومانيا التي تعادلت سلبا مع اليونان.

وعانت اسكتلندا الكثير للفوز على قبرص ٢ ـ ١ في جلاسجو.

والحقت جمهورية ايرلندا الخسارة الاولى باسبانيا ١ ـ صفر وصار المنتخبان مرشحين معا للوصول الى النهائيات برغم فوز ايرلندا الشمالية على مالطا ٢ ـ صفر.

وسجلت البرتغال فوزا سهلا في ارضها على سويسرا ٣ ـ ١.

وفي ما يلي تفاصيل المباريات الأوروبية التسع:

المجموعة الاولى

● في صوفيا امام ٣٥ الف متفرج خسرت بلغاريا للمرة الثانية على ارضها (المرة الاولى امام رومانيا) امام الدنمارك صفر ـ ٢ وتلاشت آمالها تماما في الوصول الى النهائيات. سجل هدفي المنتخب الدنماركي المتجدد فليمينج بوفلسن وبريان لاودروب (شقيق ميكايل) في الدقيقتين ٤١ و٩٠.

وفي اثينا امام ٢٥ الف متفرج تعادلت اليونان مع رومانيا صفر ـ صفر.

وتقام المباراتان المقبلتان في ١٧ مايو (ايار) المقبل بين الدنمارك واليونان وكذلك رومانيا وبلغاريا.

وقد لعب كل منتخب ٣ مباريات. وتتصدر رومانيا برصيد ٥ نقاط (لها ٦ اهداف وعليها هدف واحد) وتليها الدنمارك بـ ٤ نقاط (٤ مقابل ٢) ثم اليونان بنقطتين (١ مقابل ٤) وبلغاريا بنقطة واحدة (٢ مقابل ٦). وهذا يعني ان مباراتي الدنمارك ـ رومانيا، ورومانيا ـ الدانمارك في ١١/١٠ و١٥/١١/١٩٨٩ ستكونان حاسمتين.

المجموعة الثانية

● في لندن امام ٦٠,٦٠٠ متفرج (افرغ) لابعو انجلترا توترهم الناجم عن مأساة شيفيلد فهزوا شباك حارس البانيا الشاب بليندي نالباني (١٧ سنة) خمس مرات بواسطة لينيكر ٥ الذي سجل هدفه الاولي في ٨ مباريات وبيردسلي (١٢ و٦٣) ووادل ٧٢ وجاسكوني ٨٨.

وتقام المباراة المقبلة في ٧ مايو (ايار) المقبل بين السويد وبولندا.

وتتصدر انجلترا المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات (لها ٧ وعليها صفر) وتليها السويد بـ ٣ نقاط من مباراتين (٢ مقابل ١) وبولندا بنقطتين من مباراة واحدة (١ مقابل صفر) والبانيا من دون رصيد من ٤ مباريات (١ مقابل ١٠).

المجموعة الثالثة

● في كييف فاز الاتحاد السوفياتي على المانيا الشرقية بثلاثة اهداف سجلها في الشوط الأول بواسطة دوبروفولكسي ٣ وليتوفتشينكو ٢٠ وبروتاسوف ٤٠ فخرجت المانيا من دائرة المنافسة نهائيا وباتت البطاقتان محصورتين بين الاتحاد السوفياتي وتركيا اللذين يتقابلان في العاشر من الشهر المقبل والنمسا.

ويتصدر الاتحاد السوفياتي المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات (٦ مقابل ١) ثم تركيا بـ ٥ نقاط ايضا (٨ مقابل ٥) والنمسا بنقطتين من مباراتين (٣ مقابل ٤) وايسلندا بنقطتين من ٣ مباريات (٢ مقابل ٤)، والمانيا الشرقية بنقطة واحدة من ٤ مباريات (٣ مقابل ٨).

المجموعة الرابعة

● في روتردام امام ٥٥ الف متفرج منهم ٩ الاف الماني غربي تعادلت هولندا والمانيا الغربية ١ ـ ١ على ملعب فيينورد. خارج الملعب أصيب ٢٣ شخصا في اعمال الشغب التي شهدتها المدينة من جمهوري المنتخبين علما ان الاتحاد الهولندي تلقى ٥٠٠ الف طلب لحضور المباراة.

اما داخل الملعب الذي حرسه ٦٠٠ شرطي فقد خاض المنتخبان مباراة متوترة ووضح ان الالمان كانوا مرتاحين جدا لعدم اشتراك رود خوليت المصاب بينما افتقد المنتخب الهولندي الى براعته و(الهامه) واحتاج الى وقت طويل ليؤمن بقدرته على مواجهة الموقف وحده.

وقد كان المنتخب الالماني هو الافضل في البداية وحرمه الحكم السويدي فردريكسون ركلة جزاء في الدقيقة ١١ عندما اصطدمت كرة ريدل بذراع ارقين كومان داخل المنطقة. واختبر فانينبورج الحارس الالماني مرتين وسدد رونالد كومان ورايكارد اكثر من مرة بين يدي ايللجنر وفي الخارج: وكثرت الخشونة في الشوط الثاني ولمس ارفين كومان خارج المنطقة فمرر مولر كرة عالية من الضربة الحرة الى رأس ريدل الذي طار لها واسكنها شباك الحارس هيله. ومن هجمة مرتدة كان باستطاعة مولر انهاء المباراة في الدقيقة ٨٦ لو لم تحف كرته بالقائم.

وفي الدقيقة ٨٧ لعب رونالد كومان كرة زاحفة طائشة فقابلها فان باستن في الطريق وسددها خاطفة داخل الشباك الالمانية منقذا فريقه من الهزيمة رغم انه كان مراقبا كظله طيلة ٩٠ دقيقة من كولر وبرتهولد ثم رولف. واثبت فان باستن مرة جديدة انه رجل الأهداف الصعبة والمواقف الحرجة.

والتعادل زاد من فرصة المنتخبين معا في الوصول الى النهائيات. فلكل منهما ٤ نقاط من ٣ مباريات وينتظر ان يزداد الرصيد بعد مبارياتهما المتبقية امام فنلندا وويلز.

والمعروف ان الاول من المجموعات ١ و٢ و٤ التي تضم كل منها اربعة منتخبات سيصعد الى النهائيات، اضافة الى افضل منتخبين يحتلان المركز الثاني في المجموعات الثلاث.

يذكر ان هولندا فازت في ارضها للمرة الاخيرة على المانيا في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٥ بنتيجة ٢ ـ ١.

وتقام المباراتان المقبلتان في المجموعة في ٣١ مايو (ايار) المقبل بين ويلز والمانيا الغربية وبين فنلندا وهولندا.

وتتصدر المانيا برصيد ٤ نقاط من ٣ مباريات (٥ مقابل ١) ثم هولندا بـ ٤ نقاط من ٣ مباريات (٢ مقابل ١)، وويلز بنقطة واحدة من مباراتين (٢ مقابل ٣)، وفنلندا بنقطة واحدة من مباراة واحدة (٢ مقابل ٦).

المجموعة الخامسة

● في جلاسجو امام ٥٠٠٨١ متفرجا فازت اسكتلندا على قبرص ٢ ـ ١ بصعوبة رغم السيطرة التي فرضها المنتخب المحلي، سجل مو جونستون الهدف الأول في الدقيقة ٢٧ محرزا هدفه الثامن في المسابقة ونسخ بذلك الرقم القياسي السابق المسجل باسم جو جوردان وكيني دالجليش. وتعادلت قبرص في الدقيقة ٦٢ بواسطة نيكولاو قبل ان ينتزع الي ماكويست هدف الفوز بعد دقيقة واحدة.

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة يوم السبت المقبل بين فرنسا ويوغوسلافيا.

وتتصدر اسكتلندا برصيد ٩ نقاط من ٥ مباريات (١٠ مقابل ٥)، وتليها يوغوسلافيا بـ ٥ من ٣ مباريات (٨ مقابل ٣)، وفرنسا بـ ٣ من ٤ مباريات (٤ مقابل ٦)، والنرويج بنقطتين من ٣ مباريات (٤ مقابل ٣) وقبرص بنقطة واحدة من ٥ مباريات (٤ مقابل ١٣).

المجموعة السادسة

● في دبلن امام ٤٩٦٠٠ متفرج فازت جمهورية ايرلندا على اسبانيا ١ ـ صفر سجله ميشال جونزاليس خطأ في مرمى منتخبه في الدقيقة ١٥. وهي الخسارة الاولى لأسبانيا في ٦ مباريات.

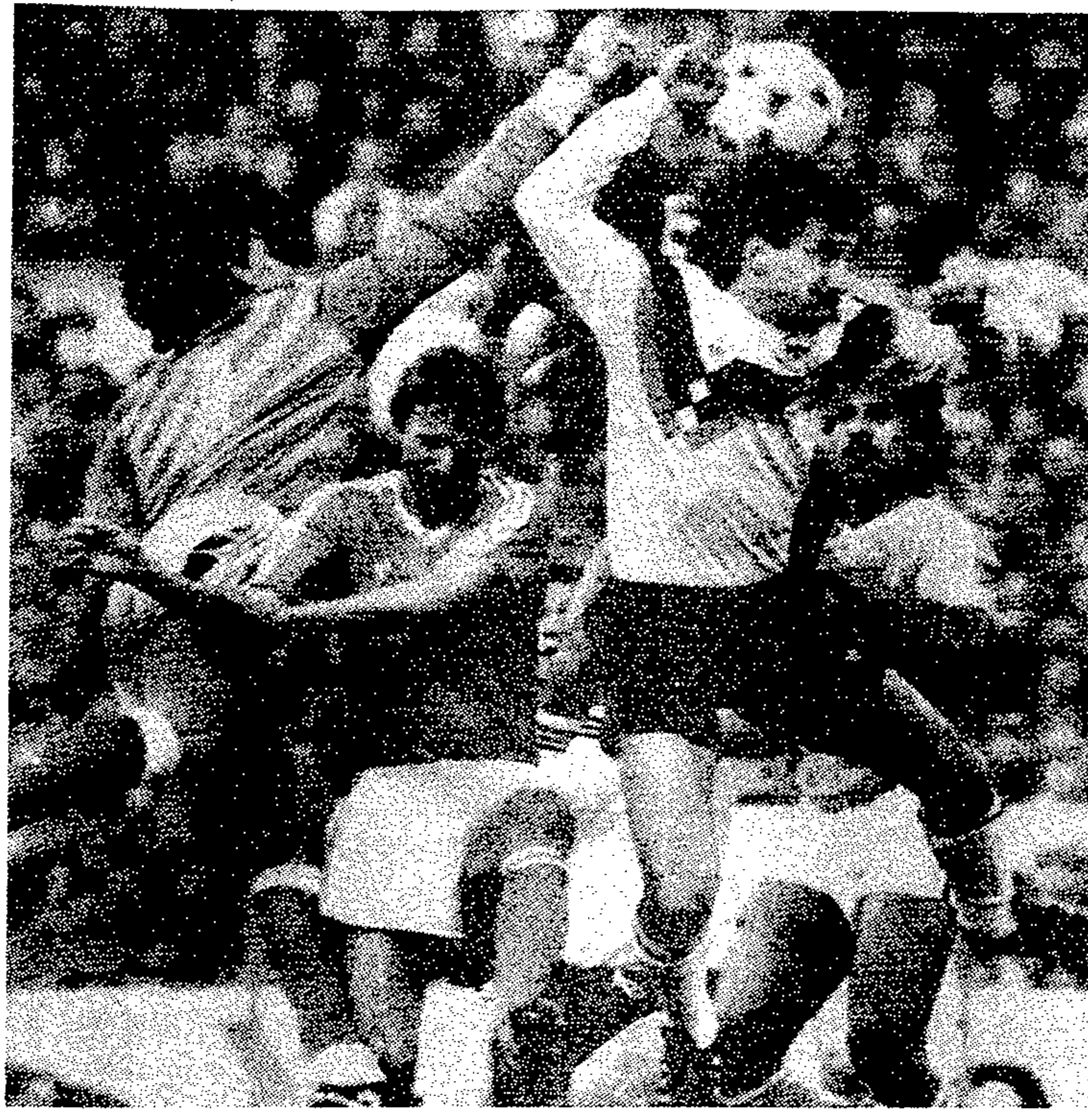
وفي فاليتا خسرت مالطا امام ايرلندا الشمالية صفر ـ ٢ سجلهما كلارك (٥٦) واونيل (٧٣).

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة بين جمهورية ايرلندا ومالطا.

وتتصدر اسبانيا برصيد ١٠ نقاط من ٦ مباريات (١٤ مقابل ١)، وتليها المجر بـ ٥ من ٤ مباريات (٤ مقابل ٣)، وايرلندا الشمالية بـ ٦ من ٥ مباريات (٣ مقابل ٥)، وجمهورية ايرلندا بـ ٤ من ٤ مباريات (١ مقابل ٢)، ومالطا بنقطتين من ٦ مباريات (٣ مقابل ١٤).

المجموعة السابعة

● في لشبونة امام ٢٥ الف متفرج فازت البرتغال على سويسرا ٣ ـ ١. سجل للفائز جواو بنتو (٤٨) وفريدريكو (٥٦) وفيتور بانيرا (٦٩) وسجل للخاسر زوفي (٦٢).


الحارس الهولندي هيله يتصدى لكرة المهاجم الالماني الغربي فولر

كرة القدم — سهرة كروية اليوم في الملز

المنتخب السوداني والنصر بكامل نجومهما في اعتزال النقر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يستضيف ملعب رعاية الشباب بالملز مساء اليوم الجمعة المهرجان الكروي الكبير بين الكرتين السعودية والسودانية.. بلقاء فريق نادي النصر بطل الدوري الممتاز السعودي والمنتخب السوداني بكامل نجومهما بمناسبة اعتزال نجم نادي النصر والسودان سابقا مصطفى النقر.

وتقام المباراة الساعة العاشرة مساء وتسبقها مباراة استعراضية بين منتخبي الجاليتين السودانية واليمنية بالرياض.

وكانت بعثة المنتخب السوداني لكرة القدم قد وصلت مساء اول امس الى جدة وكان في استقبالها عبد المنعم عبد العال مساعد سكرتير الاتحاد السوداني لكرة القدم واللاعب المعروف عماد خوجلي.. وتوجهت البعثة مباشرة الى الرياض واستقبلها بعض اعضاء الشرف والادارة بنادي النصر واللاعب المحتفى به النقر وبعض اسرة السفارة السودانية ويراس بعثة المنتخب السوداني اندريه عبد الله عضو اتحاد الكرة وتضم المدرب سيد سليم ومساعده علي سعيد واللاعبين حامد بريمة وشنان خضر وكمال عبد الغني وعاطف القوز ومجدي الشرومة واحمد الخضر ومحجوب وبدر الدين بخيت وحسن حامد وكندورة ومنقستو وحسن مصطفى ووليد طاشين ودحدوح وسانتو واحمد بريش والنور وصبحي وقاقارين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الفريق السوداني سيلعب جزءا كبيرا من المباراة بتشكيلته المعروفة وسيشارك معه في جزء آخر من المباراة بعض النجوم الذين وصلوا للرياض للمشاركة في تكريم زميلهم مصطفى النقر وهم زهير بخيت «الامارات» ومعتمد خوجلي «السعودية» ومحمود الخطيب «مصر» وطارق آدم واسامة الثغر «السودان» بينما سيلعب فريق النصر بتشكيلته التي تضم خالد الصبياني في حراسة المرمى ومساعد الطرير وعبد الله الثنيان وصالح المطلق ومحمد القريني في خط الدفاع ويوسف خميس وفهد الهريفي وسعود العمالي في خط الوسط وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ومحمد الشلقان وناصر الفهد.

المهرجان المقام اليوم بمناسبة اعتزال النجم السوداني مصطفى النقر هو اول مهرجان تكريم يقام في السعودية لنجم غير سعودي مما يعني دفعه قوية للعلاقات الحميمة بين السعودية والسودان.. ويؤكد المكانة الرفيعة التي يحتلها النقر في ناديه السابق «النصر السعودي».

ماجد عبد الله

مصطفى النقر

ملاكمة

اجراء عملية جراحية للملاكم بريلاند

نيويورك ـ وكالات الأنباء: أعلن متعهد مباريات الملاكم مارك بريلاند بطل العالم للملاكمة في وزن الوسط انه من المقرر اجراء عملية جراحية في الركبة اليسرى له لعلاج الاضرار التي لحقت به خلال مباراته مع الكولومبي رافائيل بينيدا.

وكان بريلاند البطل الاولمبي السابق قد أصيب بتمزق في اربطة الركبة خلال الجولة الثانية من مباراة للدفاع عن اللقب يوم السبت الماضي.

وكان بريلاند قد فاز على الكولومبي الذي لم يهزم من قبل في الجولة الخامسة.

وقالت كاثي دونا المتحدثة باسم بريلاند انه من المقرر اجراء العملية الجراحية يوم الجمعة المقبل بأحد مستشفيات نيويورك.

واضافت قولها ان بريلاند قد يتوقف عن اللعب اربعة اشهر تقريبا بعد العملية. وكان بريلاند قد فاز باللقب في فبراير (شباط) الماضي بعد تغلبه على الكوري الجنوبي سيونج سون لي في الجولة الاولى.

كأس اندية امريكا الجنوبية

اولمبيا واتلتيكو ناسيونال ودانوبيو وانترناسيونال الى الدور نصف النهائي

بوجوتا ـ وكالات الانباء: تأهلت فرق اولمبيا اسونسيون ـ الباراجوي، واتلتيكو ناسيونال، كولومبيا، ودانوبيو، الاوروجواي، وانترناسيونال، البرازيل، الى الدور نصف النهائي لكاس اندية امريكا الجنوبية في كرة القدم (ليبرتادوريس).

وفي نصف النهائي سيلعب اتلتيكو ناسيونال ضد دانوبيو وكذلك انترناسيونال ضد اولمبيا.

وكانت مباريات اياب ربع النهائي اقيمت مساء اول من امس واسفرت عن النتائج الاتية:

في بوجوتا امام ٥٠ الف متفرج تعادل ميلوناريوس الكولومبي مع اتلتيكو ناسيونال الكولومبي ايضا ١/١. وسجل للاول ايستراداً ٢٥ وللثاني تريلليز ٧٩.

وكان اتلتيكو ناسيونال تقدم ١/صفر في مباراة الذهاب.

وفي اسونسيون تعادل اولمبيا مع جاره سول دو امريكا ٤/٤. سجل للاول اماريا ٧ و٢٣ وجابرييل جونزاليس ٤٨ ونيفا ٩٠ وسجل للثاني فارينا ١٧ وكانوا ٢٦ وتوريس ٧٥ وبريزويلا ٨٩. وكان اولمبيا تقدم ٢/صفر.

وفي مونتفيديو فاز دانوبيو على كوبريلوا التشيلي ٢/١. سجل للفائز روبن سليفا ١٧ وجوستافو دالتو ٧٧ وسجل للخاسر مارشيلو تروبياني ٤٩ من ضربة جزاء.

وجاءت المباراة خشنة ارتكب خلالها دانوبيو ١٣ خطأ وكوبريلوا ٢٢ خطأ.

وطرد الحكم الارجنتيني خوان كارلوس لوستاو كلا من لويس دا لوز، دانوبيو، وخوان كوفاروفياس، كوبريلوا في الدقيقة ٢٠ ثم طرد لاعب كوبريلوا تروبياني في الدقيقة ٨٩.

وفي سالفادور (البرازيل) تعادل انترناسيونال مع باهيا البرازيلي ايضا صفر/صفر.

وكان الاول تقدم ١/صفر ذهابا في بورتو اليجري.

وطرد الحكم لاعب باهيا تشارلز في الدقيقة ٢٨ ثم لاعب انترناسيونال ايدو في الدقيقة ٣٢.

نتائج الاسبوع قبل الاخير للدوري التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

خسر الترجي امام مضيفه مستقبل القصرين صفر ـ ٢ في الاسبوع الخامس والعشرين قبل الاخير من بطولة تونس لكرة القدم علما ان الترجي ضمن اللقب للمرة العاشرة في تاريخه في نهاية الاسبوع الثالث والعشرين.

وفي المباريات الاخرى التي انتهت جميعها بفوز الفرق المضيفة فاز الملعب التونسي على النادي البنزرتي ٢ ـ ١ والافريقي على الاتحاد المنستيري ١ ـ صفر، ومستقبل المرسى على محيط قرقنة ٣ ـ صفر، والاولمبي على النجم الساحلي ١ ـ صفر وسكك الحديد الصفاقسي على شبيبة القيروان ٢ ـ صفر والنادي الصفاقسي على الاولمبي للنقل ١ ـ صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ الترجي ٧١ نقطة.
٢ ـ الافريقي ٦١ نقطة.
٣ ـ النجم الساحلي ٦٦ نقطة.
٤ ـ الملعب التونسي ٦٤ نقطة.
٥ ـ سكك الحديد الصفاقسي ٦٣ نقطة.

معسكر اعدادي لمنتخب الناشئين السعودي

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

دخل منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين في كرة القدم معسكره الاعدادي الاول في مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف استعدادا لمشاركته في بطولة كأس العالم للناشئين والتي ستقام في اسكوتلاندا في الفترة ١٠ ـ ٢٤ من شهر يوليو (حزيران) ١٩٨٩ الموافق من ٧ ـ ٢١ ذي القعدة ١٤٠٩هـ.

وقد صرح الكابتن حمود السلوة مساعد مدرب السعودية لـ «الشرق الاوسط» بقوله ان هذا المعسكر اقيم فقط من اجل اعداد المنتخب لياقيا وبدنيا واجراء الفحوصات الطبية للاعبين وينتهي المعسكر في ٢٨ من شهر رمضان الجاري حيث سيعطى بعد ذلك للاعبين اربعة ايام اجازة ثم في اليوم الثالث من ايام العيد يتم تجمع المنتخب في مدينة الخبر وذلك لمواصلة المعسكر والذي سيكون في بولندا ولمدة ٢٧ يوما حيث سيخوض المنتخب سبع مباريات تجريبية مع فرق اندية بولندا ثم يغادر بعد ذلك الى اسكوتلندا حيث سيشارك في بطولة كأس العالم للشباب والتي قسمت مجموعاتها كالتالي:

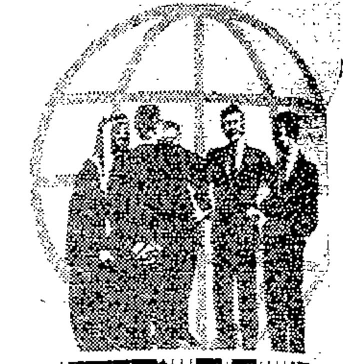
ـ المجموعة الاولى: في مدينة جلاسجو وضمت منتخبات كل من: اسكوتلاندا وغانا وكوبا والبحرين.

ـ المجموعة الثانية: في مدينة ابيردين وضمت كلا من منتخبات البرازيل وامريكا واستراليا والاول من مجموعة اوروبا.

ـ المجموعة الثالثة: في مدينة رانجي وضمت كلا من منتخبات الارجنتين ونيجيريا والصين وكندا.

ـ المجموعة الرابعة: في مدينة ادنبرا ضمت منتخبات السعودية وغينيا وكولومبيا والثاني من مجموعة اوروبا.





قراءة القرآن الكريم ليلاً وصحيح البخاري نهاراً طوال شهر رمضان

التمر والزريق للافطار والسحور بلا مسحراتي في موريتانيا

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط»:

للشعب الموريتاني كغيره من الشعوب الاسلامية علدات وتقاليد متجذرة تعود الى دخول العرب موريتانيا في القرن الثاني من الهجرة وترسيخ الاسلام بعد قيام دولة المرابطين.

في بداية رمضان يتجمع الصائمون في كل قرية او حي من احياء المدن ليتفاكروا حول كيفية قضاء يومهم مما يعينهم على الصيام.

وللمدن القديمة في موريتانيا: شنقيط، ودادن، وتيشيت، ولاتـه، وهي المدن التي حافظت على تراث بلاد شنقيط لقرون متتالية تقاليد خاصة في رمضان.

في هذه المدن تبدأ الحلقات الرمضانية قبل حلول الشهر الكريم بشهر او شهرين حيث يتجمع الرجال في المساجد للاستماع الى قراءة صحيح البخاري على شكل حلقات تختتم مع نهاية رمضان، واعدت بحيث يتم، في اواخر رمضان، ختم القران ليلا ـ عن طريق التراويح ـ وختم صحيح البخاري نهارا عن طريق الحلقات المذكورة.

وجرت العادة في هذه المدن ان يكون شهر رمضان هو شهر التئام الشمل، حيث يعود ابناء المدينة اليها لقضاء هذا الشهر العظيم في رحاب مدينتهم وبين ذويهم، وتعطيل كل الاعمال حتى عيد الفطر المبارك.

في ايام هذا الشهر المبارك يقبل ابناء المدينة على تحصيل العلم وحضور حلقاته التي تتسع كثيرا في هـذه الفترة، ويجلس شيوخ المحاظر (مدارس تقليدية موريتانية) للتدريس في الفترة الصباحية.

وتعطى الدروس في المسجد او في مقـر المحظرة وتحضره غالبية الرجال وفي المساء يستمـع من ضمهم المسجد الى قـراءة في صحيح البخاري، ويخصص الليل للقراءة في احد كتب التفسير تليها صلاة التراويح التي جرت العادة ان يصليها أحد حفـاظ القـرآن الكريم بالمسجد، عـلى ان يصلي الحفاظ الآخرون كل في بيته، مع جيرانه من النساء.

ساعة الفطور يقبل كل جيران المسجد بأوان ملأى تمرا و«زريقا» ـ وهو خليط بين اللبن والماء ـ لافطار الصائمين الذين يبقون في المسجد حتى يؤدوا صلاة المغرب، ويعلن موعد الافطار عن طريق الأذان من فـوق منارة شاهقة.

اما السحور فليس هناك ما يميزه سوى «اذان السدس»، وكل يحاول تنبيه جيرانه بالطريقة التي تعود عليها، فلم تتجذر في هذه المدن القديمة مهنة «المسحراتي» بالطريقة المألوفة في المشرق العربي، نظرا لقلة سكانها من جهة وابتعادهم عن مظان البدعـة من جهة أخرى.

رمضان في الريف الموريتاني لا يختلف كثيرا عما هو عليه الحال في المدن القديمة، لانها ظلت النموذج الذي يحتذى بها والمعين العلمي الذي يستقي منه العلماء، في باقي انحاء البلاد. الا ان شظف العيش وحياة الحل والترحـال المميزة للـريف تجعل لـه خصوصياته.

من ذلـك ان السفر خـلال رمضـان، في الـريف، امر عـادي لان الحـاجـة تمليـه باستمرار، الا ان الرحيل يتم تفاديه، كما ان البقاء بالمساجد لا يكون الا ليلا لانها عريش لا يقي من اشعة الشمس الحارقة.

ولا تمكن ظروف البداوة من تجمعـات كبيرة لدى شيوخ المحاظر نهارا ومع ذلك يزداد طلبتها دائمـا في هذا الشهـر الذي يفضل فيه شيوخ المحاظر ان يدرسوا طلاب الفقه احكام الصيام ليستعينوا بتطبيقهـا على فهمها.

بيد ان التجمهر الكبير يكون بالليل اثناء قراءة التفسير وخلال صلاة التراويح. وتتبع في الاحياء البدوية اكثر منها في المدن، عادة السهر للاستماع الى مدح النبي صلى الله عليـه وسلـم ينشـده «مـداحـون» من خصـائصـهم حسن الصـوت، وكثـرة محفوظاتهم من الشعر الشعبي الذي يمدح المصطفى صلى الله عليـه وسلم وقدرتهم الخارقة على مواصلة الانشاد دون انقطاع طـوال الليل دون الاستعـانـة بـأيـة آلـة موسيقية.

حلقات المدح هذه يحضرها الشباب بكثرة وتستمر عادة الى ان يحـين وقت السحـور وتساعد الصائمين عـلى عدم النـوم ليلا، ليناموا نهارا تلافيا لما تسببه حرارة الطقس.

توفير النار في ليالي رمضان ـ قبل انتشار الكبريت ـ خدمة يتنافس عليها المحسنون في الاحياء البدوية، حيث يجمعون كميات من الحطب ويوقدونها نارا، تهـدي الضـال في ظلمة الليل البهيم، وتخفف البرد ان كان الفصل شتاء، وتتوفر لمن يريد صنع الشاي الاخضر الذي يعد الشراب المفضل خلال ليالي رمضان.

القرى الموريتانية تحوي مزيجا بين حياة البداوة وحياة التحضر، وهي في رمضـان احتفظت ببعض القديم واضافت اليه بعض الجديد، والاقبـال على حلقـات الدراسـة بالمحاظـر عادة متبعـة وهي للنساء طـورا وللرجال طورا آخر، وتعمير المساجد طوال اليوم، بالقرآن الكريم والمذكرات العلمية امر دأب عليه سكان القرى اكثر من غيرهم. وهي تشترك مع المدن القديمة في قراءة الحديث بعد صلاة الظهر كل يوم بالمسجد، وقراءة التفسير ليلا قبل صلاة التراويح أو بعدها، وفي بعض القرى يكون الاستماع الى اشرطة الكاسيت التي تشتمل على تسجيلات لتفسير القـرآن من علماء معـاصرين مشهـورين عوضا عن القراءة في احد كتب التفسير.

وقد اختفت من هذه القرى، او كادت، عادة حلقات المدح الليلية، وذلك بسبب «ثورة الكاسيت» التي اصبحت تمكن كل فرد من اقتناء ما يحلو له سماعه من مدح او تلاوة

الاكلات الرمضانية الاكثـر شيوعـا في موريتانيا هي «الكسكس» وهي وجبة محلية يتم صنعها من دقيق الحبوب بمـا في ذلك الـذرة والقمح. و«الكسكس» هـو الوجبـة الرئيسية في رمضان لدى غالبية السكان.

اما التمر و«الزريق» وانواع «الشربات» والشاي الاخضر فيتناولها الصائم في فطوره كما في سحوره.

حركة غير عادية في اسواق موريتانيا.

بلا حدود

٢ + ٢ = ؟

في احد أيام شهر مارس من العام الجاري تمكن عالم الفيزياء البريطاني مارتن فلشمان من جامعة ساوث هامبتن الجنوبية من إحداث التحام نووي داخل المختبر في درجة حرارة اعتيادية، أو كما يقولون درجة حرارة الحجرة. واستطاع زميله ستانلي بونز من جامعة أوتاه الأمريكية تكرار التجربة في قارة اخرى.

وقد نشر الخبر على الصفحات الأولى في كل انحاء العالم، او على الاقل في معظم الصحف التي ادرك محرروها جسامة الحدث وأنه ان صح وتكررت نجاحات تجاربه، سيشكل اختراقا علميا خطيرا واقتحاما لا يقل عن اكتشاف مصدر طاقة لا حدود لها وبأرخص الاثمان.

واخذت النشوة بتلابيب بعض العلماء الذين وصفوا التجربة بأنها ستنسف قواعد علوم الفيزياء من أساسها وقد تعني نبذ بعض مبادىء العلوم بالكامل.

وقال احدهم إن المفاجأة تشبه الصاعقة التي قد تنزل على أحد المحاسبين لو قيل له يوما ما أن اثنين زائدا اثنين لا يساويان اربعة، مع بعض المبالغة طبعا. والسبب أن العالمين وعلماء آخرين في بلدان أخرى استطاعوا استخراج طاقة تزيد بمعدل ثمانين بالمائة على ما استهلكوا في التلاحم الأساسي. وهو أشبه باستثمارك عشرين دولارا في مشروع انتاج طاقة وتلقيك ما قيمته مائة دولار فوراً وفي ظروف غاية في البساطة واليسر.

ويقول محررو الشؤون العلمية في معظم الصحف التي نشرت الخبر إن الاختراق سيشعل ثورة صناعية جديدة لعدة أسباب:

● أولا: انه سيصبح بامكان أي دولة صناعة طاقة نووية بأرخص التكاليف وأسهل الامكانات، بل أنها ستكون بسهولة التحام الهيدروجين مع الاكسيجين لتكوين الماء أو استخراج الطاقة من مساقط المياه بجعل الشلالات أداة لتشغيل التوربينات التي تقوم بدورها بتوليد الكهرباء من حرارة الحركة.

وإذا تم ذلك مع مرور الزمن خلال الأعوام القليلة المقبلة سيخف الاعتماد على الوقود التقليدية لتوليد الطاقة الكهربائية العالية التي اشرت إليها.

● تـدني تكـاليف الطـاقـة الجـديـدة ستعني تخفيض أسعـارهـا لجميـع الاستخدامات، مما قد يشكل بدوره ثورة اقتصادية عارمة بسبب ارتفاع اسعار الطاقة في الوقت الحاضر بشتى أنواعها من نفطية إلى نووية، عن طريق المفاعل المعقدة والباهظة التكاليف.

عندما نشر الخبر أولا، أعرب بعض العلماء الذين استشارتهم الوكالات فور اعلان الاختراق عن شكوكهم في صحته. وكان لهم كامل الحق في ذلك لهول الادعاء الذي لا يقل عن نجاح صنع طاقة نووية داخل المختبر في درجة حرارة عادية بأبسط الوسائل وأرخصها. وقالوا لا بد من الانتظار.

ثم تلا بعد ذلك خبر تكرار التجربة في جامعة أوتاه، ثم في جامعات أخرى بالسهولة نفسها مع نسف بعض أهم مبادىء الفيزياء. ومنها، كما ذكر أحدهم، غياب جوانب مهمة في التجربة كما يحدث، حسب قولهم، عندما تصطدم دراجتان بعنف شديد وتتحطمان. وعندما ينتهي التحقيق يكتشف الشرطي غياب إحدى العجلات الأربع وكأنها تلاشت في الهواء وهو ما حـدث في التجارب العمليـة النوويـة في ضياع النيترونات التي تتكون عند الالتحام النووي التقليدي.

فاذا صح كل ما قيل بما لا يقبل الشك خلال الأشهر المقبلة فان العالم سيقف على عتبات ثورة علمية مهولة لا يستطيع أحد اليوم تقدير وتقييم أبعادها.

ولا أريد في الوقت الحاضر أن أتصور يوما يأتي فيه من يثبت لي أن اثنين زائدا اثنين لا يساويان أربعة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ نيسان (ابريل)

وفاة الملك فؤاد الأول

في مثل هذا اليوم قبل ٥٣ عاماً، اي في ٢٨ نيسان (ابريل) سنة ١٩٣٦، توفي ملك مصر فؤاد الأول.

كان الملك فؤاد اول حاكم مصري من سلالـة محمـد علي يلقب بـالملك، وكـان لقبه قبـل ذلـك (السلطان). ولد في ٦ اذار (مارس) سنة ١٨٦٨، وهو سادس ابناء الخديوي اسماعيل واصغرهم. وقد شهد منذ وفاة والده اثنين من اخوانه، واحد ابناء اخوته، يعتلون عرش مصر قبل ان يـاتي دوره.

حينما تنازل الخديوي اسماعيل عن العرش في سنة ١٨٧٩ اتخذ سكناه في ايطالية. وذهب ابنه الأمير فؤاد معه، وكان في الحادية عشرة من عمره. ثم ارسل للدراسة في جنيف وبعدهـا في تورين، وهناك دخل الكلية العسكرية، وتخرج ضابطاً في الجيش الايطالي وتوثقت صلاته بالعائلة المالكة في ايطالية منذ ذلك الوقت.

وفي سنة ١٨٩٠ عينه السلطان عبد الحميـد ملحقـاً عسكريـاً في فينا، ثم استـدعـاه اخـوه الخديوي عباس حلمي وعينه مرافقاً (ياورا) له برتبة فريق.

وبعد ثلاث سنوات استقال من ذلك المنصب ليتفـرغ للشؤون العلمية ورعـايـة الجمعيـات الثقافية والخيرية وراس لجنة تاسيس الجامعة المصريـة وجمعيـة الاسعـاف، والجمعيـة الجغرافية، والهلال الاحمر، وغيرها، وظل بعيداً عن الحياة السياسية واضوائها، ولم يكن ثم ما يشير إلى احتمال توليه اية مسؤولية سياسية.

وخلع البريطانيون الخديوي عبـاس حلمي على اثر دخول تركية الحرب العـالمية الأولى إلى جانب الدول المركزية، واحلوا محله الأمير حسين كامل. فلما توفي اعتذر ابنه الأمـير كمال الـدين حسين عن قبول العرش خلفاً لوالده، فدعي الأمير فؤاد لاعتلائه بلقب سلطان في سنة ١٩١٧.

ولم يمارس فؤاد في بداية حكمه نفوذاً كبيراً في سيـاسـة مصر، وفي عهـده قـامت ثـورة ١٩١٩ الوطنية. ولما اصدرت بريطانية تصريح فبراير المشهور الذي اعترفت فيه باستقلال مصر، ازداد نفوذ فؤاد، وسرعان ما غير لقبه إلى «ملك». وخلال مناقشات الدستور الجديد قدم طلبات ايجـابية تتعلق بحقوق الملك.

كانت سيرة فؤاد السياسية صراعاً دائماً مع الوفد، ينتصر فيه مرة، ويتراجع اخـرى. وكان الوطنيون ينظرون إليه بارتياب، ويعدونه أداة بيد بريطانية.

وأدى ظهور سعد زغلول بطلا وطنياً إلى الحد من نفوذه. فلما اشتدت قبضة الانكليز على شؤون البلاد بعد مقتل السردار لي ستاك، استعاد الملك فؤاد شيئاً من ذلك النفوذ. وجاءت فترة حكم فيها البلاد خلالها بالمراسيم، وعطل البرلمان في وزارة زيور باشا (١٩٢٤).

وحاول رئيس الديوان الملكي حسن نشأت باشا تـاسيس حزب (الاتحـاد) لدعم سلطـات الملك، فتـوجهت الاحزاب الـوطنية في هـذه المـرة إلى المندوب السامي البريطاني الجديد، اللورد لويد، لوقف هذا الاتجـاه الذي كـان يهدد الـدستور، فاستجاب لها، وتدخل لصالح الدستور، وتراجع فؤاد عما كان يهدف إليه حصر السلطات بيديه.

وبعد ثلاث سنوات حاول الوفد ـ وكان قد جاء إلى الحكم برئـاسة النحـاس باشـا في سنة ١٩٢٨ ـ امرار قانون الجمعيات، فـوجهت إليه بريطانية انذاراً اضطر إلى الانصياع له. واستغل فؤاد هذا الوضع وعهد برئاسة الوزراء إلى محمد محمود باشا الذي عطل البرلمان لمدة ثلاث سنوات وضغط على الوفد بشدة. ومع ذلك، فقد حقق الوفد في الانتخابات التالية انتصـاراً كاسحـاً، ولكنه قصير العمر، وكان النحاس بـاشا قـد حاول أن يفرض على الملك قانوناً يحد من سلطته في حـل البرلمان، فرفض الملك، واستقال النحاس.

وادرك الملـك فؤاد ضرورة ادخـال نــوع من الاصلاح على الجهاز الدستـوري تفاديـاً للبقاء تحت رحمة الوفد. وبدت اللحظة مواتية، فحل فؤاد البرلمان، وعهد برئاسة الوزراء إلى اسماعيل صدقي باشا المعادي للوفد، وازداد نفوذ الملك عن طريق زكي باشا الابراشي، حتى اصبح الابراشي الشخص الثاني في البلاد، وكان القصر يتخطى الوزارة ويتجاهلها.

واعقبت وزارة صدقي باشا تلك التي الفها عبد الفتاح يحيى باشا في سنة ١٩٣٣، ثم وزارة توفيق نسيم باشا (١٩٣٤) وقد اشترط نسيم باشا اعادة الدستور الذي قدمه صدقي باشا في سنة ١٩٣١ وطالب بازاحة الابراشي من القصر. ووجد الملك فؤاد نفسه مضطراً إلى قبول هذين الشرطين.

وقرر فؤاد ان يضرب البريطـانيين بـالوفـد، فاعرب عن تفضيله دستور سنة ١٩٢٣ الذي كان الوفد يدعو لـه. فخسر البريطـانيون الجـولة، وحينما ظهرت قضية المفاوضات بشان المعاهدة اقنع الاحزاب بتاليف وزارة ائتلافية، فالفها علي ماهر باشا في سنة ١٩٣٦، ومع ذلك فان اغلبية المصريين قابلوا دفاع الملك عن الدستور بالشك بسبب ما يعرفونه من ان رغبتـه الحقيقية هي الانفراد بالحكم.

وقبل توقيع المعاهدة باربعة اشهر ـ وفي مثل هذا اليوم قبل ٥٣ عاما ـ توفي الملك فؤاد وخلفه ابنه الوحيد فاروق.

لم يكن الملك فؤاد محبوبا من الشعب كثيرا، ولكن التاريخ ربما سيحكم عليه بانه قدم لبلاده خدمات جيدة، ولم يكن بامكانه القيام بأحسن مما قام به خـلال الفترة العصيبـة التي حكم فيها، وحاول اجتياز الصعوبات التي واجهته بحكمة وكرامة.

وقد حاول فؤاد ـ مثـل ابيه الـذي تعرضت سمعته إلى كثير من التشهير ـ أن يجعل مصر دولة في مصاف الدول الاوربية الراقية، ولكن جهوده كانت منصبة في معظمها على المظاهر الخـارجية اكثر منها على الأمور الأساسية.

نجدة فتحي صفوة

الكاف والحمامات وسيدي بوسعيد مواقع لرؤية هلال العيد

المسحراتي يدعى "بوطبلية" في تونس والأبواق عادة قديمة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

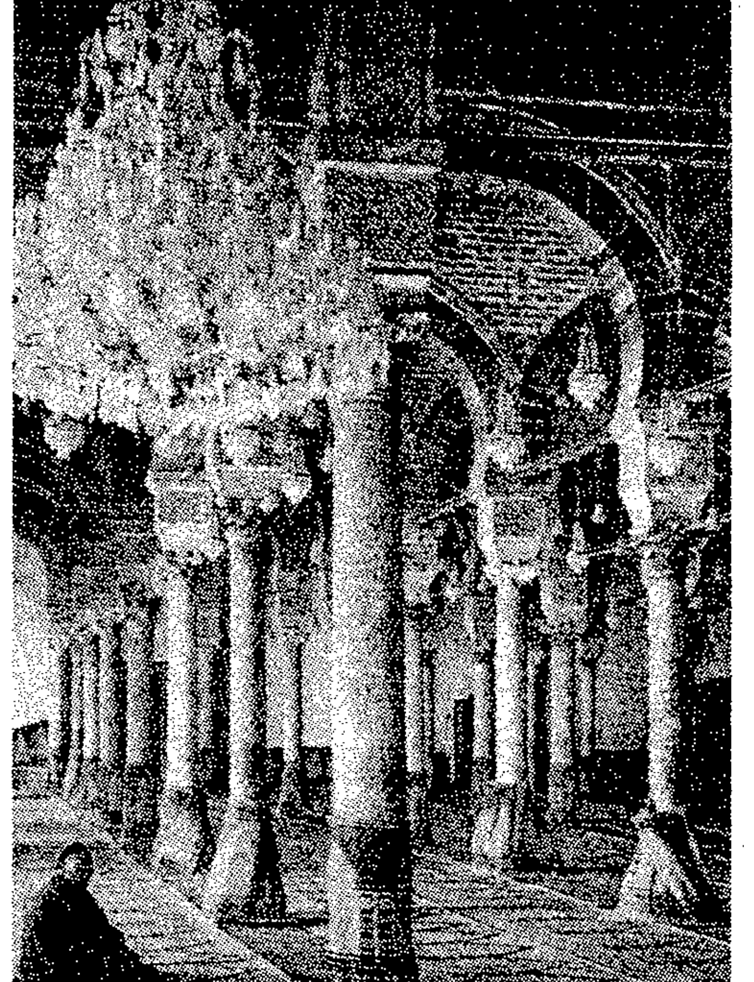
منذ دخول الاسلام تونس متدفقا راسخا كأمواج النور قبل اكثر من ثلاثة عشر قرنا وعلى امتداد هذه المسافة الزمنية المتصلة ما انفك الناس يبتهجون بمقدمه كل عام ويحيونه بالتعبد والتهجد والتفرغ للذكر والعبادة، وما فتئت عاداته تتزايد ومباهجه تتضاعف ومظاهر الاحتفاء به تتعدد، وتتجدد في كل عام جديد، حتى ظل هذا الشهر المبارك مشرقا على الدوام ساحرا باستمرار وضاء الليالي ساجي النهار، تغمر البركات خلاله الناس جميعا والافراح والانشراح.

من عادات هذا الشهر الكريم المتواصلة عبر القرون والباقية الى يوم الناس هذا مع اختلافات في الطرق والادوات المستعملة الليلية التي عرفت باسم ليلة الشك، وهي التي تقرر اذا ظهر فيها الهلال الشروع في الصيام في اليوم الموالي او الاحتفال بعيد الفطر المبارك، وخلال العقود الماضية من الثلاثينات والاربعينات والخمسينات كان الناس في كل المدن والارياف يقضون جزءا من هذه الليلة متلهفين على الاخبار الواردة من مختلف انحاء القطر بخصوص رؤية الهلال او عدم رؤيته.

كان يتطوع لهذا الرصد في كل مدينة جمع من اصحاب البصر الحاد والنظر السليم. وكانت بعض المدن ذات الموقع «الاستراتيجي» الممتاز تتحول في تلك الليلة الى مراصد حقيقية بأتم معنى الكلمة. وهذه المدن هي التي تقع في جبال او على شاطىء البحر كمدن الكاف والحمامات وسيدي بوسعيد وغيرها، والتي تسهل منها رؤية الهلال الوليد.

وفي تلك الاثناء والجموع تترصد الهلال في مختلف الآفاق تتجمع الجموع حول مقار القضاة في سائر المدن وعواصم الاقاليم في انتظار وصول البرقية او المكالمة الهاتفية، او الحمام الزاجل أو الفارس في سالف العصور، بتأكيد ظهور الهلال ورؤيته.

وعندما يصل الخبر، يبادر شيخ البلدة او القرية بالاعلان عنه فيخرج «بوطبيلة» بطبلته الضخمة تارة حسب عادة بعض الجهات، او الصغيرة حسب عادة بعض الجهات الاخرى ويأخذ في الطواف عبر الدروب والازقة مبشرا بحلول شهر الصيام


جانب من جامع الزيتونة

حتى انه لا يتفطن لها من كان ساهرا امام التلفزيون او مع جمع من السمار المتحدثين.

وفي عهد البايات كان قاضي تونس فور اتصاله بما يثبت رؤية الهلال في ناحية من انحاء القطر يوجه من يعلم ملك البلاد (الباي) بذلك. وكان البايات يقيمون وقتها على الدوام تقريبا في باردو على بعد ميلين او ثلاثة غربي العاصمة. وقد تم تحويل جزء من قصرهم في باردو منذ الاستقلال الى مقر للمجلس التأسيسي الذي تحول بعد ذلك الى مجلس للامة واخيرا الى مجلس النواب.

وفور بلوغ خبر رؤية الهلال الى الباي يطلق احد مدافع بارود طلقة مدوية يسمعها الناس جميعا في الحاضرة تونس وهكذا يتأكدون من ثبوت الرؤية.

كما كان المدفع ذاته يدوي كل فجر عن الامساك عن الاكل والشراب وبداية الصيام. وكذلك يعود المدفع ذاته للقعقعة من جديد عند غروب الشمس كل يوم معلنا عن الافطار.. وظلت هذه العادة متبعة الى الخمسينات ومازلنا نتذكر جيدا كيف كانت جموع الاطفال تتلقى الطلقة المعلنة عند لحظة الافطار بدفق من صيحات الفرح تتفجر كأنها الصدى الملطف البريء لهزيم المدفع. ثم ينطلق الاطفال كالعصافير نحو بيوتهم يملؤون الازقة والشوارع بدفق من رنات الابتهاج واصوات المرح.

وفي الزمن القديم كانوا يعلنون عن حلول ساعة الافطار بقرع الطبول. وفي الارياف والبوادي المنقطعة كانوا امعانا في الاحتياط والخوف من الخطأ ينتظرون ظهور اول نجمة للشروع في الافطار.

وتفيدنا كل المراجع التي وصلتنا عن مدى اجلال التونسيين للشهر المبارك رمضان منذ دخول الاسلام بلادهم ودخولهم فيه افواجا.

ففي كتابه «المؤنس في اخبار افريقية وتونس» يحدثنا مؤرخ القيروان ابو عبد الله محمد ابن ابي القاسم الرعيني المعروف بابن ابي دينار (القرن الحادي عشر هجريا) عن تقديس التونسيين لرمضان واحتفائهم به وبغيره من المناسبات الدينية. فيقول بالخصوص:

«وما تعظيمهم (سكان تونس) ليلة النصف من رجب وليلة السابع والعشرين منه وكذلك ليلة النصف من شعبان وليلة السابع والعشرين منه ايضا فلا يخفى على احد من الناس هذا التعظيم، وان كان لغيرهم مشاركة فيه في هذه الايام فان تعظيم اهل الحضرة (المقصود بالحضرة والحاضرة مدينة تونس مركز الدولة والسلطة) اعظم من غيرهم وكذلك شهر رمضان المعظم قدره فانهم يحتلفون به غاية الاحتفال ويقومون بواجبه، وواجب حقه اتم القيام، ويختمون في غالب المساجد القرآن العظيم في صلاة التراويح. وكذلك يعتني اهل تونس بختم المسند الصحيح للامام البخاري رضي الله عنه وبقية الاسانيد الستة، الا ان البخاري عندهم اشهر وروايته اظهر وان كان غيرهم من المغاربة يقدمون كتاب الامام مسلم».

وما ذكر ابن ابي دينار في هذا الخصوص مازال متواصلا في طول البلاد وعرضها حيث يقضي سكان سائر المدن والقرى الجزء الاكبر من ليالي رمضان في الجوامع والمساجد في صلاة التراويح، وفي الانصات الى المدائح والاذكار، في ختم القرآن الكريم وفي حضور دروس الوعظ والارشاد والفقه وسائر الفرائض.

وهكذا تظل الجوامع حافلة عامرة زاخرة بالعباد والعبادة وترتيل القرآن الكريم وترديد الذكر حتى ساعة متأخرة من الليل في دفق من الانوار الروحانية والمباهج الدينية.

او بعيد الفطر. وحول كل «بوطبلية»، وهو الذي يسمونه «المسحراتي» في المشرق كوكبة متزايدة التضخم من الاطفال الهازجين المرحين الصاخبين.

ومازال «بوطبيلة» يواصل تطوافه هذا كل عام عند ثبوت رؤية هلال رمضان او هلال العيد عدا طوافه كل سحر ليوقظ الناس للسحور، رغم ان الناس اصبحوا في معظمهم يسهرون حتى تلك الوقت امام اجهزة التلفزيون او في المقاهي او الدكاكين بعد خروجهم من الجوامع حيث يؤدون صلاة التراويح ويحضرون القراءات القرآنية والاذكار الدينية.

في كتابه القيم «ورقات في تاريخ الحضارة العربية بافريقية» يحدثنا المؤرخ التونسي الكبير المرحوم حسن حسني عبد الوهاب عن بعض العادات التي سادت وراجت في تونس في رمضان في العصور الخوالي، فيقول:

«لا ننسى ان المؤذنين لجامع الزيتونة في تونس كانوا في المدة الحفصية ينفخون في ابواق في آخر كل ليلة من ليالي شهر رمضان لينبهوا السكان ويذكروهم بأن وقت السحور قد حان ويجب التعجيل بالسحور قبل دخول الفجر الاول».

والظاهر ان هذه العادة ابطلت في العصر التركي وعوضت باستعمال الطبل وكان اصحابه يطوفون في مختلف حارات المدينة وشوارعها ويترنمون بالحان شجية في السحر مع ذكر اسماء اصحاب البيوتات عند المرور امامها، وظلت هذه العادة جارية مع ما اعتراها من تلطيف آلة الدق «الطبيلة».

وهنا لا بد لنا من الاضافة بان المسحراتي او «بوطبيلة» مازال يستعمل الى الآن طبله الكبير اثناء طوافه في السحر في مناطق كثيرة منها منزل بوزلفي وسليمان حيث يسمع قرع الطبول الضخمة في آخر الليل من بعد عدة اميال. كما ان هذه العادة مازالت رائجة في عدة مدن حول سوسة.

اما في تونس العاصمة فانهم يكتفون بطبلة صغيرة يقرعون عليها بعصي صغيرة

حفل تكريم نجيب محفوظ يتحول الى ندوة سينمائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تحول حفل تكريم الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذي اقامته نقابة الصحافيين المصريين مساء الثلاثاء الماضي إلى موجة عارمة من التساؤلات الساخنة التي طرحت على الأديب الحائز على جائزة نوبل في الاداب.

وفي بداية الندوة، التي حضرها جمع كبير من الصحافيين، وعلى رأسهم النقيب مكرم محمد أحمد، وعدد كبير من الفنانين والمخرجين المصريين.

طرح سؤال عن التناقض في بعض كتابات محفوظ من خلال القصص التي كتبها في عهد عبد الناصر مثل «ثرثرة فوق النيل» و«ميرامار»، والقصص التي كتبها بعد رحيله مثل «الكرنك»؟

فأجاب الكاتب الكبير نجيب محفوظ رداً على ذلك أنه ليس هناك تناقض، وقال:

ـ إن ما كتبته في «ثرثرة فوق النيل» و«ميرامار» انتقد فترة حكم عبد الناصر وهو على قيد الحياة، وبعد رحيله انتقدته أيضاً في «الكرنك».

وأضاف نجيب محفوظ انه انتقد سلبيات الحكم بالطبع، أما ايجابيات ثورة يوليو فقد أيدها.

وحول اسباب عدم انتقاده للسادات، قال نجيب محفوظ إنه انتقد سلبيات ما بعد عصر عبد الناصر في قصص «أهل القمة»، و«يوم قتل الزعيم»، و«ليالي ألف ليلة وليلة». أما سلبيات هذا العصر فاننا نحتاج إلى وقت أطول حتى يتم استيعابها. وأضاف ان السلبيات الموجودة حالياً هي امتداد لسلبيات السنوات الماضية، ولهذا فان هناك خوف اذا تناولتها من أن أكرر نفسي.

وعن الرقابة، قال نجيب محفوظ: حالياً لا توجد رقابة على الصحف والكتب. الرقابة فقط على السينما والمسرح والتلفزيون، لأنها الأوسع انتشاراً، والمشكلة أن هناك اتجاهاً تجارياً واضحاً جداً فيما تقدمه السينما والمسرح والتلفزيون.

وعن أفلامه في السينما قال نجيب محفوظ: إن السينما عبرت عن رواياته بصدق، لأن أغلب من تصدوا لاخراج هذه القصص من أفضل المخرجين والذين مثلوها هم أفضل الممثلين.

كتب

كتاب جديد عن احمد الصافي النجفي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

عن قسم النشر في دار ثقافة الاطفال في بغداد، صدر كتاب عن حياة الشاعر العراقي احمد الصافي النجفي، ضمن سلسلة «المشاهير».

والكتاب الذي ألفه تركي كاظم جودة يعتبر خطوة متقدمة نحو تعريف الاولاد القراء بالاعلام الأدبية ورسم صورة متطورة لنموذجهم عبر لغة سلسة تعرف حياة النجفي وتتطرق الى محطات تألقه بأسلوب بعيد عن الاسلوب التعليمي المدرسي.

والنجفي، كما نعرف، شاعر من الجيل الاول الذي اسهم في النهضة الأدبية في مطلع هذا القرن وقد اختط له منهجا يميزه عن بقية شعراء جيله الذين شغلوا انفسهم بشعر الاخوانيات والمناسبات الخاصة، اذ تميز شعره بالتجديد ونظمه في مواضيع مبتكرة تختلف عما عند غيره من شعراء عصره من حيث الانحرافة الشعرية التقليدية التي تعارف عليها الكثير من شعراء جيله.

ويمضي الكتاب بالقارىء عبر رحلة طويلة تبدأ منذ ولادته سنة ١٨٩٧م ونشأته في مدينة النجف مرورا بمواقفه الوطنية، ثم متناولا رحلاته الاولى الى الكويت، ثم رحلته الثانية الى لبنان. كما يسلط المؤلف الضوء على قصائد الشاعر احمد الصافي النجفي، محفزا القارىء على قراءتها، دون ان يغرقه بدراسة نقدية او تحليلية قد تبعد القارىء الحديث عن الكتاب وعن الشعر مع فيض من المختارات الشعرية للنجفي.

والحق ان المكتبة العربية بحاجة الى مثل هذه الكتب كي تجعل القارىء الحدث يتواصل مع تراث امته العظيم ومع اعلامها الذين منحوا الكثير من ابداعاتهم للانسانية.

الكتاب يقع في ١١٠ صفحات من القطع الصغير ويضم ١١ عنوانا داخليا، منها:

النزعة الانسانية في شعر النجفي، حب الحرية، حنينه الى الوطن، نهاية رحلة.

المشاهير ٣
أحمد الصافي النجفي
شاعر الحياة والعروبة
تأليف: تركي كاظم جودة

صورة لغلاف الكتاب

مشروع لاقامة مسجد في كندا

هالتون ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية: مع انتشار المهاجرين المسلمين في انحاء متفرقة من كندا اصبح من الضروري قيام مساجد في مناطق تجمع المسلمين ومن ثم شرع المسلمون في منطقة هالتون الواقعة غربي مدينة تورنتو الكندية في انشاء مسجد يتسع لحوالي خمسمائة مصل كمرحلة اولى.

هذا وقد تم بناء الدور الارضي من المسجد ونظم المسلمون في هالتون حملة لجمع التبرعات واسعة النطاق جمعوا فيها اكثر من ثلاثين ألف دولار ومن المؤمل ان تصل تبرعات اخرى لاكمال بيت جيد من بيوت الله في كندا.

معارض

معرض الخط العربي في بون

لوحات رائعة للفنان الدبلوماسي حسان مراد

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

بدعوة من بعثة جامعة الدول في العاصمة الالمانية بون وبالتعاون مع مصرف «كومرس بنك» الالماني، افتتح في بون يوم ٢٤ ابريل (نيسان) الحالي معرض الخط العربي الذي يستغرق اسبوعا، عرضت فيه لوحات رائعة من الخط العربي للسيد حسان مراد، مدير مكتب جامعة الدول العربية في العاصمة الهولندية لاهاي.

وقد حضر حفلة افتتاح هذا المعرض عدد كبير من سفراء الدول العربية والاسلامية والدبلوماسيين والصحفيين ورجال الاعلام الالمان والعرب، ومجموعة كبيرة من الشخصيات العلمية والثقافية والفكرية المهتمة بالعالم العربي والحضارة الاسلامية في جمهورية المانيا الاتحادية.

وقد رحب السيد عبد الحكيم مبروك، مدير بعثة الجامعة العربية في بون بالحضور مشيرا الى اهمية الثقافة والفن في دعم الجسور التي تربط بين الامم والشعوب باعتبارهما الجهة الاكثر تعبيرا واستلهاما للفكر الثقافي والفني. وتحدث عن الدور الذي احتله الخط العربي في التراث الحضاري العربي والاسلامي، وما يلعبه في ابراز تطور اشكال الخط العربية، بحيث يندر وجود اية امة من الامم قد اعطت اهمية بارزة لابجديتها وحروفها كما فعلت الامة العربية والحضارة الاسلامية.

واضاف بان الفنان الدبلوماسي حسان مراد قد استطاع استغلال امكانيات الخط العربي على اداء وظيفته التاريخية والجمالية، وعرضها في اطار من الفن التجريدي، في نفس الوقت الذي وظف فيه الفنان امكانيات هذا الخط العربي في اداء وظيفته التربوية والثقافية، اذ ان معظم اللوحات المعروضة تسجل ـ بصورة فنية رائعة ـ عبارات مأخوذة عن القرآن الكريم والاقوال المأثورة والحكم الاجتماعية، او مقاطع من قصائد شعرية من التراث العربي الاسلامي.

وقد شمل المعرض ٢٨ لوحة من اللوحات الفنية ذات الحجم الكبير التي تعرض مختلف اساليب الخط وانواعه الخمسة عشر، تؤرخ تطور الكتابة العربية خلال حقبة طويلة تزيد على الفين وخمسمائة سنة، وتعود الى القرن السادس قبل الميلاد، أي من الخط الارامي والنبطي، ثم الحرف العربي المعروف، وخاصة الكوفي والديواني.

في الوقت نفسه استعرض المعرض ايضا فكرة تحسس الصور الجمالية للاقطار العربية والاسلامية الواسعة والاشكال التي يظهر فيها الخط العربي في هذه الاقطار الشاسعة.

وفي هذا المعرض الذي اقيم في بون يقرأ المشاهد عبارات وآيات من القرآن الكريم والاقوال العربية والاسلامية المأثورة. حيث عرضت لوحة كتب عليها عبارة «السماء والطارق» بالخط الكوفي، واخرى كتب عليها «ان الساعة لآتية لا ريب فيها» بالخط الديواني ولوحات كتب عليها عبارات «بسم الله الرحمن الرحيم» بالخط الثلث المسلسل، وعبارة «الهاكم التكاثر» بالخط الكوفي و«لا اله الا الله محمد رسول الله» بالخط السنبلي، و«قل هو الله احد» بالخط الكوفي الاندلسي وعبارة «واما بنعمة ربك فحدث» بالخط النسخي، الى جانب بعض اللوحات الفنية الملونة التي تحمل ابياتا شعرية عربية معروفة كتبت باساليب مختلفة من الخط العربي.

والفنان الدبلوماسي حسان مراد، عربي سوري يحمل اجازتين جامعيتين في ادارة الاعمال والفنون الجميلة، متعدد المواهب فهو كاتب وشاعر وصحفي ورسام.

ابتدع مجموعة كبيرة من الخطوط العربية والاجنبية ونشرها كحروف لاصقة. كما انه دبلوماسي يرأس حاليا بعثة جامعة الدول العربية في العاصمة الهولندية لاهاي، وسبق له ان اقام عدة معارض فنية كبيرة في عدد من الدول العربية والاوروبية.

وضع اول موسوعة علمية واسعة عن الخط العربي بعنوان «تاريخ الخط العربي بين الماضي والحاضر» تقع في كتاب كبير يضم ٥٠٠ صفحة تحتوي على دراسات وابحاث تاريخية وعلمية حول الخط العربي واشكاله وتطوره ومدارسه المختلفة، كما تحتوي ايضا على كثير من نماذج الخطوط والوثائق والنسخ والنصوص التاريخية النادرة التي استطاع الحصول عليها في كثير من العواصم العربية والاسلامية والاوروبية، منها:

رسائل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى قيصر الروم وكسرى الفرس، ورسائل الخلفاء الراشدين الى حكام الاقطار الاسلامية وكتابات الخلفاء الامويين والعباسيين والعثمانيين، تبرز فيها اشكال الخطوط العربية وتطورها وجمالها الفني.

ويقول الفنان الدبلوماسي الخطاط حسان مراد انه حاول دوما في لوحاته المختلفة المزج بين الحرف العربي واسلوب الفن العربي والاسلامي الاصيل، مشيرا الى ان الحرف العربي يتميز عن الحروف الاخرى بسهولته وطواعيته ومرونته بحيث يمكن للفنان والخطاط تشكيل الحرف العربي باسلوب فني مميز دون أن يخرج عن مفهومه.

واضاف بانه حاول دوما استخدام الحرف العربي كلوحات تشكيلية فنية بحيث تكون مقبولة ايضا خارج اطار العالمين العربي والاسلامي، الامر الذي يساعد الشعوب الاخرى على التعرف على التراث الحضاري العربي الاسلامي العريق، الى جانب ابراز الحرف العربي كفن قائم بذاته.

مثل اليوم
بايعها ببصلة

للاحداث وجوه

ماسايوشي إيتو

«رجل نظافة» بين رجال فضائح

فضيحة «ريكروت» زكمت انوف اليابانيين وهزت الثقة بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم..

وبعد ان هوى اعلام الحزب واحدا بعد الآخر بفعل تورطهم فيها جاء دور رئيس الوزراء وزعيم الحزب نابورو تاكيشيتا الذي «صمد» وقتا اطول مما كان منتظرا وعاند منتقديه وحاضيه على الاستقالة الى ان ادرك استحالة البقاء دون المساس بمصداقية الحزب وهيبة الدولة.

المشكلة التي تواجهها اليابان في اعقاب الاستقالة المربوطة بايجاد البديل الجاهز انه ليس ثمة شخصية بديلة مؤهلة تلقائيا لوراثة تاكيشيتا خاصة ان الرجلين اللذين نافساه على رئاسة الوزراء وزعامة الحزب وهما كيئيشي ميازاوا وشينتارو ابي متورطان اكثر منه بهذه الفضيحة وقد دفعا الثمن قبله.

لذا تلفت القياديون نحو الرجل المعروف قبل كل شيء بنظافة يده وامانته فكان التركيز على ماسايوشي ايتو الذي اصر وأصر على انه ليس مؤهلا للمنصب بحكم تقدمه في السن ومعاناته من مرض السكري.

واخيرا بعدما اشتد عليه الضغط وحاصره الجميع، اعلن امامهم رسميا، انه يشكر مشاعرهم لكنه يرفض طلبهم.

من هو ماسايوشي ايتو، الزاهد بكرسي الزعامة في زمن يتسابق عليه المؤهلون وغير المؤهلين؟

● ولد ايتو يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٣ في اقليم فوكوشيما. وهو متزوج من تيروكو ايتو.

● تخرج في جامعة طوكيو وعمل لفترة طويلة قاربت الـ ٢٠ عاما بعد تخرجه في وزارة الزراعة والغابات بين سنتي ١٩٣٦ و١٩٥٦.

● أنهى حياته الادارية وكيلا لهذه الوزارة.

● دخل البرلمان (الدايت) سنة ١٩٦٣ ولا يزال يحتفظ بمقعده فيه.

● دخل الوزارة لاول مرة عام ١٩٧٩ كوزير للدولة وامين لمجلس الوزراء. ثم تولى رئاسة الوزارة بالوكالة عام ١٩٨٠ ثم عين وزيرا للخارجية بين سنتي ١٩٨٠ و١٩٨١.

● اصبح سنة ١٩٨٧ رئيسا للجنة المالية في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم وعمل كذلك كنائب لرئيس مجلس الابحاث السياسية في الحزب، ثم عين رئيسا لهذا المجلس سنة ١٩٨٦ ثم رئيسا للجنة التنفيذية للحزب سنة ١٩٨٧ ولايزال في هذا المنصب.

عشر سنوات على مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الخليجيين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكمل مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ومكتب المتابعة عامه العاشر.

ويعتبر هذا المجلس ومكتب المتابعة مكسبا تنمويا في النواحي الاجتماعية والعمالية في هذه الدول التي يتكون منها وهي الامارات والبحرين والسعودية والعراق وعمان وقطر والكويت. وخلال هذه السنوات كان حجم الانجازات كبيرا حيث تم اعتماد مبادىء واهداف السياسات العمالية الاجتماعية بدول المجلس وكذلك اعتماد المبادىء الاساسية للخدمات الاجتماعية العمالية والمبادىء العامة لسياسات عربية خليجية مشتركة لرعاية الطفولة. كما اعتمد المشروع الاسترشادي الموحد للاحكام المتماثلة في قوانين وانظمة العمل بهذه الدول.

ويسعى المجلس خلال الفترة القادمة الى تبني سياسات ومبادىء مشتركة اهمها مبادىء عامة لسياسة عربية خليجية مشتركة في مجال التدريب المهني وقواعد مشتركة في مجال الصحة والسلامة المهنية.

وفي مجال الانظمة واللوائح النموذجية فقد تم اعتماد اللوائح النموذجية لدور الرعاية الاجتماعية واللائحة الخاصة بمركز التنمية الاجتماعية وتم ايضا اعتماد الاطار العام للدراسات الاحصائية العمالية في دول المجلس. واعتمد مشروع دليل لتوحيد مصطلحات الاعاقة وفئاتها وبرنامج عمل لتطوير الاحصاءات العمالية. واعتماد اطار عام للاسس والضوابط النموذجية لزيادة معدلات انتاجية العمل.

وقام المجلس بتنفيذ عدة مشروعات مشتركة من اهمها برنامج «ديرتنا» وهو برنامج تلفزيوني واذاعي يقوم مكتب المتابعة بانتاجه بالتعاون مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية ويتكون من حلقات درامية ورسائل قصيرة.

وتم ايضا تنفيذ الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف والتوصيف المهني وهو مشروع رائد له العديد من الاستخدامات في مجالات تنمية الموارد البشرية وتخطيط القوى العاملة ويشتمل على حصر شامل لمسميات المهن والوظائف المعمول بها في الدول الاعضاء والذي يبلغ عددها ١٩٨١ مهنة تم توصيفها على اساس المهام والواجبات والمستويات والمهارات المهنية.

وايضا تم تنفيذ مشروع اقليمي مشترك هو مشروع برنامج شامل لتدريب العاملين في المجالات الفنية وذلك بهدف توفير كافة الفرص التدريبية اللازمة لرفع كفاءة اداء ومهارات العاملين في مختلف المستويات الفنية بوزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الاعضاء في اطار من الجهد المشترك.

ايضا قام مكتب المتابعة بعمل العديد من البحوث والمسوح الميدانية من اهمها:

ـ تنظيم استخدام الايدي العاملة الوطنية.
ـ واقع واهمية الخدمات الاجتماعية العمالية.
ـ التصنيف المهني ودوره في تخطيط وتنمية القوى العاملة.
ـ دراسة مقارنة عن قوانين وانظمة العمل بالدول العربية الخليجية.
ـ واقع وامكانيات التدريب المهني المتاحة في الدول العربية الخليجية.
ـ السلامة والصحة المهنية ودورها في تنمية الموارد البشرية.
ـ اوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع.
ـ انضباط الخدمات المتاحة للطفل العربي الخليجي.
ـ مشكلات الشباب الاجتماعية والاوضاع المتغيرة.
ـ اثر المربيات الاجنبيات على خصائص الاسرة العربية في الخليج.
ـ رعاية الاحداث الجانحين بالدول العربية الخليجي.
ـ التقدم في السن.

كذلك نظم المكتب العديد من الندوات والحلقات الدراسية والملتقيات العلمية التي اهتمت بمناقشة ابرز الظواهر والقضايا الاجتماعية العمالية في المنطقة. وفي هذا الاطار سيتم خلال شهر مايو (ايار) المقبل تنظيم ندوة التأمينات الاجتماعية بالدول العربية الخليجية وستعقد بالبحرين.

في كل مكان

● يقوم برنامج «النور والأمل» من القناة الاولى في التلفزيون السعودي هذه الايام بتسجيل حلقات معايدة مع المعوقين. يتم التسجيل في دار الرعاية الاجتماعية للمعوقين ومركز التأهيل المهني للمعوقين وقسم تأهيل المعوقين في المستشفى العسكري في الرياض. يعد البرنامج المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين في الرياض.

***

● الدكتور صالح الطيار، رجل الاعمال السعودي والمقيم في فرنسا، وصل إلى السعودية في زيارة للأهل والأصدقاء وقضاء ما تبقى من شهر رمضان في المدينة المنورة.

***

● بية الزردي وبثينة جبنون، اسمان من التلفزيون التونسي، حيث عملتا في تقديم البرامج وكمذيعتين للنشرة الاخبارية.

***

● بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد ابو جهاد وبمناسبة يوم السجين الفلسطيني، نظمت الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين ولجنة وحدة لندن التابعة له مهرجانا خطابيا لأحياء المناسبتين يتحدث فيه:

ـ السيد فيصل عويضة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن.
ـ الدكتور محمد حمزة مستشار ابو جهاد.
ـ وسجين مبعد من الارض المحتلة سيعلن عن اسمه في وقت لاحق.

وتتضمن فقرات المهرجان افطارا رمضانيا بالاضافة الى عرض لمجموعة افلام حديثة عن الانتفاضة الفلسطينية ووصلة من اغانيها الشعبية.

يبدأ الحفل في تمام الساعة السادسة مساء السبت ٢٩/٤/١٩٨٩ وذلك في:
Old Theatre
London School Of Economics
Haughton Street
Aldwych
London WC2
اقرب محطة قطار انفاق (اندرجراوند):
Holborn Tube Station

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ مدينة فلسطينية ـ ميناء سعودي.
٢ـ لقب رئيس نيجيريا.
٣ـ نجم (معكوسة) ـ نجم كروي جزائري.
٤ـ عاصمة نيجيريا (معكوسة) ـ لقب صاحب صرخة الليدي ... (معكوسة).
٥ـ سقوط (معكوسة) ـ ضلال (معكوسة).
٦ـ لقب بطل عالمي مصري في السباحة الطويلة ـ صلب.
٧ـ لقب رئيس كينيا ـ متطفلهان ـ نتلني.
٨ـ نصف جانن ـ غير للضبح ـ لقب صاحب «الاعترافات».
٩ـ بحيرة امريكية ـ طاغية بيزنطي.
١٠ـ لك ـ قبائل مغولية بربرية غزت مصر (معكوسة).

عموديا:
١ـ بحيرة اسيوية ـ لقب مطرب عربي.
٢ـ مستعمرة برتغالية على حدود الصين (معكوسة) ـ لقب احد رواد اللامعقول.
٣ـ جمهور ـ يفتش (معكوسة).
٤ـ لقب نجم مصري راحل ـ مصيف فرنسي.
٥ـ نظر بطرف عينه ـ يعب (معكوسة).
٦ـ من اعمال المنفلوطي ـ نصف مسلسل (معكوسة).
٧ـ يهاجر ـ نصف كوبكو (معكوسة).
٨ـ من الامراض ... شبيها ـ مريضا (معكوسة).
٩ـ نصف داهية ـ ميناء ليبي.
١٠ـ تهمة ـ سينما ومسرح عربية (معكوسة) ـ نجم كروي برازيلي عالمي (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ملاكمة	مصارعة
تدريبات	بريد
طيارة	حرس
كروم	صقر
مجهول	تعدين
غندور	حطب
جريدة	نهر
قمح	

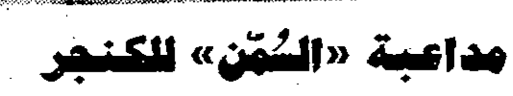
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: بغداد

مداعبة «السُمّن» للكنجر



تقوم السيدة مارلين كويل حرم نائب الرئيس الامريكي دان كويل بتفقد معالم الطبيعة والاماكن السياحية في استراليا اثناء انهماك زوجها في سلسلة من المباحثات السياسية مع المسؤولين الاستراليين خلال زيارته الحالية لسيدني.
وتشاهد السيدة كويل في الصورة وهي تداعب حيوانات الكنجر في محمية طبيعية تدعى «تيد بن بيلا» بالقرب من كامبرا.
ويذكر ان كويل بالانجليزية تعني طائر السمن.

عرب وعجم

● سوزان مبارك، قرينة الرئيس المصري تلقت تهنئة من صباح هاشم علاوي، الممثل الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة لليونسيف في دول الخليج العربية في الرياض بمناسبة منحها جائزة «موريس بيت» من منظمة الامم المتحدة للطفولة لهذا العلم.

* * *

● محمد جنيفان السفير التونسي في ليبيا تم ترشيحه لمنصب سفير بلاده لدى المملكة العربية السعودية، ويذكر انه كان قد شغل في الماضي مناصب دبلوماسية عديدة.

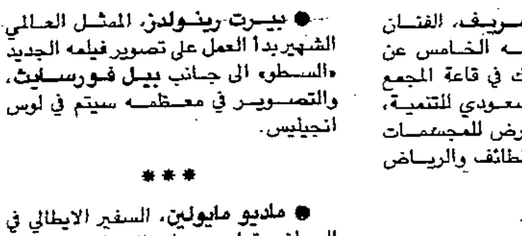
* * *

● الدكتور علوي درويش كيال، وزير البرق والبريد والهاتف السعودي اصدر قرارا بترقية فؤاد سالم اشرم، الى المرتبة الثالثة عشرة مديرا عاما للمنطقة الغربية للاتصالات.

* * *

● فريدريك فروسايث، المؤلف الامريكي المعروف يزور لندن في مطلع مايو (ايار) المقبل بمناسبة صدور كتابه الجديد «المفاوض» عن دار «نشر بانتام».

علوي درويش كيال — سوزان مبارك — بيرت رينولدز — روي شايدر



● صلاح المراكبي، نائب رئيس تحرير «الجمهورية» القاهرية والذي يعمل بمجلة «الاقتصاد» في الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية في السعودية غادر الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة خاصة يزور خلالها عددا من المدن الامريكية.

* * *

● رشاد الهوني، الصحفي والكاتب الليبي المقيم في لندن يستعد للسفر الى بنغازي خلال اليومين المقبلين لتمضية فترة عيد الفطر مع الاسرة.

● طلال فراج الشريف، الفنان السعودي اقام معرضه الخامس عن المجسمات الجمالية وذلك في قاعة المجمع السكاني للصندوق السعودي للتنمية، سبق له أن اقام معارض للمجسمات الجمالية في جدة والطائف والرياض والقاهرة.

* * *

● مارتن سورسين، المخرج الامريكي المعروف سيبدأ في تصوير فيلمه الجديد «الشاب الحكيم» في نيويورك اعتبارا من ايار المقبل.

● بيرت رينولدز، الممثل العالمي الشهير بدأ العمل على تصوير فيلمه الجديد «السطو» الى جانب بيل فورسايث، والتصوير في معظمه سيتم في لوس انجيليس.

* * *

● ملديو مايولين، السفير الايطالي في الرياض قام بزيارة للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وتجول في اقسامه وبين اجهزته ورافقه خلالها الدكتور فاروق مراد رئيس المركز.

● جون ايرفينج، الكاتب الامريكي المعروف يصل الى لندن في ٧ مايو (ايار) المقبل بمناسبة صدور روايته الجديدة «الصلاة من اجل اوين مني» عن دار نشر بلومزبري.

* * *

● تيد جوردان، المؤلف العالمي الشهير يصل الى لندن في مطلع يونيو (حزيران) المقبل بمناسبة صدور كتابه الجديد «قصةحب هوليوودية» عن دار «سيدجويك وجاكسون» للنشر.

* * *

● روي شايدر، الممثل العالمي الشهير يقوم حاليا بتصوير دوره في فيلم الحرب الرابعة الذي يشرف على اخراجه جون فرانكنهايمر ذائع الصيت.

مواليد

● صلاح سليمان العساف، من وزارة التجارة السعودية في الرياض رزق وحرمه مولودهما الثاني سمياه ياسر.

* * *

● شكيب عواد، مدير معرض المؤسسة الالكترونية الحديثة بفرع العقارية في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه سمير.

* * *

● رضوان الضمور، من الشركة السعودية للتوريدات في الدمام رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الاله.

* * *

● محمد صالح بالخطمه، احد كبار موظفي وزارة الخارجية في جدة اصبح جدا بعد ان رزقت ابنته بمولودتها الاولى وقد اتفق والداها على تسميتها أسيل.

أفراح



● احمد عبده النجدي، مسؤول المكتب الفني للشركة السعودية للتوزيع فرع الدمام سافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية والتي يحتفل خلالها بعقد قرانه وكريمة احدى الاسر المصرية هناك.

● ياسر سرور يونس من منسوبي فندق «صحاري» بمطار الملك خالد الدولي بالرياض احتفل اخيرا في القاهرة بزفافه الى كريمة علي جعفر.

خدمات جليلة للاغاثة الاسلامية في افغانستان

بيشاور - وكالة الانباء الاسلامية الدولية: قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتوفير العديد من الخدمات داخل افغانستان حيث تقوم الهيئة بتشغيل اربعة مستشفيات اثنان منها داخل افغانستان.

ويتبع للهيئة ٤٣ مركزا اسعافيا وعيادة اولية داخل افغانستان موزعة على عشر ولايات.

وقد انشأت الهيئة معهدا للتمريض في بيشاور لاعداد ٤٥ ممرضا سنويا وتقوم الهيئة كذلك بدعم مستشفيين احدهما للرجال وآخر للنساء.

واضافة الى قيامها بامداد المستشفيات والمراكز الصحية بكميات من الادوية والمعدات الطبية.



طائر النعام يعشق الصبر

تضم حديقة الحيوان الجديدة في الرياض مجموعة الحيوانات والطيور النادرة القادمة من بيئات مختلفة ومن بينها هاتان النعامتان اللتان تجذبان عددا كبيرا من زوار الحديقة لرشاقة حركاتهما وهدوئهما المثير.

الرياض - عدسة «الشرق الاوسط» تصوير جيوفاني باسكوالي

وفيات

حسن عثمان كدوك

● انتقل الى رحمة الله تعالى بمدينة شندي بالسودان حسن عثمان كدوك التاجر المعروف بشندي والد الدكتور عامر بالامارات المتحدة واخواته وعم ابناء المرحوم محمد احمد كدوك ويقام المأتم بشندي.

الحاج مصطفى حسين

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الماضي الحاج مصطفى حسين التاجر في ميت غمر دقهلية في مصر، وهو صهر الزميل زكريا شوملن مسؤول الاشتراكات والتوزيع في مجلة «التجارة» السعودية.

المسلون في ترينداد ١٠,٨ بالمائة من مجموع السكان

بورت اف اسبين - وكالة الانباء الاسلامية: وصل الاسلام الى ترينداد وتوباجو عندما جلبت السلطات الاستعمارية البريطانية الافارقة ثم استقدمت العمال الآسيويين من هنود وباكستانيين لاستغلالهم في الزراعة بهذه الجزر منذ سنة ١٢٦٠هـ - ١٨٤٤م واستمر ذلك حتى سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م.

وكان بين هؤلاء المستقدمين العديد من المسلمين الذين حافظوا على دينهم وعلموه لابنائهم واحفادهم من بعد رغم الظروف القاسية التي مروا بها.

ويبلغ عدد المسلمين ف ترينداد وتوباجو سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م مائة وثلاثين الف مسلم بنسبة ١٠,٨ في المائة من جملة عدد السكان البالغ ١١ مليونا ومنهم جماعات من اصل عربي.

وينتشر المسلمون في معظم مدن وقرى الجزيرتين الرئيسيتين ترينداد. كما بدأت اعداد كبيرة من الافارقة في اعتناق الاسلام.

والمسلمون في ترينداد منظمون ولهم مؤسسات اسلامية عديدة ومستوى اقتصادي جيد ويمثلهم في الحكومة ثلاثة وزراء ولهم خمسة اعضاء في مجلس النواب من جملة الاعضاء البالغ عددهم ٣٦ عضوا.

والاسلام دين معترف به من حكومة ترينداد وبعض المناسبات الاسلامية تعتبر اعيادا وطنية.

مما يذكر ان دولة ترينداد وتوباجو من احدى دول البحر الكاريبي وعضو في الكومنولث البريطاني وتتكون من جزيرتي ترينداد وتوباجو وعدد من الجزر الصغرى الاخرى ومساحة الدولة تبلغ ٥١٢٠ كيلومترا مربعا وعاصمتها بورت اف اسبين التي تضم ربع مليون نسمة.

أبيض وأسود

الـ«بيريسترويكا».. الى اين؟

ما يجري في الاتحاد السوفياتي وفي الصين وفي بولندا وفي غيرها من دول ما كان يسمى بالكتلة الشرقية، من مظاهرات واضطرابات، يعكس نبضا جديدا يتحرك على وقعه هذا الجزء من العالم تجاه مرحلة تغيير جذري قد تجتاح على امتداد حقبة قصيرة، النظام الشيوعي من اساسه.

فلم يعد خافيا ان الاحداث التي شهدتها بعض الجمهوريات السوفياتية نتيجة للصراعات والخلافات القومية، قد تردد صداها في قلب الكرملين ذاته في وقت كانت القيادة السوفياتية مشغولة في وضع اطار محدد للتحرك على طريق اعادة النظر في البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للنظام السوفياتي بحيث لا يخل هذا التحرك بالقواعد الاساسية التي يقوم عليها.

كما لم يعد خافيا ان الصين تمر حاليا بمرحلة تعد اخطر ما واجهته من مراحل منذ الثورة الثقافية التي امتدت من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٦. فقد اندلعت المظاهرات في جامعاتها ورفعت الشعارات المطالبة بالديمقراطية وحتى بتغيير النظام.

وفي بولندا وتحت ضغط تيار عارم اضطرت الحكومة للاعتراف رسميا بنقابة «تضامن» وبدأ اعضاؤها يستعدون لخوض الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في ٤ يونيو المقبل وسط انباء ومؤشرات عن ترشيح ليخ فاليسا زعيم النقابة لرئاسة بولندا.

وكل هذه التطورات سواء في ما يتعلق بتفجر الاحداث، اي بالفعل ذاته، او بلجراءات النظام اي برد فعل السلطة ازاءه، تعتبر في مجملها تحولات يصعب تجاهلها في ظل النظام الشيوعي الذي جثم على انفاس شعوب هذا الجزء من العالم لاعوام واعوام، وترسخت جذوره في شكل قمع صارم لأي تعبير او حتى تفكير يقترب من مفهوم الديمقراطية.

ولكن السؤال الذي يبحث عن اجابة هو هل ان هذا التحول نابع من ثورة شعبية ملتهبة بدأت نيرانها تمتد ويتسع نطاقها في تطلع عنيف الى الديمقراطية والحرية، ام ان هذه الانطلاقة هي مجرد رد فعل شعبي محدود لقدر ضئيل من الانفتاح سمحت به النظم في هذه الدول بعد الضوء الاخضر الذي خرج من موسكو على شكل شعار اطلق عليه اسم «بيريسترويكا»؟

الواقع ان الاجابة على هذا السؤال لا تبدو سهلة سهولة طرحه خاصة وانه لا يمكن تجاهل تطلعات شعوب الدول الشيوعية لحقها الطبيعي في التمتع بالديمقراطية والحرية وهي تراها ماثلة في اكثر من بقعة قريبة على امتداد اوروبا الغربية او الولايات المتحدة.

فلقد عبرت بعض هذه الشعوب - ومنها الشعب البولندي وقبله التشيكوسلوفاكي والمجري - عن هذه التطلعات علنا ودخلت في صدامات شرسة وطويلة مع السلطة في الداخل ومن الخارج ونتج عن بعضها احتلال عسكري سوفياتي طويل.

وذلك يعني ان الدول الشيوعية لم تشهد هدوءا كاملا كما لم تشهد ثورات كاملة لأن الدبابة كانت تتدخل في النهاية لتحسم الموقف لحساب النظام بعد ان تفشل اساليب القمع الاخرى، بالاضافة الى السرية التي اشتهر النظام الشيوعي بها في اخفاء الاحداث واجراءات وادها.

ومن هنا يبرز جانب من الاجابة على السؤال وهو ان التحول الجورباتشوفي الجديد قد بدأ يسمح بهامش من الحركة للتعبير عن هذه التطلعات، وايضا بهامش من العلنية امتدا من الاتحاد السوفياتي عبر الحدود الى باقي الدول التي كانت ومازالت - حتى الآن على الاقل - تدور في فلكه، فانطلقت شعوبها ساعية للحلم المنشود.

ولكن الى متى يسمح النظام في الاتحاد السوفياتي وفي غيره من الدول الشيوعية باستمرار هذا التعبير؟ والى اي مدى يمكن لهذا التعبير ان يتحرك؟

ان ردود الفعل ازاء هذا التعبير قد بدأت تنمو بشكل يؤكد ان ثمة حدودا لا يمكن تخطيها وثمة اطرا لن يسمح بالخروج عنه، فهاهي الشرطة الصينية قد بدأت تقتحم الجامعات لتفرق المظاهرات وهاهو جورباتشوف يعلن ان الاضطرابات القومية في الجمهوريات ستواجه بالقوة وبالقانون وهذه نقطة اخرى جديدة.. فكم جرائم ارتكبت باسم قوانين فصلت على مقاييس السلطة.

محمود عطا الله

اسبانيا تحتفل بمهرجان «مسلمون ونصارى»

مدريد - «الشرق الاوسط» من وليد غالب صالح:

في مدينة الكوي «ALCOY» باقليم اليكانتي الاسباني يعقد في ربيع كل عام مهرجان سنوي باسم «مسلمون ونصارى» أو اذا شئنا الدقة «عرب ونصارى» فتتحول هذه المدينة خلال فترة انعقاد هذا المهرجان الى قبلة للسياح حيث يتجه اليها عشرات الآلاف من الاسبان والأجانب لمشاهدة العروض والحفلات الخاصة بهذه المناسبة.

وفي هذا العام فقد تعهد اقليم المهرجان خلال ايام ٢٢، ٢٣، ٢٤ ابريل (نيسان) حيث بادر المئات من الخياطين التقليديين واصحاب الحرف بوضع التصاميم للبدلات والملابس وآلات الحرب العربية والاسبانية لغرض استخدامها خلال ايام المهرجان.

ويعود الفضل الى هذا الاحتفال السنوي الذي يوفر العمل لهؤلاء المئات من الحرفيين والعمال الذين يقضون جزءا كبيرا من العام يهيئون فيه تلك الملابس والاسلحة والعجلات وغيرها والتي يتزين بها المشاركون ويستعملونها في هذا الحدث.

ويصرف عادة ابناء هذه المدينة معظم ما يوفرونه خلال السنة على هذه المناسبة وذلك لأن المشاركة الشعبية فيها تكاد تكون مطلقة، اذ لا يبقى تقريبا احد من ابناء المدينة الا ويشترك في المهرجان بصورة او باخرى.

وتقدر المبالغ التي صرفت على هذا المهرجان للسنة الحالية بـ ٣٥٠ مليون بزيتة أي حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار.

وتشبه المدينة خلال هذه المناسبة مدن القرون الوسطى، اذ تلبس هذا الطابع القديم بكل معانيه. ويقوم حوالي ١٥٠٠ موسيقي بعزف الألحان والغناء والأنشاد.

وتكون المشاركة في المهرجان على طريقتين:

الاولى هي المساهمة الفعالة والثانية هي التفرج الذي لا يمنع من المشاركة الفعلية بين الحين والحين في بعض النشاطات والاحتفالات.

أما عن المشاركة الفعالة فان على راغبيها ان ينضموا الى احدى الفرق الثمانية والعشرين التي تشكل الجيشين (العربي والنصراني) وعددهم ستة آلاف شخص. وعلى المشارك في هذه الحالة ان يدفع مبلغ ٥٠ الف بزيتة أي حوالي ٥٠٠ دولار.

وأما قائد الجيشين فهما الكابتن «القائد» الذي يرأس جيش النصارى، والفارس الذي يرأس الجيش العربي، وهما يرتديان ملابس خاصة فاخرة تبلغ كلفتها أحيانا اكثر من اربعة آلاف دولار.

وتستعمل عادة في الحرب التي يمثلها المشاركون بنادق خاصة تطلق البارود الذي يستهلك منه كل عام حوالي ستة اطنان في هذه المناسبة.

وتقع المعركة الحاسمة في اليوم الأخير من المهرجان والتي تمثل في الساحة العامة الرئيسية بالمدينة والتي وضع فيها ستة عشر الف كرسي حجزت جميعها قبل بدء المهرجان بحوالي شهر ونصف.

ومما يذكر ان هذا التقليد يعود اصله الى القرون الوسطى وان الاحتفال به سنويا يتخذ بالدرجة الاولى طابعا سياحيا وليس وراءه اية نوايا اخرى.

كتاب عن الطيور في قطر

الدوحة - ق. ن. ا: اصدرت اللجنة الدائمة لحماية البيئة كتابا باللغتين العربية والانجليزية عن الطيور في قطر.

واشتمل الكتاب على معلومات وافية عن هذه الطيور من حيث تكاثرها وهجرتها والاخطار التي تحيط بها اضافة الى اهمية الطيور وتكيفها مع البيئة التي تعيش فيها.

واشار الكتاب الى انه توجد في قطر خمسة انواع من البيئات التي تعيش فيها الطيور هي الشاطىء والمستنقعات والقرى والمدن والمزارع والصحراء

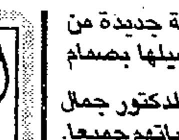
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 28 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3804
الجمعة ٢٣ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٤



اخبار الغد

سرطان

● توصل الطبيب المصري د. جمال مصطفى سعيد استاذ الجراحة بطب القصر العيني الى احدث علاج لسرطان المثانة اشرس انواع السرطانات المعروفة الآن. وتصل نسبة نجاح العلاج الى ١٠٠ في المائة دون آثار جانبية. ويجمع الاسلوب بين استئصال المثانة المصابة عدا صمام التحكم في البول وتخليق مثانة جديدة من المستقيم وزرعها مكان المستأصلة وتوصيلها بصمام التحكم في البول بطريقة طبيعية. وقام الدكتور جمال سعيد بتطبيقه على ٨٠ مريضاً نجحت عملياتهم جميعاً.



● اعلنت منظمة الصحة العالمية في تقريرها WHO ان اعداد المصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) قد بلغوا خلال الفترة بين عامي ٨٨ و١٩٨٩ ما يقرب من الـ ٤٠٠ الف مصاب برغم ان التقديرات الرسمية السابقة كانت قد قدرت اعداد المصابين بـ ١٣٠ الف شخص. وتتوقع المنظمة الدولية زيادة في اعداد المصابين.

زلازل

● اعلن المسؤولون الصينيون ازاء موجة الزلازل التي شهدتها الصين ومناطق جنوب شرقي آسيا خلال اشهر العام الماضي اخفاقهم في وضع توقعات دقيقة حول الهزات الارضية المتوقع حدوثها في الصين في المستقبل البعيد. وكان آخر الهزات الكبيرة التي شهدتها الصين في نوفمبر الماضي قد اسفرت عن مقتل ٦٠٠ مواطن صيني.

الشـرطة تطـارد العنـاصـر المتـورطـة

منظمة إرهابية بريطانية تسمم أطعمة الأطفال

لندن - «الشرق الأوسط»:
شنت الحكومة البريطانية امس حملة مشددة للتصدي للعناصر الارهابية التي تقوم بتسميم الاطعمة المعلبة للاطفال والمطروحة في الاسواق البريطانية. في الوقت الذي رصدت فيه احدى الشركات المنتجة لبعض هذه الاطعمة مكافأة مالية قيمتها ١٠٠ ألف جنيه استرليني لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض على العناصر الارهابية.

وكانت قد بلغت اعداد علب الاطعمة المحفوظة المخصصة للاطفال والمسممة محتوياتها بخليط من قطع الزجاج وامواس الحلاقة والصودا الكاوية ٤٠ علبة تم اكتشافها في عدة مجمعات استهلاكية مختلفة حتى مساء اول من امس، بعد تمادي الارهابيين في عمليات ابتزاز احدى الشركات المنتجة لهذه الاطعمة وعن طريق طلب فدية قيمتها مليون جنيه استرليني قبل التوقف عن تسميم انتاجها، المطروح في الاسواق.

وقد حذر وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية جون باتن العناصر الذي وصفها بعناصر «الشر والجنون» من مغبة مواصلتها عمليات تسميم اطعمة الاطفال المعلبة، وابتزاز الشركات المنتجة لها، الامر الذي لن تتهاون اجهزة وزارته في التصدي له ووضع يدها على عناصره.

وكانت شركة هاينز احدى الشركات المنتجة لهذه الاطعمة قد اعترف المسؤولون فيها اول من امس بتعرضهم لعمليات ابتزاز يطالب مديروها بالحصول على مقابل مادي كبير لوقف عمليات تسميم اطعمة الشركة المحفوظة المخصصة للأطفال، وفي الوقت الذي اوضح فيه المتحدث الرسمي باسم شرطة اسكوتلنديارد بأن هناك الى جانب شركة هاينز عدة شركات اخرى تتعرض لنفس عمليات الابتزاز.

واضاف المتحدث انه ازاء هذه الموجة الارهابية التي تواجهها شركات انتاج اطعمة الاطفال بدأت مجموعات من الفرق المتخصصة في مكافحة جرائم الارهاب مطاردتها للعناصر الارهابية وفي محاولة للتوصل الى الاشخاص الذين يقفون من ورائها في كل من مناطق لانكشاير، وويلتشاير، وسومرست، وبرادفورد شاير، وكنت وجنوب ويلز وهامبشاير والتيمزفالي، وكمبردج شاير بالاضافة الى العاصمة لندن.

صباح الخير

نكهة رمضان

لا ادري ما هو احساس القارىء بالنسبة لهذا الشهر المبارك. واقول الاحساس ولا اقول المشاعر لان ذلك شيء آخر. وشرحاً لوجه الاختلاف بشكل عملي اقول إنني اعتدت على ربط المناسبات الدينية التي نشأت عليها بنكهات معينة اكتسبتها و انا طفل صغير. فمثلا عيد الأضحى بالنسبة لي يعطيني نكهة الكبدة المشوية، ذلك ان والدتي رحمها الله، كانت تحتفظ بكبدة خروف العيد لي وتعتقد بان هذا الطفل الشاحب اللون يحتاج إلى ما في كبدة الخروف من حديد وفيتامينات.

ويرتبط عيد الفطر بالجوز والتمر، المادتين اللتين يحشون بهما فطائر العيد المعروفة في بغداد بالكليجة. وهكذا لا تاتي مناسبة دينية، إلا واشعر بطعم خاص يدور في فمي.

وشهر رمضان المبارك يثير على لساني طعم عصير الرمان. ويعود شانه ايضا إلى المرحومة الوالدة التي كانت تستفيق مبكراً بعد منتصف الليل وتنزل إلى المطبخ حيث تجد أمامها سلة من الرمان الكربلائي التي أعدتها خصيصاً لهذه المهمة. وتنشغل بعصر عدد منها حتى تحصل على كمية وافية تكفي لجميع العائلة، ثم تنصرف لتوقظنا واحداً واحداً. والسر في ذلك انها كانت تعتقد أن عصير الرمان يقطع العطش.

وكنا ننهض عن فراشنا بكل همة وحيوية فناكل آخر وجبة في الليل ونتسحر بما تيسر أمامنا من كباب وكبة وشوربة وكل ما يدعم القلب ويسد المعدة ثم نتوجه إلى عصير الرمان ونختم به سحورنا حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الأسود.

وإذا كان رجل اليوم هو طفل الأمس، فقد ظلت نكهة الرمان احساسي الفزيولوجي نحو رمضان الشريف. وما ان اسمع بخبره حتى تراودني هذه النكهة وكأنني امرأة حامل في وحم شهرها السادس. ولا ينقطع التوحم حتى اشتري لنفسي رمانة من سوق شبردس بوش. وكعادتي اخذت عدداً منها قبل ايام، ورحت مع بعض الاخوان ناكل ونشرب منها. ولكن اسفاه! النكهة غير تلك النكهة. قال احدنا هذا ليس برمان كربلاء، ولا هو برمان مسلمين! وقال آخر إنك تشرب عصيره في المساء، وفي بلادنا يشربونه في السحور. وتاملت فقلت: لا هذا ولا ذاك. هذا عصير استخرجناه بعصارة كهربائية، واين هذا من العصير الذي كانت تستخرجه الأم بيديها، وببركاتها وبانفاسها. اللهم ارحمهن جميعاً من نساء طاهرات صادقات.

خالد القشطيني



كايلي تطرق ابواب الشاشة الكبيرة

تواصل نجمة التلفزيون الاسترالي كايلي مانو انطلاقها تحت اضواء الشهرة التي اكتسبتها من المسلسل الشعبي «جيران». وصباح امس اعلنت في مؤتمر صحفي عقد في مدينة سيدني عن توقيعها عقدا لبطولة اول افلامها السينمائية «الجانح» الذي يشاركها بطولته النجم الامريكي الصاعد شارلي شلاتر.

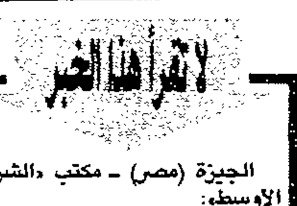
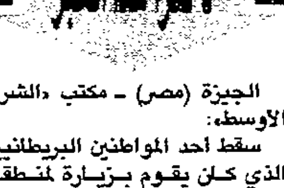
الافراج عن سجين بعد ٢١ عاما لعدم مسؤوليته عن جريمة لم يرتكبها

اركاديا (فلوريدا) - الوكالات: افرج كليفتون كيلي قاضي المحكمة العليا في اركاديا (فلوريدا) عن السجين الامريكي جيمس ريتشاردسون (٥٣ عاما) والعامل الزراعي السابق المتهم بقتل ابنائه السبعة والذي قضى خلف اسوار السجن ٢١ عاما بعد ان اعترفت احدى مربيات الاطفال بانها هي التي دست السم للضحايا السبع.

وعقب الافراج عن الاب السجين جيمس ريتشاردسون صرح محاميه مارك كين بانه على الرغم من صدور الحكم السابق بحق موكله وسجنه تلك الفترة الطويلة كانت مربية الاطفال «بيسي ريس» التي تناهز الستين عاما من عمرها الآن والنزيلة المقعدة باحدى دور العجزة، موضعا للشك. غير ان عدم كفاية الأدلة ضدها حالت دون توجيه الاتهام اليها الأمر الذي القى بوطأته على كاهل الأب الضحية وادى الى دخوله السجن لقضاء عقوبة عن جناية لم يرتكبها.

وكانت المربية بيسي ريس قد اعترفت مؤخرا لمرضات مركز العجزة والمقعدين والنزيلة به، بمسؤوليتها دس السم للضحايا السبع ابناء السجين المظلوم في عام ١٩٦٧، وان ظلت تكتم سر ارتكابها لجريمتها طوال السنوات الـ ٢٢ الماضية الى ان اسرت به في صحوة ضمير للمسؤولين عن تمريضها.

وفيما اتخذت اجراءات الافراج عن الاب السجين وعودته الى منزله وبما يشبه المعجزة كما وصفتها زوجته «آني ماي»، واستقباله لقرار القاضي بالافراج عنه بالدهشة والصمت، صرح بوب مارتن حاكم ولاية فلوريدا الذي كان قد شكل لجنة خاصة لاعادة فتح ملفات التحقيق في التهمة التي وجهت الى السجين المظلوم جيمس ريتشاردسون واسفرت عن اقتناع قاضي المحكمة العليا ببراءته من الاتهام ومن ثم الافراج عنه، بان الادلة التي استعرضت بعد اعادة نظر الدعوى ضد الأب لم تكن كافية للحكم بالسجن عليه هذه السنوات الطويلة كما اصبح من المتعذر الان توجيه الاتهام الى المربية المقعدة في احدى دور العجزة بعد بلوغها الستين وحالتها الصحية الميؤوس منها رغم اعترافها بارتكاب جريمة مقتل الاطفال السبعة في عام ١٩٦٧.

لا تقرأ هذا الخبر

الجيزة (مصر) - مكتب «الشرق الأوسط»:
سقط احد المواطنين البريطانيين الذي كان يقوم بزيارة لمنطقة اهرامات الجيزة قبل يومين من اعلى قمة الهرم الاكبر، حيث عثرت الشرطة على جثته في الصباح التالي بعد ان اخفق في محاولة للصعود الى قمته.

وكان القتيل البريطاني الذي قام بالمحاولة منفردا قد سعى الى تسلق الهرم الاكبر (١٣٧ مترا) رغم قرار حظر الصعود اليه منذ عدة اعوام بعد ان تكررت حوادث الوفاة لعشرات السياح الاجانب والمواطنين المصريين والتي خلفت ٢٠٠ قتيل في غضون السنوات العشرين الماضية.

وصرحت مصادر شرطة منطقة الاهرامات في الجيزة انه قد تم ابلاغ السفارة البريطانية في القاهرة بحادثة وفاة المواطن البريطاني بعد العثور على جثته اسفل الهرم الاكبر حيث اتخذت اجراءات نقل جثمانه الى لندن.



حبس نجل فنان مصري لسرقته ١٣ الف جنيه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أمرت نيابة الدقي بحبس نجل فنان مصري مشهور، لاعتدائه على صاحب مكتب تأجير سيارات واختطاف حقيبة بها ١٣ الف جنيه بمساعدة ٦ آخرين.

وكان صاحب المكتب قد ابلغ الشرطة عن قيام ابن الفنان عبد الله غيث باقتحام مكتبه بمساعدة ٦ اشخاص آخرين، حيث اعتدوا عليه بالضرب وسرقوا المبلغ النقدي وبعض الاوراق المهمة وذلك لوجود خلافات بينهما.

ووجهت النيابة للمتهم تهمة اقتحام محل دون وجه حق وسرقة مبلغ نقدي بالاكراه وامرت بضبط الستة الهاربين.

حملة ستنج لحماية غابات الأمازون

لندن - «الشرق الاوسط» من ايزابيل هيلتون:
انهى المغني الشعبي البريطاني ستنج حملته العالمية من اجل حماية غابات الأمازون من الدمار.

وكان ستنج قد بدأ حملته يشاركه ثلاثة من البرازيليين ومواطن امريكي منذ شهرين جمع خلالها مليوني جنيه لصالح صندوق حماية غابات الامازون التي تقرب مساحتها من مساحة كل من بلجيكا وهولندا وسويسرا وايرلندا، بهدف حمايتها من اقامة الحكومة احد السدود بها الذي يهدد باغراق مساحات كبيرة منها بالمياه بعد قطع اشجارها النادرة.

الزائدة الدودية.. كانت دودة فعلية

بوسطن (الولايات المتحدة) - ا ف ب:
فوجيء احد الجراحين في بوسطن بان المريض الذي كان يخضع لعملية جراحية طارئة لاستئصال الزائدة الدودية لم يكن يعاني من اي التهاب في هذه الزائدة ولاحظ الجراح بدلا من ذلك دودة فعلية يبلغ طولها خمسة سنتيمترات تجوب احشاء المريض.

لكن اليرقة كانت تعيش داخل سمكة. وافاد المريض انه تناول قبل يوم واحد طبقا يابانيا من الاسماك النيئة.

نكتة اليوم

طرف العصا

وقف القاضي وأشار بعصاه الى احد اللصوص وقال:
- انظروا أيها الناس.. عند طرف هذه العصا اكبر لص في العالم.
اجاب اللص بسرعة: اي طرف يا سعادة القاضي؟

محمد سعيد باعباد
جدة

مع قهوة الافطار

كلام أعجبني

تقع عيناي في الكتب القيمة على كلمات ومعان وابيات ومواقف اقف امامها معجبا متأثرا، ابحث عمن يشاركني متعة القراءة والاستمتاع.. واشرككم معي إذا احببتم.

***

كان سيدنا ابو بكر الصديق، رضي الله عنه، إذا عزى في ميت قال:
«ليس مع العزاء مصيبة، ولا مع الجزع فائدة، الموت اهون مما قبله، واشد مما بعده، اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم، وعظم الله اجركم».

***

وكان سيدنا علي رضي الله عنه اذا عزى قال:
«إن تجزع فاهل ذلك الرحم (الميت يستحق الحزن) وان تصبر ففي الله عوض من كل فائت، وصلى الله على محمد وعظم الله اجركم».

***

ويقول المتنبي في وفاة جدته:
هبيني اخذت الثار فيك من العدى
فكيف باخذ الثار فيك من الحمى
ويقول في استصغار شان الحياة:
كثير حياة المرء مثل قليله
يزول وباقي عمره مثل ذاهب

***

قال بكر بن عبد الله لقوم عادوه فاطالوا البقاء عنده:
«المريض يعاد، والصحيح يزار».

***

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا ودع رجلا:
«استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك وآخر عمرك».

***

وقال ابو الدرداء:
«معاتبة الاخ خير من فقده».

***

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص:
ثلاثة من قريش احسنها اخلاقا، واصبحها وجوها، واشدها حياء، ان حدثوك لم يكذبوك، وان حدثتهم بحق او بباطل لم يكذبوك.. ابو بكر الصديق، وابو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم.

***

راجيا ان تكون هذه المختارات موضع رضاكم حتى اتشجع على اختيارات اخرى.

عبد الله باجبير

